صفحة : 1495

حرف الجيم

أبو جري الهجيمي الصحابي

جابر بن سليم هو أبو جري - بضم الجيم وفتح الراء وتشديد الياء ويقال سليم بن جابر، والأول أكثر.
قال البخاري: أصح شيء عندما في أبي جري الهجيمي، جابر بن سليم.
وهو تميمي نزل البصرة وحديثه عندهم، وهو من المقلين.
روى عنه محمد بن سيرين وأبو تميم الهجيمي.

جابر

ابن سمرة الصحابي

جابر بن سمرة - بفتح السين المهملة وضم الميم - ابن جنادة - بضم الجيم وبعدها نون وبعد الألف دال مهملة - السوائي - بضم السين المهملة - لهم ولأبيه سمرة صحبة.
قيل في نسبه غير هذا.
وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص، وأمه خالدة بنت أبي وقاص، نزل الكوفة ومات بها سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ست وستين.
روى عنه سماك بن حرب وعامر الشعبي وحصين بن عبد الرحمن، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

ابن عبد الله الأنصاري الصحابي

جابر بن عبد الله بن عمرو بن سواد بن سلمة الأنصاري، من مشاهير الصحابة وأحد المكثرين من الرواية، شهد هو وأبوه العقبة الثانية ولم يشهد الأولى، وشهد بدرا وقيل لم يشهدها، وشهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر غزوات، وقدم مصر والشام وأبوه أحد ألا ثني عشر نقيبا.
وكف بصر جابر بآخرة.

صفحة : 1496

روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ومحمد بن علي الباقر وعطاء بن أبي رياح وأبو الزبير فأكثر ومحمد بن المتكدر وخلق سواهم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.
ولما توفي وقف الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بين عمودي سريره فأخرجه الحجاج ووقف مكانه وصلى عليه وأخرجه أيضا من حفرته واقتحمها الحجاج حتى فرغ منه، وقيل أن هذا لم يثبت لأنه مات والحجاج على إمرة العراق، وعاش أربعا وتسعين سنة، ومات سنة أربع وسبعين، وقيل سبع وسبعين، وقيل ثمان وسبعين.
وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول.
ولما أراد شهود بدر خلفه أبوه على إخوته وكن تسعا، وقال: أخرجني خالي ليلة العقبة وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر.

ابن عتيك الأنصاري

جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود الأنصاري من بني النجار قال ابن عبد البر: هو جابر بن

عتيك الأنصاري المعاوي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ويقال جبر بن عتيك كذا قال ابن إسحاق جبر مدني شهد بدرا وجميع المشاهد بعدها.
روى عنه ابناه عبد الله وأبو سفيان.
مات سنة إحدى وستين، وله إحدى وتسعون سنة.

ابن رئاب الأنصاري

جابر بن عبد الله بن رئاب الأنصاري السلمي، شهد بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام.
له حديث عند ابن الكلبي عن أبي صالح عنه في قوله تعالى: يمحو الله ما يشاء ... قال ابن عبد البر لا أعلم له غيره.

الصدفي

جابر الصدفي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إنه يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة يخرج من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا .

جابر الزرقي

جابر بن سفيان الأنصاري الزرقي قدم سفيان وابناه جابر وجنادة من أرض الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفينتين اللتين قدمتا المدينة من أرض الحبشة.
وأخوهما لأمهما شرحبيل بن حسنة.

جابر البلوي

جابر بن النعمان بن عمير البلوي السوادي، وسواد فخذ من بلي.
له صحبة وعداده في الأنصار.
ذكره ابن الكلبي وهو من رهط كعب بن عجرة.

ابن عمير الأنصاري

جابر بن عمير الأنصاري مديني.
روى عنه عطاء بن أبي رباح جمعه مع جابر بن عبد الله في حديث.

ابن أبي صعصة المازني

جابر بن أبي صعصة أخو قيس بن أبي صعصة وهم أربعة: قيس والحارث وجابر وأبو كلاب، من بني مازن بن النجار.
وقتل جابر وأبو كلاب يوم مؤتة سنة ثمان للهجرة.

جابر الطائي

جابر بن ظالم بن حارثة بن عتاب الطائي البحتري.
ذكره الطبري في من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من طي قال: وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فهو عندهم.

ابن حابس

جابر بن حابس حديثه عند حصين بن نمير عن أبيه عن جده.

جابر العبدي

جابر بن عبيد العبدي، أحد وفد عبد القيس.
حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأشربة.
لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله بن جابر.

جابر الأحمسي

جابر بن عوف ويقال ابن طارق ويقال ابن أبي طارق، الأحمسي كوفي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل وعنده قرع فقال: نكثر به طعامنا، روى عنه ابنه حكيم بن جابر.

الرحبي الصوفي

جابر بن عبد الله الرحبي الصوفي.
كان من أستاذين الجنيد.
وهو قدماء الصوفية تكلم في بلدته في كرامات الأولياء فأنكروا عليه فخرج وركب السبع

ودخل الرحبة فعجب الناس منه.

الجعفي الرافضي

جابر بن يزيد الجعفي أخذوا عنه العلم على ضعفه ورفضه، روى عن أبي الطفيل والشعبي ومجاهد وأبي الضحى وعكرمة وطائفة.

وقال شعبة: هو صدوق.

وقال أبن معين: لا تكتبوا حديث جابر الجعفي ولا كرامة.

وقال زايدة: كان جابر الجعفي، والله، كذابا يؤمن بالرجعة: وقال أبو حنيفة: ما رأيت اكذب من جابر، ما أتيته بشيء من رأي إلا أتاني فيه بأثر وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث.

وعامة ما قذفوه أنه آمن برجعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الدنيا.

توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

وروى له أبو داود الترمذي وابن ماجة.

أحد الأئمة الستة

جابر بن زيد الأزدي أحد الأئمة الستة من أصحاب عبد الله بن عباس سمع ابن عباس وابن عمر.

روى عنه عمرو بن دينار وقتادة.

توفي سنة ثلاث وتسعين.

ويقال له الجوفي- بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء- وكنية جابر أبو الشعثاء.

وروي له الجماعة.

ابن عباد البصري

جابر بن عباد البصري مؤدب ولد عبد الله بن طاهر، خرج يريد الحج فعرض له الأكراد في طريق الجبل فحماه أبو دلف العجلي فلما رجع كتب إلى أبي دلف من أبيات: من الوافر

جرت بدموعها العين الذروف ... وظل من البكاء لها أليف

بلاد تنوفة ومحل قفر ... وبعد أحبة ونوى قذوف

أبا دلف وأنت زعيم بكر ... وأنت العز والشرف المنيف

تلق عصابة هلكت فما إن ... بها إن لم تؤيدها حقوف

كفعلك في البدي وقد تداعت ... من الأكراد مقبلة زحوف

فلما أن رأوك بها خفيرا ... وخيلك حولها عصب عكوف

طووا كشحا وقد سخنت عيون ... بما لاقوا وقد رغمت أنوف فأجابه أبو دلف: من الوافر

ودون يد المحاول ما حذرتم ... سيوف في عواقبها سيوف

رجال لا تروعهم المنايا ... ولا يشجيهم الأمر المخوف

فطعن بالقنا الخطي حتى ... تحل بمن أخافكم الحتوف

ونصر الله عصمتنا جميعا ... وبالرحمن ينتصر اللهيف أبو أيوب الإشبيلي

جابر بن محمد بن باقي، أبو أيوب الحضرمي الإشبيلي النحوي، أخذ العربية عن أبي القاسم بن الرمال، وكان يعرف كتاب سيبويه وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة.

الوادي آشي المقرئ

جابر بن محمد بن قاسم بن حسان، الإمام أبو محمد الأندلسي الوادي آشي، نزيل تونس والد أبي عبد الله.مولده سنة عشر.

حج ودخل الشام والعراق وقرأ لأبي عمرو وعلى السخاوي وسمع منه الشاطبية وسمع من ابن القبيطي وعز الدين عبد الرزاق ورجع إلى الأندلس واستوطن تونس سمع منه ابنه وتوفي سنة أربع وتسعين وست مائة.

تلميذ جعفر الصادق

جابر بن حيان، أبو موسى الطرسوسي قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة في الكيمياء.

قلت وأنا أنزة الإمام جعفرا الصادق رضي الله عنه عن الكلام في الكيمياء، وإنما هذا الشيطان أراد الإغواء بكونه عزا ذلك إلى أن يقوله مثل جعفر الصادق لتتلقاه النفوس بالقبول ورأيته إذا ذكر الحجر يقول بعدما يرمزه: وقد أوضحته في الكتاب الفلاني فيتعب الطالب حتى يظفر بذلك المصنف المشؤوم فيجده قد قال: وقد بينته في الكتاب الفلاني. فلا يزال يحيل على شيء بعد شيء.

ووجدت بعض الفضلاء قد كتب على بعض تصانيفه، إما الفردوسي أو غيره، : - من مجزوء الكامل -

هذا الذي بـمـقـالـه غر الأوائل والأواخر
ما أنـت إلا كـاسـر كذب الذي سماك جابر وتصانيفه في هذا الفن كثيرة وليس تحتها طائل واستطرد الكلام معي في أول شرح لامية العجم إلى الكلام على الكيمياء وحقيقتها وليس هذا موضعه.

الألقاب

ابن الجابي: علي بن الحسن الجاجرمي الشافعي اسمه محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل الجاحظ المتكلم الأديب اسمه عمرو بن بحر.

الجارود

الجارود التابعي

الجارود الهذلي، أحد الأشراف بالبصرة.

توفي سنة عشرين ومائة.

وهو ابن أبي سبرة التابعي.

روى عن أنس بن مالك وهو صالح بالحديث.

روى عنه قتادة وعمرو بن أبي حجاج.

ابن المعلى الصحابي

الجارود بن المعلى بن العلاء، وقيل ابن عمرو بن العلاء، أبو غياث، وقيل أبو عتاب.

كان الجارود نصرانيا قدم مع وفد عبد القيس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فأسلم وحسن إسلامه.

ومن قوله لما حسن إسلامه: - من الطويل -

شهدت بأن اللـه حـق وسـامـحـت بنات فؤادي بالشهـادة والـنـهـض
فأبلغ رسول الـلـه عـنـي رسـالة بأني حنيف حيث كنـت مـن الأرض
وأنت أمين الـلـه فـي كـل وحـيه على الوحي من بين القضيضة والقض

في أبيات.

وقيل أن عثمان بن بأبي العاص بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس فقتل في موضع يقال له عقبة الجارود، وكان قبل ذلك يعرف بعقبة الطين، وذلك سنة إحدى وعشرين.

ويقال إنه بشر بن عمرو، وإنما قيل له الجارود لأنه أغار في الجاهلية على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم.

وهو الجارود العبدي ولهذا قال المفضل العبدي: - من الطويل-

ودسناهم بالخيل من كل جانـب كما جرد الجارود بكر بن وائل وروى

عن الجارود مطرف بن عبد الله بن الشخير وابن سيرين وأبو مسلم الجذمي وزيد بن علي أبو القموص.
وروى عنه من الصحابة عبد الله ابن عمرو بن العاص.
وروى عنه جماعة من كبار التابعين.

جاريك تمر

الأمير سيف الدين المارداني.

كان من مماليك السلطان الملك الناصر محمد أخذه من السلطان في بعض السفرات التي كان يتوجه فيها إلى مصر وأقام عنده في دار السعادة ولما كان في آخر سفرة توجهها إلى مصر أخذ له إمرة فيما أظن ولما أمسك توجه إلى مصر ورسم له بالإقامة بها وخرج مع الفخري لما خرج إلى الكرك ووصل معه إلى دمشق.
وفي آخر الأمر كان حاجبا صغيرا ثم إنه جهز إلى الكرك نائبا عوضا عن الأمير ولم يزل بها نائبا إلى أن أمسك الوزير منجك في أيام الناصر حسن فرسم له بالتوجه إلى البيرة نائبا بها وحضر إلى الكرك بدله الأمير سيف الدين أر آي فأقام بالبيرة إلى أن خلع الناصر حسن وولي الملك الصالح صلاح الدين صالح فرسم له بالتوجه إلى القاهرة.

جارية

جارية السعدي الصحابي

جارية بن قدامة التميمي السعدي.
وقال بعضهم جارية بن قدامة ابن مالك بن زهير، ويقال جارية بن مالك بن زهير بن حصن.
وهو ابن عم الأحنف بن قيس.
وكان صاحب علي بن أبي طالب في حروبه. روى عن الأحنف بن قس قال ابن عبد البر: ومن قال إنه عم الأحنف فلعله عمه لأمه وإلا فلا يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة.
وتوفي في حدود الخمسين للهجرة، وله صحبة.

ابن هرم التابعي

جارية بن هرم التميمي، ويقال له جارية بن بلج، من التابعين روى عن أبي بن لبا وسمراء بنت نهيك.

الصحابي

جارية بن جميل الأشجعي أسلم وصحب النبي ص2.
ممن ذكره الطبري.

الصحابي

جارية بن ظفر اليمامي والد نمران بن جارية، سكن الكوفة وروى عنه ابن نمران ومولاه عقيل: أن دارا كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظارا ثم هلكا وترك كل واحد منهما عقبا، وادعى كل واحد منهما أن الحظار له من دون صاحبه، فاختصم عقباهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل حذيفة بن اليمان فقضى بينهما لمن وحد معاقد القمط تليه، ثم رجع فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أصبت أو أحسنت.

الصحابي

جارية بن زيد الصحابي ذكره ابن الكلبي في من شهد صفين من الصحابة.

الألقاب

ابن جارية القصار، اسمه محمد بن المبارك.

جاغان المنصوري الحسامي

الأمير سيف الدين كان فيه عقل ودين توفي سنة تسع وتسعين وست مائة.

كان مملوك السلطان حسام الدين لاجين الملقب بالمنصور.
عمل شد الدواوين بدمشق لما كان الأمير سيف الدين قبجق بها نائبا وكان قد وقع بينهما الواقع إلى أن قفز قبجق وتوجه إلى بلاد التتار.

جاكير الكردي

جاكير الشيخ الزاهد أحد شيوخ العراق، كان كبير القدر صاحب أحوال وكرامات وأتباع وعبادة، وله أصحاب مشهورون وفيهم دين وتعبد.
قال الشيخ شمس الدين: بلغني أنه صحب الشيخ علي بن الهيتي.
وتوفي سنة تسعين وخمسمائة أو بعد ذلك بعام.
وذكر لي الشيخ شعيب التركماني أحد من اختص وخدم بيت الشيخ في صباه: أن اسم الشيخ جاكير محمد بن دشم الكردي الحنبلي وأنه لم يتزوج.
ثم ذكر لي عنه كرامات وأن زاويته وضريحه بقرية راذان وهي على بريد من سر من رأى وأن أخاه الشيخ أحمد قعد في المشيخة بعده، ثم بعده ابنه الغرس، ثم وليها بعد الغرس ولده محمد، ثم ولده الآخر أحمد، ثم جلس في المشيخة بعد أحمد ابنه علي بن أحمد وهو حي وفيه مخالطة للتتار، مخلط على نفسه كثير الخباط، وقد أبيض رأسه ولحيته وهو في الكهولة.

الألقاب

الجالق الأمير اسمه بيبرس.

جامع

المحاربي

جامع بن شداد المحاربي الكوفي أبو صخرة أحد العلماء.
روى عن حمران بن أبان وأبي بردة وصفوان بن محرز.
وثقه أبو حاتم وغيره.
وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة.
وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

بلبل

جامع بن محمد بن علي، أبو القسم المقرئ الملقب ببلبل من أهل أصبهان قدم بغداد وهو طيب الصوت يقرأ بالألحان ويغني وكان موصوفا.
كتب عنه الحافظ السلفي وحدث ببغداد عن أبي بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار.
وتوفي سنة تسع عشرة وخمسمائة بأصبهان.

أبو الخير الصوفي

جامع بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي نصر، أبو الخير النيسابوري الصوفي الرامي.
كان يعلم الشبان بالرمي وكان صالحا مستورا.
سمع أبا سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار وأبا بكر بن خلف وأبا بكر محمد بن يحي المزكي.
روي عنه المؤيد الطوسي وعبد الرحيم بن السمعاني وغيرهما.
ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة توفي سنة سبع أو ثمان وأربعين وخمسمائة.
قال عبد الرحيم: سمعت منه كتاب الأمثال والاستشهادات للسلمي عن الصفار عن السلمي، وطبقات الصوفية عن الصفار عن السلمي المصنف، وكتاب محن المشايخ الصوفية عن محمد بن يحي المزكي عن مصنفه السلمي.

الألقاب

الجاواني الحلوي: اسمه محمد بن علي بن عبد الله.
الجاولي إسمه سنجر.
ابن جانجان اسمه أحمد بن إبراهيم.
جالينوس الصيدلاني، اسمه: أحمد بن إسحاق.
الجامع الباقولي النحوي: علي بن الحسين.

جاهمة بن العباس الصحابي

جاهمة بن العباس بن مرداس السلمي الصحابي حجازي روى عنه ابنه معاوية قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال: آلك والدة؟ قلت: نعم قال: اذهب فأكرمها فإن الجنة تحت رجليها.

جاولي الأمير صاحب أذربيجان

جاولي الأمير صاحب أذربيجان كان شهما شجاعا يخافه مسعود وغيره.
وهو الذي جمع على مسعود فلم يثبت له، ثم اتفقا.
ولما حبس مسعود أخاه سليمان شاه رجع عنه جاولي وأقام ببلاده ولم يلتفت على مسعود.
افتصد جاولي وركب فعن له أرنب فرماه بسهم فانفجر عليه فصاده ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

جبار

جبار الأنصاري الصحابي

جبار بن صخر بن أمية بن خنساء الأنصاري السلمي، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء، وقيل خناس وخنيس وخنساء واحد، وقيل خناس وخنساء أخوان.
شهد العقبة وبدرا وما بعدها من المشاهد وكان أحد السبعين ليلة العقبة.
وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود.
روى عنه شرحبيل بن سعد. وتوفي سنة ثلاثين للهجرة.
قال ابن إسحاق: كان جبار بن صخر خارصا بعد عبد الله بن رواحة.

الكلابي الصحابي

جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلابي، هو الذي قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ثم أسلم بعد ذلك.
ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق وكان ممن حضر بئر معونة وكان يقول: مما دعاني إلى الإسلام أني طعنت رجلا منهم فسمعته يقول فزت والله، فقلت في نفسي: ما فاز أليس قد قتلته، حتى سألت بعد ذلك عنه، فقالوا الشهادة.
فقلت فإذا حمد الله.

جبارة بن المغلس الحماني

جبارة بن المغلس أبو محمد الحماني قال البخاري: مضطرب الحديث وعن ابن معين أنه كذاب.
وقيل: كان يوضع له الحديث فيتحدث به.
توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

الألقاب

ابن جبارة منهم: عبد الله بن عبد الولي بن جبارة.
ومنهم: أحمد بن محمد بن جبارة.

ومنهم: شرف الدين علي بن إسماعيل.
الجباب الحافظ اسمه: أحمد بن خالد.
ابن الجباب هو القاضي الجليس: عبد العزيز بن الحسين.
ابن الجباب فخر القضاة: أحمد بن محمد.
ابن الجباس أحمد بن منصور.
الجبائي شيخ الاعتزال اسمه محمد بن عبد الوهاب.
الجبابيني أحمد بن أبي غالب.
ابن الجيان اللغوي اسمه محمد بن علي.
ابن الجيان عبد الوهاب بن عبد الله.
الجبان أبو يعقوب.

جبر

جبر بن عتيك

يقال: هو جابر بن عتيك وقد تقدم ذكره في جابر.

جبر القبطي

جبر بن عبد الله القبطي مولى أبي بصرة الغفاري هو الذي أتى بمارية من عند المقوقس مع حاطب.

أبو البركات الزهيري

جبر بن علي بن عيسى بن الفرج بن صالح، أبو البركات الربعي الزهيري، ووالده أبو الحسن علي بن عيسى هو النحوي المشهور صاحب أبي علي الفارسي.
وكان أبو البركات هذا هو أحد الأدباء البلغاء الفصحاء.

صفحة : 1500

قال محمد بن عبد الملك الهمذاني: كان ينوب عن الوزراء ببغداد وله اليد الطولى في الكتابة، وجن في شبيبته فكان يتعمم بحبل البئر وأدعى النبوة في ذلك الوقت وعولج حتى برئ.
وللبصروي وغيره فيه مدائح ومات في سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

الأسلمي

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، يكنى أبا المشيع مدني شاعر راوية للأشعار والأخبار.
روى عنه اسحق الموصلي وهو القائل: - من الطويل -

أمنزلتي جمل سلام عليكما ... وإن هجتما شوقا ولم تنفعا صبا
ألا طالما غيضتما برح الهوى ... بقلب سليم لم يطق للهوى شعبا

الألقاب

ابن الجبراني النحوي. ابن الجبراني النحوي الشاعر اسمه أحمد بن هبة الله بن سعد الله.

جبريل

جبريل أمين الدين المحدث

جبرئيل بن أبي الحسن بن جبرئيل بن إسماعيل، المحدث المسند، أمين الدين، أبو الأمانة العسقلاني ثم المصري.
ولد سنة عشر وطلب بنفسه وسمع من ابن المقير والعلم ابن الصابوني وابن الجميزي وطبقتهم ورحل إلى دمشق وأدرك أصحاب ابن عساكر وكان محدثا نبيها عارفا جيد المشاركة في العلم وقد أعاد بالظاهرية عند الدمياطي وأجاز للشيخ شمس الدين باستدعائه وتوفي سنة خمس وتسعين وستمائة.

الزاهد

جبريل بن عبد الله الزاهد مريد الشيخ عبيد الله الأخميمي الزاهد من شيوخ الصعيد له أحوال ومقامات وانتفع بصحبة جماعة من الصالحين، توفي بمنية بني حضيب سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

الحريري المصري

جبريل بن محمود بن موسى، أبو الأمانة، المصري الحريري.

سمع من العلامة ابن بري وسعيد المأموني وروى عنه الحافظان المندزي والدمياطي وجماعة وبالإجازة أبو الفضل بن البرزالي وأبو المعالي بن البالسي.

وتوفي سنة إحدى وأربعين وستمائة.

أبو القاسم الهمذاني

جبريل بن محمد بن إسماعيل بن سيدوك.

أبو القاسم الهمذاني الحرفي العدل.

روى عن عبدوس بن أحمد السراج وعلي بن الحسن بن سعيد البزاز وأبي القاسم البغوي وأبي القاسم عبد الله بن محمد الأشقر ومحمد بن عبد بن عامر السمرقندي ومحمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه وجماعة وكان أسند من في زمانه، وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

اللواتي المصري

جبريل بن جميل بن محبوب بن إبراهيم الفقيه، أبو الأمانة، القيسي اللواتي المصري بالحنفي.

سمع من عثمان بن فرح العبدري وعلي بن هبة الله الكاملي وخلق بمصر وسمع الحافظ السلفي وطائفة بالثغر وسمع الكثير وتوفي بطريق مكة سنة ستمائة.

الصعبي

جبريل بن صارم بن أحمد بن علي بن سلامة، أبو الأمانة الصعبي، من أهل مصر.

قدم بغداد سنة أربع وثمانين وخمسمائة وهو خامل سيء الحال فتفقه على مذهب ابن حنبل وقرأ الخلاف وصار يتكلم في المسائل مع الفقهاء وجالس النحاة وحصل طرفا صالحا من الأدب وقال الشعر ومدح الإمام الناصر، وأثرى، ونبل قدره واشتهر ذكره فنفذ من الديوان العزيز رسولا إلى خوارزم شاه.

وسمع الحديث من مشايخ خراسان وحصل نسخا بما سمع وعاد إلى بغداد وصار له الغلمان الترك والمراكب ولم يزل يترسل إلى خوارزم شاه محمد بن تكش إلى أن قبض عليه لسبب ظهر منه فسجن بدار الخلافة وانقطع خبره عن الناس.

قال محب الدين بن النجار: اجتمعت به مرارا وكان كيسا حسن الأخلاق ولم يتفق لي أن أكتب شيئا من شعره وأورد له: من البسيط

لا غزو إن أضحت الأيام توسعني ... فقرا وغيري بالإثراء مـوسـوم

فالحرف في كل حال غير منتقص ... ويدخل الاسم تصغير وتـرخـيم وأورد له أيضا: من المتقارب:

أتانا المليح بـتـفـاحة ... كحمرة توريد وجناته

فقلت له: طعمها سيدي ... كريقك في طيب لذاته وأورد له أيضا: من السريع

يا مخجل الغصن وبدر التمـام ... بطلعة الشمس ولين الـقـوام

أدرت كأس اللحظ لي مترعـا ... فلست أصحو من خمار المدام

يا لائمي قد ذبت فـي حـبـه ... فلست أصغي أبدا للـمـلام

أبيت ليلي سـاهـرا قـائلا: ... ما أطول الليل على المستهام

لولا مـحـياه وأصـداغــه ما أجتمع الصبح وجنح الظلام قلت: شعر مقبول

ابن زطينا

جبريل بن الحسن بن غالب بن موسى بن زطينا، أبو الفضل الكاتب.

كان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه وكان له كلام مليح على طريقة أرباب الحقائق، ونظم، وجمع من ذلك شيئا كثيرا.

قال محب الدين ين النجار: وكان يتولى كتابة ديوان المجلس وقد رأيته كثيرا، وأورد شيئا من كلامه منه قوله: إذا نطق اللسان عن القلب، وهجس القلب عن إلهام الرب، ظهر الإعجاز في ضمن الإيجاز، ووضح البرهان وصح الإيقان.

وأورد له جملة من هذا النوع وقال: توفي سنة ست وعشرين وستمائة ومن شعره: من الخفيف

لا تكلني إلى سـواك فـإنـي أكره الذل يا دليل العـقـول

وتفضل بـلا وسـيط فـإنـي اكره الفضل من يد المفضول النظام المعلم

المصري

جبريل بن ناصر بن المثنى النظام السلمي المصري كان كتاب يعلم فيه الأولاد على باب جيرون بدمشق ثم إنه عاد إلى مصر لما كانت الدولة الناصرية الصلاحية ثم إنه قصد اليمن لما فتحها المعظم توران شاه وكان قد وعده بألف دينار فقبضها منه ولم يزل بمصر مستقيم الحال إلى أن نسب إليه والي قوص أنه واطأ الخارجي بالصعيد فأمسكه وصلبه وأخذ سلبه بقوص.

ومن شعره في مليح لبس كرا يمنيا: من الخفيف

كر في الكر منه فارس حسن لحظه سيفه وعطفاه رمحه ومنه: من الرمل

إن في الحب فنونا خفـيت لم تلح إلا لأرباب الفطـن

تشحذ الأفهام بالشوق كمـا يشحذ المدية والسيف المسن

وبه يغدو جـبـان بـطـلا وبه يكسب ذو العي اللسن منها في المديح:

يبتدي بالجود من يقـصـده فإذا ما جاءه قال: تـمـن

نائل أحلى من المـن ومـا أعذب المن الذي ما فيه من وقال في غلام نحوي: - من مجزوء الرمل -

زاد بي شوقي فنحـت وجرى دمعي فبحـت

أيها العـذل هـل يث ني لسان العذل صمت

إن نعت الشمس والبـد ر لمن أهواه نـعـت

قمر في خلقة الـنـح و له مرعى ونـبـت

كلما أقـبـل يخـتـا ل إلى الحلقة قلـت:

ليتنا ظرفـا مـكـان أنا فوق وهو تحـت قلت: شعر متوسط الأعرج

الصوفي

جبريل بن يوسف بن محمد بن أبي نصر، أبو الأمانة الأوحد الصوفي المعروف بالأعرج الإربلي.

كان رجلا فاضلا قرأ القرآن بالروايات السبع واتصل بخدمة الملك الكامل وولد بالموصل منتصف جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة بخامس عشر صفر سنة سبع وخمسين وستمائة بالقاهرة بالمشهد الحسيني ودفن بخط بالمشاهد بين القاهرة ومصر.

ومن نظمه ما أورده له الأمام ناصر الدين شافع في كتابه قلائد الفرائد: - من -

إن جئت يمين الأجرع الفرد فحـي ظبيا خنيث الدلال من أكرم حـي

إن عرض لي فقل على عهدك حي مهما هتف الداعي إلى الله بحـي

ابن بختيشوع الطبيب

جبريل بن بختيشوع كان مشهورا بالتصرف في المداواة حظيا عند الخلفاء.

وأول اتصاله كان بجعفر.

واتفق أن تمطأت حظية للرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها فعالجها الأطباء بالتمريخ والأدهان ولم يفدها شيئا.
فشكا الرشيد ذلك إلى جعفر وقال: قد بقيت هذه الصبية رحمة.
فأحضر جعفر لجبريل فلما رآه قال له أي شيء تعرف؟ فقال أبرد الحار وأسخن البارد وأرطب اليابس وأيبس الرطب.
فضحك الرشيد وقال هذه عامة صناعة الطب وشرح له حال الصبية فقال له: إن لم يسخط على أمير المؤمنين فلي حيلة.
فأمر بإحضارها فلما حضرت نكس رأسه وعدا إليها وأمسك ذيلها وأوهمها أنه يريد كشفها فانزعجت ومن شدة الحياء استرسلت أعضاؤها وانبسطت يدها فأعجب الرشيد ذلك وأمر له بخمسمائة ألف درهم وقال الرشيد وهو حاج بمكة لجبريل: أعلمت أ، منزلتك عندي غاية؟ قال: يا أمير المؤمنين كيف لا أعلم قال: والله دعوت لك في الموقف دعاء كثيرا.
ثم التفت إلى من حضره وقال أنكرتم قولي؟ قالوا يا أمير المؤمنين ذمي هو، قال: نعم، ولكن صلاح بدني به وصلاح المسلمين بي فصلاحهم بصلاحه.

فقالوا: صدق أمير المؤمنين.
وجبريل هذا هو الذي عناه أبو نواس بقوله: - من المجزوء الوافر -

سألت أخي أبا عيسى وجبريل له فضـل
فقلت الراح يعجبنـي فقال كثيرها قـتـل
فقلت له فقـدر لـي فقال وقوله فصـل
وجدت طبائع الإنسـا ن أربعة هي الأصل
فأربـعة لأربــعة لكل طبيعة رطـل ابن عبد الله الطبيب

جبريل بن عبد الله بن بختيشوع.
كان فاضلا متقدما وله تصانيف جليلة.
طلب الصاحب بن عباد من عضد الدولة طبيبا لأمر صعب حدث له في معدته فأمر عضد الدولة بجمع الأطباء وأن يختاروا له طبيبا فأجمعوا عليه طلبا لبعده، فأطلق له مالا وجهزه فلما وصل تلقاه الصاحب وأكرمه وأنزله في دار بفراش وطباخ وخازن وبواب.
ثم أنه استدعاه وعنده جماعة من أهل العلم ورتب له من يناظره.
فسأله عن أشياء من أمر النبض فأجابه وأورد شكوكا قوية وحلها، فخلع عليه الصاحب ووهبه مالا جزيلا وطلب منه الصاحب كناشا فعمل له الكناش الصغير فبعث إليه ألف دينار وعاد من عنده بأثاث وبحمل كثير.
وتقدم بذلك عند عضد الدولة وأراد الأمير ممهد الدولة أن يسقيه دواء مسهلا فقال له: يجب أن تأخذه من سحر فأخذه الأمير من أول الليل فلما أصبح أتى إليه وأخذ نبضه وسأله عن فعل الدواء فقال: ما فعل معي شيئا امتحانا له فقال له جبريل النبض يدل على نفاذ الدواء وهو أصدق فضحك الأمير ثم قال له: كم ظنك بالدواء قال: يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلسا فقال الأمير: عمل إلى الآن ثلاثة وعشرين مجلسا فقال: وهو يكمل ما قلت، وخرج من عنده مغضبا وأمر غلمانه بتجهيز أسباب السفر فأحضره الأمير وقال له ما موجب ذلك، فقال: مثلي أشهر من أن يحتاج إلى تجربة فأرضاه وحمل إليه مالا ومراكب.
وله الكناش الكبير، والصغير المسمى بالكافي، ومقالة - لم جعل القربان من الخمر وأصله محرم؟

الألقاب

الجبلاني: يونس بن ميسرة.

جبلة

جبلة ابن عمرو الأنصاري
جبلة بن عمرو الأنصاري الساعدي، ويقال هو أبو مسعود الأنصاري، في أهل المدينة عداده، روى عنه سليمان بن يسار وثابت بن عبيد.
قال سليمان بن يسار: كان جبلة فاضلا من فضلاء الصحابة وشهد صفين مع علي وسكن مصر.
ابن الأزرق الكندي
جبلة بن الأزرق الكندي الصحابي روى عنه راشدين سعد، وعداده في أهل الشام ابن الأشعر الخزاعي
جبلة بن الأشعر، الخزاعي الكلبي الصحابي، أختلف في اسم أبيه.
قال الواقدي: قتل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح.
ابن مالك الداري
جبلة بن مالك، الداري الصحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك في رهط من قومه.
ابن الأيهم الغساني
جبلة بن الأيهم الغساني، ملك آل جفنة.
كتب إلى عمر رضي الله عنه يعلمه بإسلامه ويستأذنه في الوفود عليه فسر بذلك هو والمسلمون فكتب إليه عمر: أن أقدم فلك ما لنا وعليك ما علينا، فقدم في خمسمائة فارس من عدد جفنة فلما دنا من المدينة ألبسهم الوشي المنسوج بالذهب والحرير الأصفر وجلل الخيل بجلال الديباج وطوقها بالذهب والفضة ولبس جبلة تاجه و فيه قرطا مارية فلم يبق بالمدينة أحد إلا خرج للقائه وفرح المسلمون بقدومه وإسلامه.
ثم حضر الموسم من عامه ذلك، فبينا هو يطوف بالبيت إذ وطئ على إزاره رجل من فزارة فحله، فالتفت إليه جبلة مغضبا ولطمه فهشم أنفه فاستعدى عليه إلى عمر رضي الله عنه فبعث إليه جبلة يقول ما دعاك إلى أن لطمت أخاك فهشمت أنفه؟ قال إنه وطئ أزاري فحله فلولا حرمة البيت لأخذت الذي فيه عيناه فقال له عمر: أما أنت فقد أقررت فإما أن ترضيه وإلا أقدته منك.
قال أتقيده مني وأنا ملك وهو سوقة؟ قال عمر: يا جبلة إنه قد جمعك وإياه الإسلام فما تفضله إلا بالعافية.
قال: والله لقد رجوت أن أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية.
قال عمر: هو ذاك قال إذا أتنصر.
قال: إن تنصرت ضربت عنقك فقال جبلة: أخرني إلى غد يا أمير المؤمنين قال ذلك لك فلما كان الليل خرج هو وأصحابه فلم يلبث أن دخل قسطنطينية على هرقل فتنصر، فأعظم قدومه وسر به وأقطعه الأموال والأرضين والرباع.

فلما بعث عمر رسولا إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام أجابه إلى المصالحة على غير الإسلام فلما أراد العود قال له هرقل ألقيت ابن عمك هذا الذي ببلدنا؟ يعني جبلة، قال ما لقيته قال: ألقه ثم ائتني أعطك جوابك.
فذهب الرسول إلى باب جبلة فإذا عليه من القهارمة والحجاب والبهجة وكثرة الجمع مثل ما على باب هرقل.
قال الرسول.
فدخلت عليه فرأيت رجلا أصهب اللحية ذا سبال وكان عهدي به أسود اللحية والرأس فنظرت إليه فأنكرته فإذا هو قد دعا بسحالة الذهب فذرها في لحيته حتى عد أصهب وهو قاعد على سرير قوائمه أربعة أسود من ذهب فلما عرفني رفعني معه على السرير وجعل يسألني عن المسلمين فذكرت له خيرا وقلت له قد تضاعفوا أضعافا على ما تعرف فقال:

وكيف تركت عمر بن الخطاب؟ قلت له بخير فأغمه ذلك وانحدرت عن السرير فقال: لم تأبى الكرامة التي أكرمناك بها؟ قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا قال: نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نق قلبك من الدنس ولا تبال على ما قعدت فلما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم طمعت به فقلت: ويحك يا جبلة ألا تسلم وقد عرفت الإسلام وفضله؟ فقال: أبعد ما كان مني؟ قلت نعم فعل ذلك رجل من بني فزارة أكثر مما فعلت، أرتد عن الإسلام وضرب وجوه الإسلام بالسيف ثم رجع إلى الإسلام فقبل ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلما.

قال: ذرني من هذا إن كنت تضمن لي أن يزوجني عمر أبنته ويوليني الأمر بعده رجعت إلى الإسلام فضمنت له التزويج ولم أضمن الأمر.

فأومأ إلى خادم بين يديه فذهب مسرعا فإذا خدم قد جاؤوا يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت ونصبت موائد الذهب وصحاف الفضة وقال لي: كل فقبضت يدي وقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الأكل في آنية الذهب والفضة فال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نق قلبك وكل فيما أحببت.

فأكل في الذهب والفضة وأكلت في الخلبخ فلما رفع بالطعام جئ بطساس الفضة وأباريق الذهب فقال إغسل يدك فأبيت وغسل في الذهب والفضة وغسلت في الصفر.

ثم أومأ إلى خادم بين يديه فمر مسرعا فسمعت حسا فالتفت فإذا خدم معهم كراس مرصعة بالجوهر فوضعت عشرة عن يمينه وعشرة عن يساره ثم سمعت حسا فالتفت فإذا عشر جوار قد أقبلن مضمومات الشعور متكسرات في الحلي عليهن ثياب الديباج ولم أر قط وجوها أحسن منهن فأقعدهن على الكراسي ثم سمعت حسا فالتفت فإذا جارية كأنها الشمس حسنا على رأسها تاج، على ذلك التاج طائر لم أر أحسن منه، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وعنبر فتيت، وفي يدها اليسرى جام فيه ماء ورد، فأومأت إلى الطائر أو قال صفرت بالطائر، فوقع في جام الماورد فاضطرب فيه، ثم أومأت إليه فوقع في جام المسك والعنبر فتمرغ فيه، ثم أومأت إليه أو قال صفرت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلة فلم يزل يرفرف حتى نفض ما في ريشه عليه فضحك جبلة من شدة السرور حتى بدت أنيابه ثم التفت إلى الجواري اللواتي عن يمينه فقال لهن بالله أضحكننا فاندفعن يغنين بخفق عيدانهن ويقلن: - من الكامل -

لله در عصابة نـادمـتـهـم ... يوما بجلق في الزمـان الأول

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

أولاد جفنة حول قبر أبـيهـم ... قبر ابن مارية الجواد المفضل

يغشون حتى ما تهر كلابـهـم ... لايسألون عن السواد المقبـل

بيض الوجوه كريمة أحسابهـم ... شم الأنوف من الطراز الأول قال:

فضحك حتى بدت نواجذه ثم قال: أتدري من قائل هذا؟ قلت: لا، قال: قائله حسان بن ثابت شاعر رسول الله ص2.

ثم التفت إلى الجواري اللواتي عن يساره فقال لهن أبكيننا، فاندفعن يغنين بخفق عيدانهن ويقلن: - من الخفيف -

لمن الدار أقفرت بـمـعـان ... بين أعلى اليرموك فالجمـان

ذاك مغنى لآل جفنة في الده ... ر محلا لحادثات الـزمـان

قد أراني هناك دهرا مكينـا ... عند ذي التاج مقعدي ومكاني

ودنا الفصح والولائد ينـظـم ... ن سراعا أكلة المـرجـان قال: فبكى حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال: أتدري من قائل هذه الأبيات؟ قلت: لا، قال: حسان بن ثابت.

ثم أنشأ يقول: - من الطويل -

تنصرت الأشراف من أجل لطـمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفني منهـا لـجـاج ونـخـوة وبعت لها العين الصحيحة بالعور
فيا ليت أمي لم تلدنـي ولـيتـنـي رجعت إلى القول الذي قاله عمر
ويا ليتني أرعى المخاض بقـفـرة وكنت أسيرا في ربيعة أو مضـر ثم

سألني عن حسان بن ثابت أحي هو؟ قلت: نعم فأمر لي بمال وكسوة ونوق موقرة برا.
ثم قال لي: إن وجدته ميتا فأدفعها إلى أهله وانحر الجمال على قبره.
فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جبلة وما دعوته إليه من الإسلام والشرط الذي اشترطه وأني لم أضمن له الأمر فقال لي: هلا ضمنت له الأمر فإذا أفاء الله به إلى الإسلام قضى علينا بحكمه عز وجل.
ثم ذكرت له الهدية التي أهداها إلي حيان بن ثابت فبعث إليه فأتى وقد كف بصره وقائد يقوده، فلما دخل قال: إني أجد ريح آل جفنة عندك.
قال: نعم هذا رجل أقبل من عنده.
قال هات يا بن أخي ما بعث إلي معك؟ قلت: وما علمك؟ قال: يا بن أخي إنه كريم من عصبة كرام مدحته في الجاهلية فحلف أن لا يلقى أحدا يعرفني إلا أهدى إلي معه شيئا.
قال: فدفعت إليه المال والثياب وأخبرته بما كان أمر به في الإبل إن وجدته ميتا قال: وددت لو كنت ميتا فنحرت على قبري.
قال: ثم جهزني عمر إلى قيصر وأمرني أن أضمن لجبلة ما اشترطه.
فلما قدمت القسطنطينية وجدت الناس راجعين من جنازته فعلمت أن الشقاء عليه مكتوب في أم الكتاب.
قلت قوله: وبعت لها العين الصحيحة بالعور يريد بالعوراء فوضع المصدر موضع الصفة وقد يكون أراد بذات العور فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه.

ابن سحيم

جبلة بن سحيم بالسين المهملة المضمومة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم التيمي وقيل الشيباني الكوفي.
روى عن معاوية وابن عمر وحنظلة أحد الصحابة وابن الزبير، وثقة يحيى القطان وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.
وتوفي سنة خمي وعشرين ومائة.

الكلبي أخو زيد

جبلة بن حارثة الكلبي، أخو زيد بن حارثة مولى النبي ص2، وهو أكبر من زيد.
روى عنه أبو إسحاق السبيعي وأبو عمرو الشيباني.

الألقاب

الجبيبي، اسمه: حسان بن محمد

جبير

جبير بن إياس الأنصاري

جبير بن إياس بن خالد بن مخلد الأنصاري الزرقي.
شهد بدرا وأحدا كذا قال ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر.
وقال غيرهم: هو جبر، مكبرا غير مصغر.

ابن بحينة

جبير بن بحينة، هو ابن مالك بن القشب، وهو أخو عبد الله بن بحينة، أمهما بحينة ابنة الحارث بن عبد المطلب.
قتل يوم اليمامة شهيدا.

ابن مطعم الصحابي

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، كنيته أبو أمية وقيل أبو عدي، أسلم قبل الفتح ونزل المدينة ومات بها سنة أربع وخمسين وقيل سبع وقيل تسع.
روى عنه ابناه نافع ومحمد وسليمان بن صرد وغيرهم وكان من أنسب قريش لقريش

ومن علمائهم، وأبوه الذي قام في نقض الصحيفة وأجار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طاف بالبيت.
ومات مشركا أعني أبا جبير.
وكان جبير يقول: إنما أخذت النسب من أبي بكر رضي الله عنه، وكان جبير قدم المدينة مشركا في فداء أسارى بدر ثم أسلم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

ابن حية التابعي

جبير بن حية - بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف- بن مسعود بن معتب الثقفي، تابعي مشهور ثقة، مات زمن عبد الملك بن مروان سمع النعمان بن مقرن، روى عنه زياد بن جبير.

ابن أبي سلمان التابعي

جبير بن أبي سلمان بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي، تابعي.
روى عن ابن عمر وغيره وروى عنه عبادة بن مسلم.
وجبير هذا حفيد الصحابي المذكور أولا.

ابن نفير التابعي

جبير بن نفير - بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبعدها راء- .
ابن مالك بن عامر الحضرمي، أبو عبد الرحمن، تابعي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وهو من ثقات الشاميين، وحديثه فيهم.
توفي سنة ثمانين بالشام.
روى عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء وأبي ذر، روى عنه سليم بن عامر وأبو الزاهرية وابنه عبد الرحمن وأدرك زمان النبي ص2.

صفحة : 1505

وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

الألقاب

الجبيري: إسمه محمد بن عبد السلام

جثجاث أبو عقيل صاحب الصاع

جثجاث أخو بني أنيف حليف بني عمرو بن عوف اشتهر بكنيته وهي أبو عقيل.
أتى بصاع تمر فأفرغه في الغرفة فتضاحك به المنافقون وقالوا: إن الله لغني عن صاع أبي عقيل فنزل فيهم: الذين يلمزون المطوعين .
وكان النبي صلى الله عليه وسلم حض على الصدقة يوما فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم وأربع مائة دينار، وأتى عاصم بن عدي بمائة وسق تمر فلمزهما المنافقون وقالوا: هذا رياء فنزلت الآية: والذين لا يجدون إلا جهدهم هو أبو عقيل أتى بصاعه وقال مالي غير صاعين نقلت فيهما الماء على ظهري، حبست أحدهما لعيالي وجئت بالآخر.

الجحاف بن حكيم القيسي

الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعى بن محارب ابن مرة بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهتة بن سليم بن منصور.
لما كانت سنة ثلاث وسبعين للهجرة وقتل عبد الله بن الزبير وهدأت الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك وتكافت قيس وتغلب عن المغازي بالشام والجزيرة وظن كل واحد من الفريقين أن عنده فضلا لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يحكم الصلح فيه، فبيناهم على تلك الحال إذ أنشد الأخطل عبد الملك وعنده وجوه قيس: - من الطويل -

ألا سائل الجحاف هل هو ثـائر بقتلي أصيبت من سليم وعامـر
أجحاف إن نهبط عليك فتلتـقـي عليك بحور طاميات الزاواخـر
تكن مثل أقذاء الحباب الذي جرى به البحر تسقيه رياح الصراصر فوثب

الجحاف يجر مطرفه وما يعلم من الغضب، فقال عبد الملك للأخطل: ما أحسبك إلا قد اكسبت قومك شرا.

فافتعل عهدا من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصحبه من قومه نحو من ألف فارس فسار بهم حتى بلغ الرصافة ثم كشف لهم أمره وأنشدهم ما قاله الأخطل وقال إنما هي النار أو العار، فمن صبر فليقدم، ومن كره فليرجع فقالوا: نحن معك.

فصاروا إلى البشر، وهو واد لبني تغلب، فأغاروا عليهم ليلا وقتلوهم وبقروا من النساء من كانت حاملا ومن كانت غير حامل قتلوها، وقتل ابن للأخطل يقال له غياث.

ثم إن الجحاف هرب من بعد ذلك وفرق عنه أصحابه ولحق بالروم.

فلحقه عبيدة بن تمام التغلبي دون الدرب فكر عليه الجحاف، فهزمه وهزم أصحابه، ومكث زمينا في الروم وقال في ذلك: - من الطويل -

فإن تطردوني تطردوني وقد جرى بي الورد يوما في دماء الأراقـم
لدن ذر قرن الشمس حتى تلبسـت ظلاما بركض المقربات الصلادم

وأقام هناك حتى سكن غضب عبد الملك وكلمته القيسية في أن يؤمنه فلان لهم فقيل له: إنا والله لا نأمنه على المسلمين أن يأتي بالروم.

فأمنه فأقبل فلما قدم على عبد الملك لقيه الأخطل فقال له الجحاف: - من الطويل -

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتنـي على القتل أم هل لامني فيك لائمي
أبا مالك إني أطعتك فـي الـتـي حضضت عليها فعل حران حـازم
فإن تدعني أخرى أجبك بمثـلـهـا وأني لطب بالوغى جـد عـالـم فرأى

عبد الملك أنه إن تركهم على حالهم كأنه لم يحكم الأمر، فأمر الوليد بن عند الملك فحمل الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب وضمن الجحاف قتلى البشر وألزمه إياها عقوبة له، فأدى الوليد الحمالات ولم يكن عند الجحاف ما يؤدي، فلحق بالحجاج يسأله لأنه من هوازن فسأله الإذن فمنعه، فلقي أسماء بن خارجة فعصب حاجته به، فقال: إني لا أقدر لك على منفعة، قد علم الأمير بمكانك.

وأبى أن يأذن لك.

فقال: لا والله لا ألزمها غيرك ثم إن الحجاج أعطاه مائتي ألف وخمسين ألفا ثم إن الجحاف تأله بعد ذلك وحج ومعه مشيخة قد حزموا أنفسهم ولبسوا الصوف ومشوا إلى مكة وخرج الناس ينظرون إليهم وسمع عبد الله بن عمر الجحاف وقد تعلق بأستار الكعبة وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل.

فقال له ابن عمر: يا هذا لو كنت الجحاف ما زدت على هذا القول قال: فأنا الجحاف فسكت.

وسمعه محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو يقول ذلك فقال له: يا عبد الله قنوطك من عفو الله أعظم من ذنبك.

الألقاب

جحى أبو الغصن دجين بن ثابت، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف الدال في مكانه.

جحى أبو الغصن صاحب النوادر ذكر الجاحظ أن اسمه نوح.

يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف النون في موضعه.

جحظة البرمكي، اسمه: أحمد بن جعفر بن موسى.

جحوش بن فضالة الخفاجي

جحوش بن فضالة الكليبي الخفاجي من عرب البادية.

مدح سيف الدولة صدقة بن مزيد صاحب الحلة وقدم بغداد ومدح الوزير عميد الدولة محمد بن محمد بن جهير وأورد له محب الدين بن النجار: - من الطويل -

ألم تلتفت للربع لما تـنـكـرا ... وقد كنت تلقى منه خيما وسمرا منها:
قطوف الخطا لو يدرج الذر فوقها ... لأدمى جديل المتن منهـا وأثـرا
وتبسم عن در عـذاب كـأنـهـا ... ذرى أقحوان حيث بهى ونـورا
إذا استل من بين الثنايا رضابـهـا ... محب براه الشوق حتى تغـبـرا
سقى دارها بالعين من وابل الحيا ... ثقيل التوالي كلما راح زمجـرا
أجش جـمـادي كـأن ربـابـه ... بخاتي كرمان إذا مـا تـحـدرا منها:
لو أن ابن منصور يعد جمـيلـه ... وقطر السما كانت أياديه اكثـرا
ألا إن ذيلا يا ابن منصور التقى ... عليك بسر كان ذيلا مطـهـرا
متى تجهز الدنيا بمثلك مثـلـنـا ... جزيل العطا سبط البنانين أزهرا
فإن ترض عنا فالعراق محلنـا ... وإلا نزلنا منزلا عـنـه أزورا

الألقاب

أبو صحيفة السوائي: اسمه وهب بن عبد الله جحجخ النحوي، اسمه: عبيد الله بن أحمد

الجد بن قيس

الجد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان الأنصاري السلمي، هو خال جابر بن عبد الله.

كان منافقا ثم حسنت توبته.

روى عنه جابر وأبو هريرة ويقال أنه مات في خلافة عثمان.

وعن ابن عباس أنه قال: في الجد بن قيس نزلت: - ائذن لي ولا تفتني - وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم في غزوة تبوك: اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر .

فقال الجد: قد علمت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى افتتن ولكن أعينك بمالي فنزلت - ومنهم من يقول ائذن لي - وقد كان ساد في الجاهلية جميع بني سلمة فانتزع رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤدده وسود فيهم عمرو بن الجموح.

وقال جابر: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على أن لا نفر كلنا إلا الجد بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته وقد قيل إنه تاب وحسنت توبته.

الألقاب

ابن الجد المغربي، اسمه محمد بن عبد الله ابن جدعان: اسمه علي بن زيد جواب الدولة أحمد بن محمد جرادة الواعظ، اسمه منصور بن المبارك جربان: ضياء الدين علي بن أحمد الجربي: محمد بن جعفر.

الجراح

ابن عبد الله الحكمي

الجراح بن عبد الله الحكمي، الأمير أبو عقبة ولي البصرة.

وله ترجمة طويلة في تاريخ ابن عساكر.

وكان من صلحاء الأمراء ومجاهديهم توفي في حدود العشرين ومائة.

الأشجعي

الجراح الأشجعي الصحابي مذكور في حديث ابن مسعود في قصة بروع بنت واشق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صداق امرأة من نسائها ولها الميراث وعليها العدة في الذي مات عنها قبل أن يدخل بها.

ولم يكن فرض لها.

ابن مليح

الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي والد وكيع، وناظر بيت المال ببغداد للرشيد.

وثقه ابن معين وقال النسائي: ليس به بأس وقال ابن سعد كان ضعيف الحديث توفي سنة ست وسبعين ومائة.
وروى له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجة.

الألقاب

ابن الجراح عبد الرحمن بن عيسى ابن الجراح: علي بن عيسى ابن الجراح: عيسى بن داود ابن الجراح: عيسى بن علي بن عيسى بن داود ابن الجراح الكاتب، اسمه محمد بن داود ابن الجراح: يحيى بن منصور ابن الجرادي الكاتب أحمد بن محمد بن علي الجراوي صاحب الحماسة: أحمد بن عبد السلام الجراوي المالقي: أحمد بن الحسن الجراوي عبد الله بن محمد الجرايدي: أيوب بن بدر الجرايدي الشاعر المقرئ يعقوب بن بدران ابن عماد الدين: محمد بن يعقوب.

جرثوم أبو ثعلبة الخشني

جرثوم أبو ثعلبة الخشني له صحبة ورواية.

صفحة : 1507

ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا.
توفي سنة خمس وسبعين روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

جرجي الدوادار

جرجي الأمير سيف الدين الدوادار.
كان دوادارا صغيرا في الأيام الصالحية.
ولما قتل الأمير سيف الدين طغيتمر النجمي، الدوادار الكبير، في أواخر أيام المظفر حاجى، جاء الأمير سيف الدين جرجي المذكور إلى الشام متوجها إلى حماه في واقعة يلبغا اليحيوي ولما عاد إلى مصر جعله المظفر دوادارا كبيرا وذلك في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة.
فلما قتل المظفر في شهر رمضان من السنة المذكورة أخرج الأمير سيف الدين جرجي إلى دمشق أمير عشرة وجعل الأمير سيف الدين طشبغا دوادارا عوضه.
ثم أنه طلب إلى مصر وأعطي إمرة طبلخاناه بالديار المصرية.

الألقاب

الجرجاني، القضي الشافعي، أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الأديب: عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني الوراق الشاعر: محمد بن أحمد الجرجرائي الكاتب: محمد بن الفضل الجرجرائي الوزير: أحمد بن الخصيب الجرجرائي: رجاء بن أبي الضحاك الجرجرائي: علي بن أحمد.

جرجس بن يوحنا اليبرودي

جرجس بن يوحنا بن سهيل بن إبراهيم، أبو الفرج اليبرودي - بالياء آخر الحروف وباء ثانية الحروف وبعدها راء -.
ويبرود قرية إلى جانب صيدنايا من عمل دمشق.
كان من النصارى اليعاقبة وكان بقريته من جملة فلاحيها يجمع الشيح من بر دمشق ويدخل يبيعه في دمشق فاتفق يوما أن دخل في باب توما فوجد طبيبا يفصد إنسانا قد عرض له رعاف شديد من الجهة التي وقع الفصد فيها فوقف ينظر إليه وقال، لم تفعل

هذا? قال لقطع الدم.
فقال إن كان الأمر هكذا فإننا في موضعنا قد اعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا قطع الماء عنه فإننا نجعل له مسيلا إلى ناحية أخرى غير مسامتة له فافعل أنت كذلك.
ففعل فانقطع الدم.
فقال الطبيب لليبرودي: لو أنك مشتغل بالطب جاء منك طبيب جيد.
فمالت نفسه إلى الطب واشتغل به ولما تبصر في الطب قصد أبا الفرج بن الطيب كاتب الجاثليق ببغداد وقرأ عليه الطب والحكمة إلى أن مهر وعاد إلى دمشق وأقام بها.
وقال اسعد بن الياس بن المطران: كان بدمشق فاصد يقال له أبو الخير فصد في بعض الأيام شابا فوقعت الريشة في شريان فجرى الدم وسال، وحار وتبلد الفاصد فاجتمع الناس عليه وجاء اليبرودي وهو صبي يسوق دابة تحمل الشيح فرآه فقال: يا عماه افصده في اليد الأخرى ففصده فقال شد الفصاد الأول فشده ووضع عليه لازوقا كان عنده فوقف الدم فقال من أين لك ما أمرتني به? فقال: أنا أرى لما يسقى الكرم إذا انفتح شق من النهر وخرج الماء منه فتح فتحا آخر ينقص به الماء الأول الواصل إلى ذلك الشق ثم يسده بعد ذلك قال فمنعه الجرايحي من بيع الشيح وشغله بالطب فكان منه اليبرودي.
وقال الطرطوشي في كتاب سراج الملوك: حدثني بعض الشاميين أن رجلا خبازا بينا هو يخبز في تنوره بمدينة دمشق إذ عبر عليه رجل يبيع المشمش فاشترى منه وجعل يأكله بالخبز الحار فلما فرغ سقط مغشيا عليه فنظروا فإذا هو ميت فقضوا بموته وغسل وكفن وصلي عليه وخرجوا به إلى الجبانة فبينا هم في الطريق على باب البلد استقبلهم طبيب يقال له اليبرودي فسمع الناس يلهجون بأمره فسألهم عن القصة فأخبروه بها فقال: حطوه حتى أراه فوضعوه فنظر في أمارات الحياة منه فسقاه شيئا أو قال حقنه فاندفع ما هنالك فإذا الرجل قد فتح عينيه وقام إلى حانوته.
وتوفي اليبرودي بدمشق سنة وأربعمائة ودفن بكنيسة اليعاقبة عند باب توما ووجد في تركته ثلاثمائة درهم.
مقطع رومي وخمسمائة فضة ألطفها ثلاثمائة درهم. وكانت له مراسلات إلى ابن رضوان بمصر وغيره من الأطباء المصريين. وكتب بخطه كثيرا من الطب ولا سيما من كتب جالينوس وشروحها وجوامعها.

جرديك النوري الأتابكي

كان من كبار أمراء الدولة وهو الذي تولى قتلة شاور بمصر، وقتله ابن الخشاب بحلب.
وكان بطلا شجاعا وولي إمرة القدس وتوفي رحمه الله سنة أربع وتسعين وخمسمائة وولي القدس في الأيام الصلاحية.

الألقاب

الجرذ القاضي: أحمد بن إسحاق الجرذ الكاتب: هبة الله بن الحسين

صفحة : 1508

ابن جرموز قاتل الزبير اسمه: عمير بن جرموز الجرمي النحوي، اسمه صالح بن إسحاق.

جرهد بن خويلد

جرهد بن خويلد بن بحرة بن عبد ياليل الأسلمي المدني.
كان من أهل الصفة توفي سنة إحدى وستين.
وروى عنه بنوه عبد الله وعبد الرحمن وسليمان ومسلم.
وجرهد هذا هو الذي قال له رسول الله ص2: غط فخذك، وحفيده زرعة.
وروى له أبو داود والترمذي.

جرهم بن ناشب

جرهم بن ناشب الخشني أبو ثعلبة.
وقيل هو الجرثوم بن ناشب وقيل ناشم، وهو مشهور بكنيته.
بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان وضرب له السهم يوم خيبر وأرسله إلى قومه فأسلموا.
نزل الشام وبها مات سنة خمس وسبعين وقيل مات في زمن معاوية.
روى عنه أبو ادريس الخولاني وجبير بن نفير ومكحول.

جرول الحطيئة

جرول، هو الحطيئة الشاعر المشهور أبو مليكة، ابن أوس بن مالك من بني عبس، لقب بالحطيئة لقربه من الأرض فإنه كان قصيرا.
وقيل ضرط ضرطة بين قومه فقيل ما هذا؟ فقال: إنما هي حطأة.
وهو من فحول الشعراء وفصحائهم وكان ذا شر وسفه، ونسبه متدافع بين القبائل كان ينتمي إلى كل واحدة منها إذا غضب على الأخرى.
وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم ارتد وقال في ذلك: من الطويل

أطعنا رسول الله إذ كان بيننـا ... فيا لعباد الله ما لأبي بـكـر
أيورثها بكرا إذا مات بـعـده ... وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

وقال يهجو أمه: من الوافر

تنحي فاجلسي عني قليلا ... أراح الله منك العالمينـا
أغربالا إذا استودعت سرا ... وكانونا على المتحدثينـا والتمس يوما إنسانا يهجوه فلم يجد فضاق عليه ذلك فقال: من الطويل

أبت شفتاي اليوم إلا تكلمـا ... بشر فما أدري لمن أنا قائله وجعل يدهور هذا البيت في حلقه ولا يرى إنسانا فاطلع في ركي أو حوض فرأى وجهه فقال:

أرى لي وجها قبح الله خلقه ... فقبح من وجه وقبح حامله وقدم المدينة في سنة مجدبة فجمع أشرافها له من بينهم شيئا إلى أن تكمل له أربعمائة دينار وأعطوه إياها فإذا به يوم الجمعة وقد استقبل الإمام ينادي: من يحملني على نعلين كفاه الله كبة جهنم.
قال الأصمعي كان الحطيئة جشعا سؤولا محلفا دني النفس، كثير الشر، قليل الخير بخيلا، قبيح المنظر، رث الهيئة مغموز النسب فاسد الدين.
وهجا الزبرقان بن بدر بالأبيات السينية التي منها: من البسيط

دع المكارم لا ترحل لبغيتـهـا ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فاستدعى عليه الزرقان إلى عمر رضي الله عنه فرفعه عمر إليه واستنشده فقال عمر لحسان: أتراه هجاه؟ فقال: نعم، وسلح عليه فحبسه عمر وقيل جعله في بئر ثم ألقي عليه شيء فقال: من البسيط

ماذا تقول لأفـراخ بـذي مـرخ ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظـلـمة ... فاغفر، عليك سلام الله، يا عمر
أنت الإمام الذي من بعده صاحبه ... ألقت إليك مقاليد النهى البـشـر
لم يؤثروك به إذ قدمـوك لـهـا ... لكن لأنفسهم كانت بـك الأثـر فأخرجه وقال: إياك وهجاء الناس.
فقال: إذا تموت عيالي جوعا هذا مكسبي ومنه معاشي.
قال: فإياك والمقذع من القول.
قال: وما المقذع؟ قال: أن تخاير بين الناس فتقول: فلان خير من فلان، وآل فلان خير من آل فلان، قال: فأنت والله أهجا مني.
ثم قال: لو لا أن تكون سبة لقطعت لسانه ولكن اذهب فأنت له يا زبرقان.
فألقى الزبرقان في رقبته عمامة فاقتاده بها، فعارضته غطفان، فقالت له: يا أبا شذرة:

إخوتك وبنو عمك، فهبه لنا، فوهبه لهم.
وقيل إن عمر رضي الله لما أطلقه اشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ليؤكد.
قلت: لم يخف عن عمر رضي الله عنه أن ذلك هجو ولكنه أراد درا الحد بالشبهة.
وقال العسكري في كتاب الأوائل بعدما أورد الأبيات الرائية للحطيئة: فأخرجه عمر وجلس على كرسي وأخذ شفرة وأوهمه أنه يريد قطع لسانه فضج وقال: أنا والله يا أمير المؤمنين قد هجوت أبي وأمي وهجوت نفسي وامرأتي فبتسم عمر وقال: ما الذي قلت؟ قال: قلت لأبي وأمي: من الكامل

ولقد رأيتك في النساء فسؤتنـي وأبي ينيك فساءني في المجلس وقلت في امرأتي: من الوافر
تنحي واقعدي مني بعـيدا أراح الله منك العالمينـا
ألم أظهر لك البغضاء مني ولكن لا أخالك تعقلـينـا
أغربالا إذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثـينـا وقلت في نفسي: من الطويل
أبت شفتاي اليوم إلا تكلـمـا بسوء فلا أدري لمن أنا قائله
أرى لي وجها شوه الله خلقه فقبح من وجه وقبح حاملـه فأخذ عمر عليه أن لا يهجو أحدا وجعل له ثلاثة آلاف درهم اشترى بها أعراض المسلمين.
فقال الحطيئة: من الكامل
أخذت أطراف الكلام فلم تـدع شتما يضر ولا مديحـا ينـفـع
ومنعتني عرض البخيل فلم يخف شتمي وأصبح آمنـا لا يجـزع ولما حضرت الحطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا له: يا أبا مليكة أوص، فقال ويل للشعر من رواية السوء.
فقالوا: أوص يرحمك الله يا حطي فقال: من الذي يقول من الطويل
إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنـائز؟ قالوا الشماخ.
قال: أبلغوا غطفان أنه اشعر العرب.
فقالوا له: ويحك أوص بما ينفعك فقال: أبلغوا أهل ضابىء أنه شاعر حيث يقول: من الطويل
لكل جديد لذة غـير أنـنـي وجدت جديد الموت غير لذيذ فقالوا: أوص ويحك بما ينفعك قال: أبلغوا امرأ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول: من الطويل
فيا لك من ليل كأن نجومـه بكل مغار الفتل شدت بيذبل فقالوا: إتق الله ودع عنك.
قال: أبلغوا الأنصار أن شاعرهم اشعر العرب حيث يقول: من الكامل
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فقالوا: إن هذا لايغني عنك شيئا فقل غير ما أنت فيه فقال: من الرجز
الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذي لايعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه يريد أن يعربه فيعجـمـه قالوا: هذا مثل الذي كنت فيه فقال: من الرجز
قد كنت أحيانا شديد المعتـمـد وكنت ذا غرب على الخصم ألد فوردت نفسي وما كادت ترد.
قالوا: يا أبا مليكة ألك حاجة؟ قال: لا والله ولكن أجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له أهلا.

قالوا: فمن اشعر الناس؟ فأومأ بيده إلى فيه وقال هذا الجحير إذا طمع في خير، واستعبر باكيا.
فقالوا له: قل لا إله إلا الله فقال: من الرجز
قالت وفيها حيرة وذعر عوذ بربي منكم وحجر قالوا له: ما تقول في عبيدك وإمائك؟ فقال: هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار.
قالوا: فأوص للفقراء بشيء قال: الإلحاح في المسألة فإنها تجارة لا تبور وآست المسؤول أضيق.
قالوا: فما تقول في مالك؟ قال:للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر.
قالوا: ليس هكذا قضى الله عز وجل.
قال لكني هكذا قضيت.
قالوا: فما توصي لليتامى؟ قال كلوا أموالهم ونيكو: أمهاتهم. قالوا: فهل شيء تعهد فيه غير هذا؟ قال: نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكبها حتى أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه، والأتان مركب لم يمت عليه كريم فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول: من الرجز
لا أحد ألأم من حطـيه هجا بنيه وهجا المريه من لؤمه مات على قريه
القرية: الأتان.
وقال أبو حاتم: بخلاء العرب أربعة: الحطيئة وحميد الأرقط وأبو الأسود الثلاثة للهجرة.

جرول بن الحمارس اليشكري
هو القائل يهجو الفرزدق في رواية عمر بن شبة: من الطويل
لقد بشرت أم الفـرزدق أهـلـهـا بألأم مولـود وأخـبـث مـوضـع
خصاك جرير يا بن قين فـإن تـعـد لشتم كريم بعد خـصـيك تـجـدع
بكى القين لما رأى الحرب شمـرت جزعت ابن قين اللؤم، لا حين مجزع
وإنك يا بن القين لـسـت بـمـدرك مآثر بكـر فـأت جـهـدك أو دع
الألقاب
ابن جرو: عبيد الله بن محمد ابن جريح، اسمه: عبد الملك بن عبد العزيز
جرير البجلي الصحابي
جرير بن عبد الله البجلي، بفتح الباء ثاني الحروف، الأحمسي اليمني.

صفحة : 1510

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم في رمضان وكان بديع الجمال مليح الصورة إلى الغاية، طويلا يصل إلى سنام البعير وكان نعله ذراعا.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على وجهه مسحة ملك.. وقال عمر: جرير يوسف هذه الأمة.
وقال جرير: أسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما.
روى عنه أنس بن مالك وقيس بن أبي حازم والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.
نزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل إلى قرقيسيا ومات بها سنة إحدى وخمسين وقيل سنة أربع وخمسين أورد المرزباني في معجم الشعراء لجرير البجلي قوله حين نافر الفرافصة بن الأحوص الكلبي إلى الأقرع بن حابس: من الرجز
يا أقرع بن حابـس يا أقـرع إن يصرع اليوم أخوك تصرع وقوله أيضا: من الرجز
يا ابن نزار انصرا أخاكما إن أبي وجدته أباكـمـا لن يخذل اليوم أخ

والاكما فنفره الأقرع على الفرافصة انتهى.
قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: قدم رسولا من علي إلى معاوية يطلب منه البيعة له.
ووفد على معاوية مرة أخرى في خلافته ولم يزل معتزلا لعلي ومعاوية بنواحي الجزيرة انتقل من الكوفة إلى قرقيسيا وقال: لا أقيم في بلدة يشتم فيها عثمان.
وكان سيدا في قومه وبسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا ليجلس عليه وقت مبايعته له وقال لأصحابه إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه.
ووجهه إلى ذي الخلصة طاغية دوس فهدمها، ودعا له حين بعثه إليها.
وشهد مع المسلمين يوم المدائن وله فيه أخبار مأثورة وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم وكان على الميمنة يوم القادسية وكان أعور ذهبت عينه بهمذان حين وليها في زمان عثمان ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا وقال: اللهم اشرح قلبه للايمان ولا تجعله من أهل الردة ولا تكثر له فيطغى ولا تملي عليه فينسى: وقال جرير: ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم.
وقال ص2: جرير منا أهل البيت.
وكانت وفود العرب تأتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث إلى جرير فيلبس حلته ثم يجيء فيباهي الوفود به وقال له: إنك امرؤ قد حسن الله خلقك فأحسن خلقك.
وفي جرير قال الشاعر: من الرجز
لو لا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبئست القبيلة فقال عمر رضي الله عنه ما مدح من هجي قومه.

جرير
ابن حارثة الطائي
جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي الصحابي، ويقال فيه خريم ابن أوس قال ابن عبد البر: أظن أخاه هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فورد عليه منصرفه من تبوك فأسلم وهو ابن عم عروة بن مضرس الطائي وهو الذي قال له معاوية: من سيدكم اليوم؟ فقال: من أعطى سائلنا وأغضى عن جاهلنا واغتفر زلتنا.
فقال له معاوية: أحسنت يا جرير.
وروى جرير شعر العباس الذي مدح به النبي صلى الله عليه وسلم .
ابن حازم البصري
جرير بن حازم بن زيد الأزدي العتكي البصري مولى حماد بن زيد.
ولد سنة خمس وثمانين.
يقال أنه سمع أبا الطفيل وبعده خلقا من التابعين منهم أبو رجاء ومحمد بن سيرين. روى عنه الثوري وابن المبارك ومات سنة سبعين ومائة روى له الجماعة وثقه الناس، ولكنه تغير قليلا قبل موته فحجبه ابنه وهب فما سمع منه أحد في اختلاطه.
وله أحاديث ينفرد بها فيها نكارة وغرابة ولهذا يقول البخاري: ربما يهم.
وقال ابن معين: هو في قتادة ضعيف.
أبو عبد الله الضبي الرازي
جرير بن عبد الحميد الحافظ أبو عبد الله الضبي.
الكوفي ثم الرازي، أحد الأئمة.
مولده سنة عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.
الجفشيش
جرير بن معدان الكندي، ويقال الحضرمي، ويعرف بالجفشيش - بالجيم والفاء وشينين معجميتين بينهما ياء آخر الحروف، وقيل بالحاء مهملة، وقيل بالخاء معجمة - يكنى أبا الخير.
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة وخاصم إليه رجلا في أرض

فجعل اليمين على أحدهما فقال: يا رسول الله إن حلف دفعت إليه أرضي فقال: يا رسول الله دعه فإنه إن حلف بالله كاذبا لم يغفر له.

صفحة : 1511

ابن حازم الجهضمي

جرير بن حازم الجهضمي البصري قال المرزباني: توفي في صدر الدولة الهاشمية وكان يرمى في دينه ومدح عباد بن عباد المهلبي بعدة مائح منها قوله لما بنى داره: - من الطويل-

حبا الله عبادا بأفضل منزل وأجزله للعابد الدائم الفكر
فيا بن قروم الأزد كن شاكرا لمن حباك به والله زائد من شكر
عمرت فأحسنت العمارة فاغتنم عمارة دار الحق في عابر العمر

الأموي

جرير بن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، يقول للمهدي في راوية مصعب الزبيري: - من الرمل -

يا أمين الله قد قلت لكم قول ذي رأي ودين وحسب
من يقل غير مقالي فلقد قال زورا وتعدى وكذب
عبد شمس كان يلتو هاشما وهما بعد لأم ولأب
ثم ما فرق حتى آدم بيننا الرحمن في جذم النسب
لكم الفضل علينا ولنا بكم الفضل على العرب
فابد بالأقرب منا إننا عصب نأتيك من دون عصب
القرايات شديد ودها عقدها أوثق من عقد الكرب
فصلوا الأرحام منا واحفظوا عبد شمس عم عبد المطلب ابن يزيد

البجلي

جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري البجلي قال المرزباني: رشيدي يقول: - من الطويل -

أيا رب قد نزهتني مذ خلقتني عن اللؤم والأدناس في العسر واليسر
وأوليتني الحسنى قديما وحطتني وبصرتني رشدي وعرفتني قدري
فيا رب لا تجعل علي لساقط ولا للئيم نعمة آخر الدهر
فإني أرى مر الليالي على امرئ كريم له من أقبح الخدع والعفر
حياتهم موت ونفعهم عنى ونيل الغنى منهم أشد من الفقر ابن

الخطفي التميمي

جرير بن عطية بن الخطفي، بفتح الطاء المهملة والفاء، أبو حزرة - بالحاء المهملة والزاي قبل الراء - التميمي الشاعر المشهور، كان من فحول الشعراء في الإسلام وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر من الفرزدق عند أكثر أهل العلم.

قيل إن بيوت الشعر أربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب، وفي الأربعة فاق جرير غيره، فالفخر قوله: - من الوافر -

إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا والمديح قوله: - من الوافر -

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح والهجاء قوله: -من الوافر -

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا والنسيب قوله: من - البسيط -

إن العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا قال أبو

عبيدة: رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلا من شعر أسود، فلما وقع جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه حتى فعل ذلك برجال كثير فانتبهت مذعورة فأولت الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما شاعرا ذا شر وشدة وشكيمة وبلاء على الناس.
فلما ولدته سمته جريرا باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها.
والجرير الحبل.
وقال رجل لجرير من أشعر الناس؟ فقال له: قم حتى أعرفك الجواب.
فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذ عنزا فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به: أخرج يا أبه فخرج شيخ ذميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته.
فقال له: أترى هذا قال نعم.
قال أو تعرفه؟ قال: لا.
قال هذا أبي، أفتدري لم كان يشرب من ضرع العنز؟ قال: لا.
قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه اللبن، ثم قال: أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وقارعهم ففلهم جميعا.
ودخل على عبد الملك بن مروان فأنشده: من الوافر

أتصحو أم فؤاداك غير صاح	عشية هم صحبك بالـرواح
تقول العاذلات علاك شـيب	أهذا الشيب يمنعني مراحي
تعزت أم حزرة ثم قـالـت	رأيت الموردين ذوي لقاح

ثقي بالله لـيس لـه شـريك	ومن عند الخليفة بالنـجـاح
ألستم خير من ركب المطـايا	وأندى العالمين بطـون راح
سأشكر إن رددت علي ريشي	وأنبت القوادم في جنـاحـي قال جرير:

فلما انتهيت إلى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا وقال: من مدحنا منكم فليمدحنا بمثل هذا أو فليسكت.
ثم التفت إلي وقال: يا جرير أترى أم حزرة ترويها مائة ناقة من نعم بني كليب؟ فقلت يا أمير المؤمنين إن لم تروها فلا أرواها الله فأمر لي بها كلها سود الحدق.
قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحدنا فضل راحلته والإبل أبان فلو أرت لي بالرعاء فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب وبيده قضيب فقلت: يا أمير المؤمنين والمحلب وأشرت إلى إحدى الصحاف فنبذها إلي بالقضيب وقال خذها لا نفعتك.
وإلى هذا أشار جرير في قوله: من البسيط

أعطوا هنيدة تتلوها ثـمـانـية	ما في عطاياهم من ولا سرف ولما مات

الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى وقال: أما والله إني لأعلم أني قليل البقاء بعده لقد كان نجمنا واحدا وكان كل واحد منا مشغولا بصاحبه، وقلما مات ضد أو صديق، إلا تبعه صاحبه فكان كذلك.
وتوفي جرير سنة عشر ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومائة باليمامة وعمر نفيا وثمانين سنة وقال عثمان التميمي: رأيت جريرا وما يضم شفتيه من التسبيح فقلت له: وما ينفعك هذا وأنت تقذف المحصنات؟ فقال: سبحان الله والحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر إن الحسنات يذهبن السيئات وعد من الله حق.
وقيل إنه مات بعد الفرزدق بشهر واحد.

الألقاب

الطبري، الإمام ابن جرير الطبري، اسمه: محمد بن جرير تقدم ذكره في المحمدين في مكانه.
ابن جرير الوزير: اسمه علي بن جرير الجريري اسمه: المعافى بن زكرياء الجريري سعيد

بن اياس الجزولي النحوي اسمه: عيسى بن عبد العزيز يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في حرف العين في مكانه ابن جزلة الطبيب: اسمه يحيى بن عيسى بن جزلة ابن جزنا اسمه: محمد بن هبة الله الجزار أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم ابن الجزار الطبيب اسمه: احمد بن إبراهيم الجزري المؤرخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري الصاحب شمس الدين عبد الحميد بن محمد الجزري: علي بن محمد الجزري: النحوي المصري محمد بن يوسف الجزيري الأصولي نجم الدين، اسمه: الفتح بن محمد الجصاص جماعة منهم: طاهر بن الحسن الزاهد وابن الجصاص الجوهري التاجر اسمه: الحسين بن عبد الله يأتي ذكره في حرف الحاء في مكانه الجصاني اللغوي، اسمه: محمد بن علي بن محمد الجعابي الحافظ: اسمه محمد بن عمر بن محمد.

جزء

جزء أخو الشماخ

جزء بن ضرار أخو الشماخ الغطفاني، شاعر مشهور مخضرم وهو القائل يمدح قومه: من الطويل

فقيرهم يبدي الغنى، وغنيهم ... له ورق للسائلين رطيب
ذلولهم صعب القيادة، وصعبهم ... ذلول لحق الراغبين ركوب
إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة ... تصفى بها أخلاقهم فتطيب وهو القائل

يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من الطويل

جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق وروي

هذا لأخيه الشماخ ورويت لأخيه مزرد ورويت للجن والصحيح أنها لجزء المذكور.

الفقعسي

جزء بن كليب الفقعسي، إسلامي خطب إليه رجل فقال: من الطويل

وإنا على عض الزمان الذي ترى ... نعالج من كره المخازي الدواهيا
فلا تطلبنها يا بن كون فإنه ... عدا الناس مذ قام النبي الجواريا
فإن الذي حدثتها في أنوفنا ... وأعناقنا من الآباء كما هيا التابعي

جزء بن معاوية بن حصين بن عبادة بن سعد التميمي، عم الأحنف بن قيس، روى عنه بجالة بن عبدة.

ذكر في أخذ الدية من المجوس وهو من التابعين.

ابن جحجنا

جزء بن مالك بن عامر بن جحجنا ذكره موسى بن عقبة في من استشهد يوم اليمامة من الأنصار.

وذكره الطبري في من شهد أحدا.

قال ابن عبد البر: وفيهما نظر وربما كانا واحدا والله أعلم.

وقال ابن إسحاق: جزء بضم الجيم ابن للعباس.

جزي

جزي أبو جري

جزي ويقال جري بالزاي والراء.

حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضب والسبع والثعلب وخشاش الأرض قال ابن عبد البر: ليس إسناده بقائم لأنه يدور على عبد الكريم بن أبي أمية.

والد حنان بن جزي

جزي السلمي ويقال الأسلمي، والد حنان بن جزي أسلم وكساه رسول الله صلى الله

عليه وسلم بردين في حديث فيه طول قال ابن عبد البر: إسناده أيضا قائما.

صاحب جعبر

جعبر بن سابق القشيري الأمير سابق الدين، الذي تنسب إليه قلعة جعبر.
كان قد أسن وعمي، وكان له ولدان يقطعان الطريق ويخيفان السبيل ولم يزل على ذلك والقلعة بيده حتى أخذها منه السلطان ملكشاه بن ألب ارسلان السلجوقي.
ثم قتل بعد ذلك سنة أربع وستين وأربعمائة، وقيل سنة تسع وسبعين.

الألقاب

ابن الجسور: أحمد بن محمد الجعبري: جماعة منهم تاج الدين صالح بن ثامر بن حامد والشيخ برهان الدين: اسمه إبراهيم بن عمر بن إبراهيم.

جعدة

ابن هبيرة المخزومي الصحابي

جعدة بن هبيرة بن أبي وهب القرشي المخزومي.
أمه أم هانىء بنت أبي طالب.
ولاه خاله علي بن أبي طالب على خراسان قالوا: كان فقيها وهو من الصحابة وهو الذي يقول:من الطويل

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلا ... ومن هاشم أمي لخير قبيل
فمن ذا الذي يأتي علي بخاله ... كخالي علي ذي الندى وعقيل روى عنه مجاهد بن حبر.

ويقال إن أمه ولدت من هبيرة ثلاثة بنين وقيل أربعة: جعدة هذا وعمرا وهانئا ويوسف.

ابن هبيرة الأشجعي الصحابي

جعدة بن هبيرة الأشجعي الصحابي.
كوفي روى عنه يزيد الأودي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خير الناس قرني.
حديثه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه.

ابن خالد الصحابي

جعدة بن خالد بن الصمة حديثه عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين يومىء بيده إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا كان خيرا لك.

بنت عبيد الصحابية

جعدة بنت عبيد الأنصارية أخت عفراء وأم حارثة بن النعمان والحارث بن الحباب بن الأرقم.
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي إلى منزلها وكان يأكل عندها.
قاله العدوي وابن القداح ذكر ذلك ابن عبد البر.

الجعد

الجعد بن درهم

الجعد بن درهم، مؤدب مروان الحمار، ولهذا يقال له مروان الجعدي.
كان الجعد أول من تفوه أن الله لا يتكلم، وقد هرب من الشام.
يقال إن الجهم بن صفوان أخذ عنه مقالة خلق القرآن.
وأصله من حران.
يروى أن خالد بن عبد الله القسري خطب الناس يوم الأضحى بواسطة وقال أيها الناس ضحوا تقبل الله منكم ضحاياكم فإني مضح بالجعد بن درهم إنه زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل وذبحه وهي قصة مشهورة رواها قتيبة بن سعيد والحسن بن الصباح وذلك في حدود سنة عشرين ومائة.

وأخذ جعد عن أبان بن سمعان وأخذ أبان من طالوت ابن أخت لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ طالوت من لبيد وكان لبيد يقول بخلق التوراة.

وأول من صنف في ذلك طالوت وكان زنديقا وأفشى الزندقة وقال علي بن القاسم الخوافي - من الوافر -

أبينوا أين جعـد أين جـهـم ومن والأهم، لهم الثـبـور
كأن لم ينظم النظـام قـولا ولم تسطر لجاحظهم سطور
وأين الملحد ابـن أبـي دؤاد لقد ضلوا وغرهم الغـرور شعر الزنج

أبو الجعد المعروف بشعر الزنج كان وقادا ببغداد، قصته طويلة وأمره عجيب، اقتضت به الحال في تصرفاته إلى أن صار وقادا في أتون حمام.

عشق علاما فأخذ في قول الشعر فيه فجوده واشتد حبه في الغلام وكان الغلام ظريفا مغرما بالتفاح لا يفارقه في أوانه فجاء يوما شعر الزنج فقعد بإزاء الغلام وبيد الغلام تفاحة أهديت له فجعل يقبلها تارة ويشمها أخرى ويدنيها من خده تارة ومن فيه تارة فقال شعر الزنج: -من السريع -

تفاحة أكرمهـا ربـهـا يا ليتني لو كنت تفـاحة
تقبل الحب ولا تستحـي من مسكه بالكف، نفاحه
تجري على خديه جوالة نفسي إلى شمك مرتاحه

فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق فأخذها شعر الزنج، واشتد كلفه بالغلام واشتد إعراض الغلام عنه فعمد شعر الزنج إلى تفاحة حمراء عجيبة فكتب عليها بالذهب: - من البسيط -

إني لأعذركم في طول صـدكـم من راقب الله أبدى بعض ما كتما
لكن صدودكم يودي بمن علـقـت به الصبابة حتى ترجعوا الكلمـا ورمى

بالتفاحة إلى الغلام فقرأ ما فيها وقام فأبطأ وعاد بها فرمى بها في حجر شعر الزنج فأخذها وهو يظن أنه قد رق له فإذا بها هو قد كتب بالأسود تحت كل سطر: - من البسيط -

نصد عنكم صدود المبغضين لكم فلا تردوا إلينا بعدها كـلـمـا
وما بنا الناس لو أنـا نـريدكـم فاصبر فؤادك أو مت هكذا ألما فاشتعلت

نيران شعر الزنج وتضاعف وجده ثم ظن أن الغلام يستوضع حرفته بالوقادة فتركها وصار ناطورا يحفظ البساتين بباب الحديد، وقصد بساتين التفاح التي لا يوجد في بغداد أكبر منها تفاحا فأتى إلى صاحب له ومعه تفاح كثير وقال أحب أن تهدي بعض هذا التفاح إلى الغلام وتعمد المكتوب منه فنظر ذلك وإذا به قد كتب على تفاحة حمراء ببياض من نفس التفاحة لما كانت على شجرتها: - من مجزوء الرجز -

جودوا لمن هيمه حبكم فـهـامـا
وصار ضوء يومه من حزنه ظلاما وكتب على أخرى: - من المنسوخ -
مهجة نفس أتتك مرتاحه تشكو هواها بلفظ تفاحة فأهدى ذلك التفاح

إليه فلما قرأ ما عليه قام وقد خجل.

وصار شعر الزنج يختار التفاح ويكتب عليه الشعر ويحتال بصنوف الحيل في إيصاله إلى الغلام قال الحاكي لهذه الحال: فإني يوما لجالسن أنا والغلام إذ اجتاز بنا بائع فاكهة، جل ما معه التفاح فأجلسه الغلام وابتاع منه التفاح بما أراد دون مماكسة وسر الغلام برخص ما ابتاعه وجعل يقلب التفاح ويعجب من حسنه فإذا هو في التفاح بتفاحة صفراء مكتوب فيها بالأحمر: - من السريع -

تفاحة تخبر عن مهجة أذابها الهجر وأضناها
يا بؤسها ماذا بها ويلها أبعدها الحب وأقصاها ففطن حينئذ وغالطني

وقال: ما ترى ما يكتبونه الناس على التفاح طلبا للمعاش؟ فتغافلت عنه وإذا بشعر الزنج قد دفع ذلك التفاح إلى البائع وقال له: تلطف في أن يراه الغلام وبعه إياه بما قال.
ثم إن شعر الزنج أهدى إلي يوما تفاحا كثيرا أحمر كالشقائق وأبيض كالفضة وأصفر كالذهب منه ما كتب عليه ببياض في حمرة وبحمرة في بياض وعلى إحداها: - من السريع -

نبت في الأغصان مخلوقة من قلب ذي شوق وأحزان
صفرني سقم الذي سقمـه يخبر عن حالي وأحزانـي وعلى أخرى بأحمر: - من السريع -
تفاحة صيغت كذا بـدعة صفراء في لون المحبينا
زينها ذو كمد مـدنـف بدمعه إذ ظل محزونـا
فامنن فقد جئت له شافعا وقيت من بلواه أمـينـا وعلى أخرى: -من السريع -
كتبـت لـمـا سـفـكـت مـهـجـتـــي بالـدم كـــي تـــرحـــم بـــلـــوائي

رفعت هذي قصتي اشتكى الهجر فوقع لي بإعفائي قال: فرحمته وأدركتني رقة له فخطفت التفاح جميعه وعملت دعوة ودعوت الغلام وأخواته واجتمعنا على مجلس أنس وأحضرت التفاح فيما أحضرته فرأوا منه شيئا لم يروا مثله ثم تعمدت وضع التفاح المكتوب بين يدي الغلام فتعجب منه وقرأ ما عليه وقال لي خفية: ترى من كتب هذا التفاح؟ قلت الذي كتب على ذلك التفاح الذي ابتعته ذلك اليوم.
فقال ومن كتبه قلت: شعر الزنج فخجل واستهدانيه.
فقلت: لا تستهده فإنه لك عمل ومن أجلك حضر.
ثم أخذت في رياضته على الحضور مع شعر الزنج للحديث والفكاهة فوجدته شديد النفور عنه والبغض له فتركته وعدلت إلى أبيه وقلت له: هل أنا عندك بمتهم في ولدك، فقال حاش لله ولا في أهلي فحكيت له خبر شعر الزنج مع ولده من أوله إلى آخره وقلت له: إن هذا الأمر إن تمادى ظهر حاله واشتهر ولدك وصار أحدوثة للخاص والعام وأنا أرى أن اجتماعه به في منزلي بمحضر من أهله، سواك، مما يكف لسانه ويستر أمره فقال: افعل ما تراه مصلحة فأنت ممن لا يتهم.

صفحة : 1515

قال: فعرفت شعر الزنج ما جرى وقلت له إذا كان ليلة كذا فاحضر وادخل بغير استئذان كأنا لم نشعر بك واجلس إلى أن نومئ إليك بالقيام.
ثم دعوت الغلام وأخواته في الليلة المحدودة واجتمعنا في مجلس إنس وشرب الغلام وأخواته فلم نشعر إلا وشعر الزنج داخل علينا فلما رآه الغلام خجل واستوحش وهم بالخروج فمنعناه وكان بحضرتنا تفاح كثير أحمر والفتى يكثر شمه والعبث به والتنقل منه في أثناء شربه فجعل شعر الزنج يتأمل الغلام ثم قال: - من السريع -

يا قمرا في سعد أبراجـه وبيت أحزاني وأتراحـي
ويا قضيتـا مـائلا مـائلا أكثر في حبي له اللاحي
أبصرته مجـلـس سـاعة والليل في حلة إمـسـاح
في فتـية كـلـهـم سـيد صالت عليهم سطوة الراح
يعض تفاحـا بـتـفـاحة ويشرب الراح على الراح فخجل الغلام واحمر

فقال شعر الزنج عدة مقاطيع والغلام يزداد خجلا وتوريدا فقلنا لشعر الزنج: يكفيك قد أخجلت الفتى.
فأومأنا إليه بالقيام على الوفق الذي كان بيننا فوثب قائما يبكي وينشد أشعارا وانصرف وقد انهار الليل فلم نزل في ذكره بقية ليلتنا إلى أن أصبحنا وتفرقنا.

الألقاب
الجعد النحوي: اسمه محمد بن عثمان
جعفر
جعفر بن أبي طالب
أخو علي بن أبي طالب
جعفر بن أبي طالب، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبد الله الهاشمي الطيار، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الجناحين، اسلم وهاجر الهجرتين واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد بها.
ومؤتة بأرض البلقاء.
وذلك سنة ثمان وقيل سنة سبع وكان هاجر إلى الحبشة فأسلم النجاشي على يده وجهزه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه وقد فتح خيبر فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنقه وقبل بين عينيه وقال: ما ادري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدوم جعفر وكانت امرأته أسماء بنت عميس التي تزوجها بعده أبو بكر الصديق معه في هجرة الحبشة فولدت له هناك عبد الله وعوفا ومحمدا وكان أمير المهاجرين إلى الحبشة.
وكان أولاد أبي طالب الذكور أربعة: طالب وعقيل وجعفر وعلي، بين كل واحد والذي بعده في السن عشر سنين، وكلهم أسلم إلا طالبا.
وأمهم فاطمة بنت أسد بنت هاشم أسلمت قال ابن إسحاق: أسلم بعد جعفر بعد أحد وثلاثين إنسانا.
أسلم هو وامرأته أسماء وقيل كان الثالث في الإسلام بعد علي وزيد بن حارثة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقي وخلقي وأنت من الشجرة التي أنا منها.
وهو أحد النجباء الرفقاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه أبا المساكين.
ولما كان يوم مؤتة وقتل زيد بن حارثة أخذ جعفر اللواء ونزل عن فرس له شقراء فعقرها، وهو أول من عقر في الإسلام، ثم تقدم فقاتل حتى قتل وكان يقول: - من الرجز -

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابـها
الروم روم قد دنا عذابها علي إن لاقيتها ضرابها وأخذ اللواء بيمينه

فقطعت فأخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة قتلوه بالرماح ووجد في مقدم جسده بضعة وأربعون ضربة ووجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا وجعل يخبر الناس بالواقعة وهو يبكي ويقول إن المرء كثير بأخيه وابن عمه وأخبر عن جعفر أنه دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء منها.
الحافظ الحصيري
جعفر بن أحمد بن نصر أبو محمد الحافظ النيسابوري المعروف بالحصيري أحد أركان الحديث، ثقة عابد.
سمع إسحاق بن راهويه وأبا كريب وأبا مروان العثماني وأبا مصعب وجماعة وروى عنه أبو حامد بن الشرقي وأحمد بن الخضر الشافعي ومحمد بن إبراهيم الهاشمي وأبو عمرو بن حمدان وغيرهم.
قال الحاكم: قال لي محمد بن أحمد السكري سبط جعفر كان جدي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء يصلي ثلثا وينام ثلثا ويصنف ثلثا ومرض ثلاثة أيام لا يفتر فيها عن قراءة القرآن.
وقال أحمد بن الخضر الشافعي.

صفحة : 1516

لما قدم أبو علي عبد الله بن محمد البلخي نيسابور عجز الناس عن مذاكرته فذاكر جعفر بن أحمد بأحاديث الحج فكان يسرد فقال له جعفر: سليمان التيمي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبى بحجة وعمرة معا، فبهت وجعل يقول: التيمي عن

أنس: فقال جعفر: ثنا يحيى بن حبيب ثنا معتمر عن أبيه فذكر الحديث.
وتوفي الحصيري سنة ثلاث وثلاثمائة.

أبو محمد السراج

جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو محمد البغدادي السراج القارئ سمع أبا علي ابن شاذان والخلال وابن شاهين وابن شيطا وجماعة وروى عنه جماعة السلفي وابن الخل وشهدة الكاتبة قال ابن عساكر: وكان ذا طريقة جميلة ومحبة للعلم والأدب وله شعر لا بأس به وخرج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلم عليها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها وتردد إلى صور عدة دفعات ثم قطن بها زمانا وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي بها سنة خمسمائة وله تصانيف منها: مصارع العشاق وجعله أجزاء وكتب على كل جزء أبياتا من نظمه كتب على الأول: - من الكامل -

هذا كتاب مصارع العشـاق صرعتهم أيدي نوى وفراق
تصنيف من لدغ الفراق فؤاده وتطلب الراقي فعز الراقي ومن تصانيفه: حكم الصبيان ومناقب السودان ونظم أشعارا كثيرة في الزهد والفقه وغير ذلك.

أبو الفضل الوراق الاسكندري

جعفر بن أحمد بن جعفر أبو الفضل اللخمي الاسكندري النحوي الشاعر المعروف بالوراق.
كتب عنه الحافظ المنذري.
توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة ومن شعره.
- بياض في الأصل - ??

أبو الفضل الغافقي

جعفر بن أحمد بن علي بن بيان أبو الفضل الغافقي المصري.
رافضي كذاب زعم أنه سمع من عبد الله بن يوسف التنيسي ويحيى بن بكير روى عنه أبو أحمد عبد الله بن عدي والحسن بن رشيق.
حدث سنة أربع وثلاثمائة وعاش بعدها قليلا أو مات فيها.

المقتدر بالله

جعفر بن أحمد، أبو الفضل المقتدر بالله أمير المؤمنين، ابن المعتضد أبي العباس ابن أبي أحمد طلحة بن المتوكل.
بويع بعد أخيه المكتفي بالله علي في سنة خمس وتسعين ومائتين وسنة ثلاث عشرة سنة.
ولم يل أمر الأمة قبله أصغر منه ولهذا انخرم النظام في أيامه وجرت تلك العظائم وخلع أوائل خلافته وبويع عبد الله بن المعتز فلم يتم الأمر، وقتل ابن المعتز وأعيد المقتدر إلى الخلافة، ثم خلع في سنة سبع عشرة وكتب خطه لهم بخلع نفسه وبايعوا أخاه القاهر بالله محمدا ثم أعيد بعد ثلاثة أيام وجددت له البيعة وكان ربعة جميل الوجه أبيض مشربا حمرة قد عالجه الشيب بعارضيه وكان له يوم قتل ثمان وثلاثون سنة قال المحسن التنوخي: كان جيد العقل صحيح الرأي ولنه كان مؤثرا للشهوات.
لقد سمعت أبا الحسن علي بن عيسى يقول: ما هو إلا أن يترك هذا الرجل - يعني المقتدر - النبيذ خمسة أيام وكان ربما يكون في أصالة الرأي كالمأمون والمعتضد.
رماه بربري بحربة فقتله في شوال سنة عشرين وثلاثمائة.
وكانت قتلته في الموكب رماه البربري غلام بليق، وولي الخلافة من أولاده ثلاثة الراصي والمقتفي والمطيع وكذلك اتفق للمتوكل: قتل وولي من وأولاده ثلاثة: المنتصر والمعتز والمعتمد، والرشيد ولي من أولاده ثلاثة الأمين والمأمون والمعتصم، وأما عبد الملك بن مروان فولي من أولاده أربعة ولا نظير لذلك إلا في الملوك لأن العادل ولي من أولاده أربعة: المعظم والأشرف والكامل والصالح اسماعيل، والملك الناصر محمد بن قلاوون ولي من أولاده أبو بكر المنصور والأشرف كجك والناصر والصالح اسماعيل والكامل شعبان والمظفر حاجي والناصر حسن والصالح صالح.
وكانت أم المقتدر أم ولد يقال لها شغب صقلبية كانت لأم القاسم بنت محمد بن عبد الله بن طاهر فاشتراها المعتضد وكان الأمر لها في خلافة ابنها وهو يتدبر بتدبيرها وماتت بعد

قتله في العذاب والمطالبة في يد القاهر بالله.

صفحة : 1517

وكتب له عدة من الوزراء أولهم العباس بن الحسن بن أيوب ثم قتل وكتب له بعده علي بن محمد بن موسى بن الفرات، ثم قبض عليه، وكتب له محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وصرفه يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثمائة ثم كتب له علي بن عيسى بن داود بن الجراح وصرفه يوم التروية سنة أربع وثلاثمائة، ثم استكتب ابن الفرات ثم صرفه، واستكتب أبا محمد حامد بن العباس سنة ست وثلاثمائة وصرفه في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وثلاثمائة، واستكتب ابن الفرات ثالثة ثم صرفه، واستكتب علي بن عيسى ثانية ثم صرفه، واستكتب أبا علي محمد بن علي بن مقلة ثم صرفه، واستكتب أبا القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد بن الجراح، ثم استكتب أبا القاسم عبيد الله بن محمد الكلوذاني، ثم استكتب أبا علي الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ولقبه عميد الدولة، ثم استكتب أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن حنزا به ستة أشهر فقتل.

وكان حاجبه سوسن ثم نصر القشوري ثم ياقوت مولى أبي طلحة ثم محمد وإبراهيم ابنا رائق.

ونقش خاتمه - لله المقتدر بالله وقيل: الملك لله-.

وقال ابنه الراضي بالله يرثيه: - من الطويل -

كفى حزنا أن بت مستشعر البلى وبت بما خولتني متمنعا

ولو أنني ناصفتك الود لم أعش خلافك حتى ننطوي في الثرى معا

القايني الشافعي قاضي غورج

جعفر بن أحمد أبي طالب ابن محمد بن عوانة، أبو الفخر القايني الشافعي قاضي غورج وهي قرية كبيرة على باب هراة، سمع جزءا من حديث علي بن الجعد من أبي صاعد من أبي صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي وسمع من شيخ الإسلام أبي إسماعيل روى عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال: كان مولده في صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة وتوفي بغورج سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

المفوض بن المعتمد

جعفر بن أحمد المعتمد على الله بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد.

عقد له أبوه بولاية العهد من بعده ولقبه بالمفوض إلى الله ثم عهد بالخلافة بعده لأخيه أبي أحمد الموفق محمد بن المتوكل فمات الموفق في حياة المعتمد، فخطب المعتمد بولاية العهد لولد الموفق أحمد ولقبه المعتضد بعد ولده المفوض ثم بعد مدة خلع ولده المفوض هذا من ولاية العهد وخطب للمعتضد وحده فلما مات المعتمد ولي الخلافة بعده المعقضد وبقي المفوض بعد أبيه زمانا إلى أن قتله المعتضد سنة ثمانين ومائتين وكان في دار المعتضد ليلا ونهارا لا يخرج منها وربما نادمه.

أبو العباس المروزي

جعفر بن أحمد المروزي أبو العباس قال محمد بن إسحاق النديم: هو أحد جماعي الكتب ومؤلفيها في أنواع العلوم وكتبه كثيرة جدا وهو أول من ألف كتابا في المسالك والممالك ولم يتم.

مات بالأهواز وحملت كتبه إلى بغداد وبيعت سنة أربع وسبعين ومائتين وله كتاب الآداب الكبير، الآداب الصغير. تاريخ القرآن لتأييد كتب السلطان وله كتاب البلاغة والخطابة.

العلوي المصري

جعفر بن أحمد العلوي الأديب المصري.

نقلت من خط شهاب الدين القوصي قال:أنشدني الشريف المذكور لنفسه في مهندس

جميل الصورة: - من الطويل -
وذي هيئة يزهى بحسن وصنعة أموت به في كل يوم وأبعـث
محيط بأشكال الملاحة وجهـه كأن به اقلـيدسـا يتـحـدث
فعارضه خط استواء، وخالـه به نقطة،والصدغ بشكل مثلث قال:وادعاها النفيس أبو العباس القطرسي لنفسه وذكرها هذا الشريف جعفر في ديوانه
وقال:وأنشدني لنفسه في تشبيه طار بيد مغن: - من السريع -
غنى بطار طار قلبي لـه بأنمل كالأنجم الخـمـس
كأنه والطار في كـفـه بدر الدجى يلعب بالشمس قال وأنشدني لنفسه: - من الكامل -
وافيت نحوكم لأرفـع مـبـتـدا شعري وأنصب خفق عيش أغبرا
حاشاكم أن تقطعوا صـلة الـذي أو تصرفوا من غير شيء جعفرا قال
وأنشدني لنفسه في طفاءة القناديل: - مجزوء الرجز -
طفاءة تنفث فـي وسط القناديل الهبا
كأنـهـا نـعـامة تلقط منها لهـبـا وزير المهتدي
جعفر بن أحمد بن عمار أبو صالح الكاتب.

صفحة : 1518

ولي أبو صالح هذا الوزارة للمهتدي بالله محمد بن هارون الواثق خلع عليه فبقي مديدة ولم يمش له أمر لضعفه وخوفه وقلة استقلاله بالأمر فلما تبين المهتدي ذلك منه عزله.
ابن الغاسلة
جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي، أبو مروان الإشبيلي.
يعرف بابن الغاسلة.
روى عن القاضي أبي بكر بن رزب وأبي عون ابنه والمعيطي والربيدي وكان بارعا في الأدب واللغة ومعاني الشعر والخبر، ذا حظ من الحديث.
توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.
أبو القاسم الخياط
جعفر بن الأسعد بن أبي القاسم بن سعد، أبو القاسم الخياط البغدادي.
طلب الحديث بنفسه وسمع الكثير بعد علو سنه من أبي الفتح بن شاتيل وابن كليب ونصر الله بن عبد الرحمن القزاز وأبي الفتح محمد بن يحيى البرداني وأبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني وأبي الفضل مسعود بن علي بن النادر وذاكر بن كامل وابن بوسن وابن المعطوش وجماعة، ولم يزل يسمع من الشيوخ طبقة طبقة حتى سمع من أقرانه ورفقائه وحصل الأصول وكتب بخطه كثيرا مع ضعف يده ورداءة خطه وأوقف كتبه بمسجد الشريف الرندي بدار دينار وكان صدوقا حسن الأخلاق دينا قال نحب الدين بن النجار: كتبت عنه، وأثنى عليه.
ولد سنة سبع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.
ابن أبي علي القالي
جعفر بن إسماعيل بن القاسم القالي هو ولد أبي علي القالي المقدم ذكره.
كان جعفر هذا أيضا أديبا فاضلا أريبا وهو القائل في المنصور بن أبي عامر محمد بن أبي عامر أمير الأندلس: - من الكامل -
وكتيبة للشيب جاءت تبتغي قتل الشباب ففر كالمذعور
فكأن هذا جيش كل مثلـث وكأن تلك كتيبة المنصور أبو بشر اليشكري
جعفر بن إياس، أبو بشر اليشكري البصري ثم الواسطي أحد الأئمة الكبار.
حدث عن سعيد بن جبير والشعبي وحميد بن عبد الرحمن الحميري وطاوس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وميمون بن مهران وطائفة، وثقه أبو حاتم وغيره وقال أحمد بن

حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمير وأوثق.
مات ساجدا خلف المقام سنة خمس وعشرين ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

الكلابي الجزري

جعفر بن برقان الكلابي الجزري الرقي.
ضعفه أحمد بن حنبل في الزهري خاصة وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وتوفي في حدود الستين ومائة.

كمال الدين الأدفوي

جعفر بن تغلب، كمال الدين، أبو الفضل، الأدفوي الفقيه الأديب الفاضل الشافعي.
مولده سنة بضع وثمانين وستمائة رأيته بسوق الكتب بالقاهرة مرات وسمعت كلامه وأنشدني شيئا من شعره وهو ضحوك السن له نظم ونثر وعنده خبرة بالموسيقى.
لازم شيخنا العلامة أثير الدين كثيرا وله معرفة تامة بالتواريخ والأخبار وكثيرا ما يقيم ببلده أدفو، ببستان له فيها، أيام بطالة الدروس ثم يعود إلى القاهرة.
صنف كتابا سماه الإمتاع في أحام السماع وجوده.
وصنف: الطالع السعيد في تاريخ الصعيد وجوده.
وقد نقلت منه عدة تراجم في هذا التاريخ وتوفي رحمه الله تعالى، على ما جاء الخبر بوفاته إلى دمشق، في أوائل سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

سراج الدين الأسنائي

جعفر بن حسان بن علي بن حسان، سراج الدين، أبو الفضل الأسنائي كان رئيسا كريما ممدحا فاضلا شاعرا وكان يهدي إلى الملك الكامل ويكاتبه.
فاتفق أن الملك العادل حضر يوما هو وجماعة من ملوك الشام وتذاكروا الرؤساء فذكره الكامل وقال في مثل هذا اليوم من كل سنة تصل إلي هديته فوصل البريد في ذلك الوقت بهدية ابن حسان.
وله عمل ابن شمس الخلافة سيرة وجمع فيها مدائحه وأسماء من مدحه من شعراء بلده وغيرهم في مجلد ضخم وسماه: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق، ومدحه في صدر الكتاب المذكور بأبيات: - من الطويل -

تفوح رياح المسك من نفحاتها ... كأن سراج الدين أهدى لها عرفا
أبو الفضل من أضحى له الفضل شيمة ... كأنهما خلان قد عقدا حلفا
عظيم إذا استنجدته لملمة ... كفاك وكان القلب والسيف والكفا

فأقسم لو أن البحار تمدنا ... لما إن كتبنا من مناقبه النصفا توفي ببلده سنة اثنتي عشرة وستمائة.

جعفر بن الحسن الدارزيجاني

جعفر بن الحسن الدارزيجاني، الزاهد المقرئ الفقيه الحنبلي البغدادي.
صحب القاضي أبا يعلي محمد بن الحسن بن الفراء وتفقه عليه، وصحب من بعده الشريف أبا جعفر بن أبي موسى وتفقه عليه، وقرأ القرآن وجوده حتى مهر في تلاوته.
وسمع الحديث من الحسن بن أحمد بن البناء.
وقال محب الدين بن النجار: وكان من عباد الله الصالحين أمارا بالمعروف قوالا بالحق ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لوم لائم، وكان مهيبا وقورا له حرمة عند الملوك والسلاطين.
توفي في الصلاة ساجدا في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسمائة ودفن بداره بدارزيجان.

ابن سنان الدولة

جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دواس، أبو الفضل الكتامي المصري الكاتب المعروف بابن سنان الدولة.
ولد سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمصر وسمع البوصيري وغيره.
روى عنه الدمياطي وجماعة وتوفي سنة ثمان وخمسين وستمائة.

تاج الدين الدميري الحنفي

جعفر بن الحسن بن إبراهيم، الفقيه تاج الدين أبو الفضل الدميري، المصري الحنفي العدل.
قرأ القرآن على أبي الجيوش عساكر بن علي، وتفقه على الجمال عبد الله بن محمد بن سعد الله والبدر عبد الوهاب بن يوسف وسمع من عبد الله بن بري وأبي الفضل الغزنوي وجماعة ودرس بمدرسة السيوفيين مدة ونسخ بخطه المليح كثيرا وكان حسن السمت منجمعا عن الناس.
ولد في حدود سنة خمس وخمسين.
روى عنه المنذري وقال: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

أبو الفضل الكثيري

جعفر بن الحسن بن منصور أبو الفضل الكثيري القومسي البيادري العابر وكان كثير جده لأمه.
ذكره ابن السمعاني فقال: أديب فاضل شاعر عابر سمع عبد الواحد بن القشيري وطبقته وتوفي ببخاري عن اثنتين وثمانين سنة روى عنه هو ووالده عبد الرحيم وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.
ومن شعره: -من المتقارب-

توالت غمومي فلم لا تولت ... وحلت همومي فلم لا تجلت
ووعد الإله وقول النبـي ... إذا ما الهموم توالت تولـت ومنه: -من الكامل-
محن الزمان لها عواقب تنقصي ... لا بد فاصبر لانقضاء أوانها
إن المحالة في إزالة شـرهـا ... قبل الأوان تكون من أعوانهـا جعفر بن

الحسين أبو الفضل الشيبي

جعفر بن الحسين أبو الفضل الشيبي المكي.
أورد له الباخرزي في الدمية من قطعة مدح بها وزيرا: -من الطويل-

وما قدر ملك فاته منـك حـظـه ... إذا ما عدمت السيف لم ينفع الغمد
فأبشر بتـصـريف الأمـور ودولة ... نظمت معاليها كما نظم الـغـقـد
كأني بك استوليت من كـل وجـهة ... عليها كما استولى على الجسد الجلد
فدونكهـا مـن رتـبة عـضـدية ... بها تم أمر الملك واستحكم العقـد
تجلك سـادات الـبـرية كـلـهـا ... ويأتي إليك الوفد يتبعـه الـوفـد
وتبلغ أقصى مـا تـريد مـيسـرا ... ومالك عن شيء تـحـاولـه رد
وعش وأبق في عز وفي ظل نعمة ... وقدر رفيع مـا يحـيط بـه حـد
وجرر ذيولا في برود أحـوكـهـا ... من الشعر، ما يحكي محاسنها برد
يروح بها مثن عـلـيك ويغـتـدي ... ويرتاح من يشدو إليها ومن يحـدو وقال

في الشيخ العميد أبي الفضل الخشاب: - من الوافر -

تولى الصبر تتبعه الدمـوع ... لترجعه، وقد عز الرجوع
وطار بمهجتي للبـين حـاد ... يقصر دونه الوهم السريع
وأوحشني الخيال وكان أنسي ... لو أن العين كان لها هجوع
أرى أدم الظباء لها امتنـاع ... وأطيب ما يفاز به المنـوع
وفي العشاق مفتون بمعنـى ... وموضع فتنتي منك الجميع
ومنهم من يشير ولا يسمـى ... ومنهم في المحبة من يذيع
بنفسي من يخون الصبر فيه ... ولا تغني المذلة والخضوع
حبيب لا أزال وبـي نـزاع ... إليه وليس لي عنه نـزوع

يطير القلب من شوق إليه فتمسكه لشقوتي الضلوع قلت: شعر جيد.

أبو الفضل المقرئ

جعفر بن حمدان بن سليمان أبو الفضل بن أبي داود النيسابوري المقرئ المؤدب نزيل دمشق قرأ على هارون الأخفش وكان من جلة أصحابه، قرأ عليه عبد الله بن عطية وأبو بكر محمد بن أحمد الجبني وجماعة وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

العبرتاني

جعفر بن حمدون بن إسماعيل بن داود النديم العبرتاني، من بيت مشهور بالفضل والأدب ومنادمة الخلفاء.

وتقدم ذكر جده إسماعيل.

قال جعفر: حدثني أبي أن أبا شيبة والد أبي بكر وعثمان كان على قضاء واسط فجاءته ظريفة فقالت: علي كفارة يمين فبأي شئ أكفر؟ فقال بخبزا بدقيق بسويق بتمرا فقالت: ترك الكفارة والله أهون من استماع هذا اللحن.

أبو الفضل الحبي

جعفر بن حمود بن المحسن بن علي أبو الفضل التنوخي الحلبي.

استشهد في أخذ حلب وهو أخو الأمين عبد المحسن.

يروي عن الكندي وابن الحرستاني توفي سنة ثمان وخمسين وستمئة.

الفارسي

جعفر بن درستويه الفارسي من شعراء الدمية أورد له الباخرزي قوله: من الرمل

لي خمس وثمانون سنة فإذا قدرتها كانت سنة

إن عمر المرء ما قد سره ليس عمر المرء عد الأزمنه جعفر بن ربيعة

الكندي المصري

جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي المصري ولأبيه ربيعة رؤية ورأي هو ابن جزء الزبيدي الصحابي.

روى عن أبي الخير مرثد بن عبد الله وأبي سلمة وعراك بن مالك والأعرج وجماعة.

وثقه النسائي وغيره وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

جعفر بن زيد أبو زيد الحموي

جعفر بن زيد بن جامع، أبو زيد الحموي.

قدم بغداد.

وسمع أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي وأبا طالب بن يوسف وأبا القاسم بن الحصين وأبا العز بن كادس وغيرهم، وروى عنه ابن الجوزي وأبو عبد الله بن اللزبيدي وعنده عنه رسالة البرهان من تصنيفه ينتصر فيها لقدم القرآن ويرد على المخالفين وتوفي سنة أربع وخميس وخمسمائة.

أخو عبد الله بن الزبير

جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.

وأمه زينب بنت بشر بن عبد عمر ومن بني قيس بن ثعلبة.

شهد جعفر بن الزبير مع أخيه عبد الله حربه واستعمله على المدينة وقاتل يوم قتل عبد الله بن الزبير حتى جمد الدم على يديه وفي ذلك يقول: - من الطويل -

لعمرك إني يوم أجلت ركائبي لطيب نفس بالجلاد لدى الركن

ضنين بمن خلفي شحيح بطاعتي طراد رجال لا مطاردة الحصن وكانت بين جعفر وبين أخيه عروة معاتبة فقال في ذلك: - من الطويل -

لا تلحيني يا ابن أمي فإنني عدو لمن عاديت، يا عرو، جاهد

وفارقت إخواني الذين تتابـعـوا وفارقت عبد الله والموت عـائد
ولـولا يمـين لا أزال أبـرهـا لقد جمعتنا بالغناء المـقـاعـد جعفر بن سليمان متولي الحجاز والبصرة

جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، الأمير.
ولي إمرة الحجاز والبصرة وكانت له مآثر، وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابهم، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم.
وكان قد علم علما حسنا.
ومات سنة أربع أو خمس وسبعين ومئة.

الحرشي

جعفر بن سليمان، أبو سليمان الحرشي، ويقال له الضبعي لأنه كان نازلا في بني ضبيعة بالبصرة.
سمع ثابتا البناني ومالك بن دينار وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك، مات سنة ثمان وسبعين ومئة.

جعفر بن أبي سفيان

جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شهد حنينا وهو وأبوه من مسلمة الفتح.
مات في حدود الستين للهجرة.

جعفر بن صدقة أبو المكارم الكاتب

جعفر بن صدقة بن علي بن صدقة، أبو المكارم بن أبي المنصور الكاتب، أخو أبي القاسم علي بن صدقة وزير الإمام المقتفي.
كان أديبا فاضلا يكتب خطا مليحا على طريقة ابن البواب تولى النظر بواسط وأعمالها أيام المستضيء ثم عزل فلزم بيته إلى أن توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

أبو طالب الكاتب

جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو طالب، كان جده وزير المقتفي وولي أبو طالب هذا النظر بواسط وأعمالها وكان أديبا فاضلا وتوفي وهو ناظر واسط سنة عشر وستمائة ومن شعره: - من مجزوء الكامل -

من للفـقـير تـوده والحادثـات تـمـده
وإذا تواضع للـغـن ي يقول ماذا قصده?
ويظن جـهـلا أنـه قد جاء يسأل رفـده
فاترك مصافاة امرئ في فيه يسكـن وده قلت في الثالث لحن في القافية.

جعفر بن عبد الله جعفر الأصغر بن المنصور

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو جعفر الأصغر بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين، وأمه أم ولد كردية.
حج بالناس سنة ثمان وثمانين ومئة، وله من الولد محمد وموسى وصالح وإبراهيم وأم عبد الله ولبابة، يقال إنه كان يقول بالاعتزال ويقرب أصحاب الكلام ويشتهيه.
وهو الذي جرى له مع حماد الراوية ما جرى لما أنشده قول الشاعر: - من الكامل -
وتقول بوزع قد دببت على العصا هلا هزئت بغـيرنـا يا بـوزع ابن المقتدي

جعفر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل بن أمير المؤمنين المقتدي بن القائم بن القادر بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن

المنصور، وأمه الخاتون بنت السلطان ملكشاه بن ألب رسلان السلجوقي.
ولد سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

أبو منصور بن الدامغاني

جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني، أبو منصور بن أبي جعفر ابن قاضي القضاة أبي عبد الله البغدادي، من بيت قضاء وعدالة وعلم ورواية.
تولى الأشراف على ديوان الأبنية نيابة عن كمال الدين ابن رئيس الرؤساء.
وكان شيخا نبيلا، سمع الكثير من جماعة وحدث بالكثير، وكان صدوقا.
وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة.

مهذب الدين شلعلع

جعفر بن عبد الله، أبو الفضل المعروف بشلعلع - بفتح الشين المعجمة واللامين وبينهما عين مهملة ساكنة وبعد اللام الأخيرة عين أخرى معجمة - المصري مهذب الدين نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني لنفسه غزلا: - من الطويل -

عضضت له دينار خد مضرج فلان ليدرى أنه غير بـهـرج
وكان صقيلا أملسا فنقـشـتـه فأقبل يمحوه بصدغ مـعـوج
وما زاد إلا بالـمـحـك إبـانة بأن نضار الصدغ غير مضرج قال: وأنشدنا لنفسه يهجو عمال الزكاة: - من المسرح -

عمال مال الزكاة إن جهلوا وعيرونا بأكله صـدقـه
فقل لهم يا معـيرين بـه ما بالكم تأكلونه سـرقـه قال: وأنشدنا لنفسه يهجو تلميذا للشيخ أبي محمد بن بري بكثرة الصنان - من السريع -

لنا صديق ذو صنان، ترى أديمه منه بحش حشـي
رد ابن بري به أعمـشـا ليدعي النحو عن الأخفش قال وأنشدنا لنفسه: - من المتقارب -

تصاممت فيك عن الـعـذل وسليت عنك فلـم أقـبـل
وحملني فيك عبء الهـوى ولولا جمالك لـم يحـمـل
اذات اللمى لم حميت الظما سبيلا إلى ريقك السلسـل
بما بين برديك من صعـدة وما بين جفنيك من منصل
صلي من بحبك يصلي جوى متى تحم أدمعه تـشـعـل
وجودي لـمـن جـاد فـي بخيل وصال ولم يبـخـل
ومني عليه ببعض المـنـى وما نلت من ودة نـولـي
ورقي لـرقة قـلـب لـه حصلت عليه ولم يحصـل قال وأنشدني لنفسه: - من الطويل -

شدت مطربات الورق في عذب البان فهد بها من صبره ما بنى البـانـي
شج شاجرا العذال في الحب بـرهة يقيم على صدق الهوى كل برهـان
إلى أن هفت هيف القدود بـلـبـه وأفناه نور يسـتـنـير بـأفـنـان

معنى بعناب البنـان تـدير مـا سقى من قداح الراح تفاح لبنان
نشتك يا شادي الأراكة مطـربـا أعد شجوك الحاني علي بألحـان
تذكرني عهـدا قـديمـا بـرامة وآرامها وأندب زمانة أزمانـي
مضت ببروق أومضت ثم أرسلت سوابح دمع من سوافح أجفـان قلت: شعر متوسط مقبول.

ابن المأمون

جعفر بن عبد الله بن هارون بن محمد هو ابن أمير المؤمنين المأمون ابن الرشيد.
روى عن والده.

وأمه أم ولد اسمها ترنجة.
توفي سنة خمس وسبعين ومئتين.

ابن سيد بونة

جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه، أبو أحمد الخزاعي الأندلسي الزاهد، من أهل قسطنطانية عمل دانية ذكره الابار فقال: أخذ القراءات عن أبي الحسن بن النعمة ببلنسية، وحج في حياة السلفي، ورجع مائلا إلى الزاهد والتخلي، وكان شيخ الصوفية في زمانه.
علا ذكره وبعد صيته في العبادة إلا أنه كانت فيه غفلة.
وقد رأيته.
توفي سنة أربع وعشرين وستمائة ومات علو سن نحو المائة، وشيعه بشر كثير، وانتاب الناس زيادة قبره، قال الشيخ شمس الدين: وقد سمع اليسير من ابن هذيل بقراءة خاله الحسن بن أحمد بن سيد بونه الخزاعي.

الفناكي

جعفر بن عبد الله بن يعقوب الفناكي- بفتح الفاء والنون المشددة وبعد الألف كاف، الرازي - روى عنه هبة الله اللالكائي وتوفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

أبو البركات قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد الثقفي الكوفي الأصل قاضي القضاة أبو البركات ابن قاضي القضاة أبي جعفر.
ولي أبوه قضاء العراق سنة خمس وخمسين فاستناب ولده هذا ثم توفي بعد اشهر فولي مكان والده في صفر سنة ست فلما مات الوزير عون الدين سنة ستين ناب أبو البركات في الوزارة مضافا إلى قضاء القضاة.
فلما قدم أبو جعفر أحمد بن البلدي من واسط في صفر سنة ثلاث وستين قلد الوزارة.
سمع أبو البركات من أبي القاسم بن الحصين وهبة بن البطر وجماعة، سمع منه أبو المحاسن القريشي وغيره.
وتوفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة في جمادى الآخرة وله ست وأربعون سنة ذكره ابن الدبيثي وغيره وقال أبو الفرج ابن الجوزي: كان سبب موته أنه طولب بمال أخرجه عليه رجل من أهل الكوفة فضاق صدره وأشرف على بيع عقاره وكلمه الوزير ابن البلدي بكلمات خشنة فغار دمه ومات بقيان الدم.

قاضي القضاة

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي القضاة ببغداد، عزله المستعين عن القضاء ونفاه إلى البصرة.
توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين.

جعفر بن عبيد الله أبو الفضل الدمشقي

جعفر بن عبيد الله، أبو الفضل الأنصاري الدمشقي.
كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي وأبو الوفاء أحمد بن الحسين، سمع منه سنة تسع وتسعين وأربعمائة ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة، ومن شعر: - من الطويل -

شربت على زهر البنفسج قـهـوة ... بجنح الدياجي وهي الكاس مقباس
توهمها في الكاس وهمي فخلتهـا ... لرقتها نورا يلـوح بـه الـكـاس
وقبلتها أحسـو لـذيذ شـرابـهـا ... فقلت: فمي المشكاة والراح نبراس

ومنه: - من البسيط -

الله يوم سرور قد نـعـمـت بـه ... فيه على الراح والريحان معتكف
والكأس كالبدر في ليل الكسوف إذا ... قد انجلى بعضه والبعض منكسف

قلت: شعر فيه غوص.

الحارثي

جعفر بن علية بن ربيعة الحارثي، يكنى أبا عارم، وهو مخضرم الدولتين الأموية

والعباسية، وكان أبو شاعرا وهو شاعر مقل غزل فارس.
حكي عنه أنه شرب حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه فقال: - من الطويل -
لقد زعموا أني سكرت وربـمـا يكون الفتى سكران وهو حلـيم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتى ولـكـن عـارا أن يقـال لـئيم
وإن فتى دامت مواثيق عـهـده على مثـل لا قـيتـه لـكـريم ثم حبس معه
رجل من قومه يقال له دودان فقال جعفر: - من الطويل -
إذا بات دودان ترنم في الدجى وشد بأغلال علينا وأقـفـال
وأقبل ليل قام علج بجلـجـل بلا رؤية حتى الصباح بأعمال

صفحة : 1523

وحراس سوء ما ينامـون حـولـه فكيف لمظلوم بحـيلة مـحـتـال
ويصبر فيه ذو الشجاعة والـنـدى على الذل والمأمور والعلج والوالي
وخرج في غارة أغارها على عقيل ومعه علي بن جعد الحارثي والنضر بن مضارب فأغاروا عليهم فخرج في طلبهم بنو عقيل وافترقوا عليهم في الطريق ووضعوا عليهم الأرصاد على المضايق وكانوا كلما أفلتوا من عصبة لقيتهم أخرى حتى أتوا بلاد نهد فرجع عنهم بنو عقيل بعدما فتكوا فيهم فقال جعفر قصيدته التي أولها: - من الطويل -
ألا لا أبلي بعد يومي بسحبـل إذا لم أعذب أن يجيء حماميا وهي
مذكورة في كتاب الأغاني.
جعفر بن علي ابن المكتفي
جعفر بن علي المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بن الموفق محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون، أبو الفضل.
كان فاضلا له معرفة بالعلوم القديمة ويد باسطة في علم النجوم.
روى عنه القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي حكايات وأناشيد في كتاب الفرج وكتاب النشوار سنة أربع وتسعين ومائتين وتوفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
ابن دواس
جعفر بن علي بن دواس، أبو طاهر الكتامي المعروف بقمر الدولة.
من أهل مصر نشأ بطرابلس الشام وكان شاعرا رشيق الألفاظ عذب الإيراد لطيف المعاني وله في الغناء وضرب العود طريقة حسنة بديعة.
قدم بغداد وأقام بها في خدمة قسيم الدولة البرسقي وكان نديما له ومن شعره:)من مخلع البسيط(
إن صار مولاي ذا يسـار فإنني ذلـك الـمـقـل
كالشمس إن زيدت ارتفاعا يقصر فيء لهـا وظـل ومنه: - من المنسرح -
لما رأيت المشيب في الشعر الأسود قد لاح صحت: واحزني
هذا وحق الإله أحسبه أول خـــيط ســـدي مـــن الـــكـــفـــن ومنه: - من الخفيف -
أنا مـمـن إذا أتـى صاحب الدار للكبرى
تتجافى جنـوبـهـم كل وقت عن الكرى ومنه: - من الخفيف -
لا يظن العدو أن انحنـائي كبر عندما عدمت شبابـي
ضاع مني أعز ما كان مني فأنا ناظر له في التـراب قلت: أرشق منه
قول القائل: - من الوافر -
وعهدي بالصبا زمناوقديحكى ألف ابن مقلة في الكتاب
وقد أصبحت منحنيا كأني أفـتـش فـي الـتـراب عـلـى شـبـابـــي ومن
شعر ابن دواس:-من البسيط-

تعجبت در من شيبي فقلت لـهـا لاتعجبي فطلوع البدر في السدف
وزادها عجبا أن رحت في سمـل وما درت در أن الدر في الصدف ومنه- من مجزوء الرمل-
أجملي يا جمل إني رجل ما فيه قلبه
أو يكن ذاك فإنـي قمر ما فيه قلبـه قلت: قلبه الثاني يريد: رقما لأن ذلك قلب قمر وهو واضح.
ومنه: - من السريع -
قلت لمن نـادمـنـي لـيلة عند التداني نح قمصـانـك
فامتثل المرسوم من وقـتـه فقلت عند الصبح: قم صانك قلت: شعر جيد منسجم فيه غوص صاحب المسيلة
جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي أبو علي صاحب المسيلة- بفتح الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام- بالزاي وبعد الألف باء ثانية الحروف- من أعمال إفريقية كان شيخا كبيرا كثير العطاء مؤثرا لأهل العلم ولأبي القاسم محمد بن هانئ فيه المدائح الفائقة ومن أمداحه: - من الكامل -
المدنفان من البرية كـلـهـا جسمي وطرف بابلي أحـور
والمشرقات النـيرات ثـلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر وكان أبو علي جعفر هذا قد بنى المسيلة وهي معروفة بهم وكان بينه وبين زيري جد المعز بن باديس إحن ومشاجرات أفضت إلى القتال فتواقعا وجرت بينهم معركة عظمية فقتل زيرى فيها ثم قام ولده بلكين واستظهر على جعفر فعلم أنه ليس به طاقة فترك بلاده وهرب إلى الأندلس فقتل بها سنة أربع وستين وثلاثمائة.
أبو محمد الضير المقرئ
جعفر بن علي بن موسى، أبو محمد الضرير المقرئ البغدادي.
كان أحد الفقهاء المشهورين وكان يصلي بالناس إماما في جامع المنصور يوم الجمعة صلاة العصر.

قرأ على والده وعلى حمزة بن عمارة بن الحسن المقرئ وأبي بكر أحمد بن العباس بن مجاهد وأبي بكر أحمد بن أبي قتادة وإدريس بن عبد الكريم الحداد.
وقرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وروى عنه وحدث باليسير عن ابن مجاهد وأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري.
توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.
ابن هارون الرشيد
جعفر بن علي بن هارون الرشيد صاحب أخبار وأدب، روى عنه عون بن محمد بن الكندي وأحمد بن إسماعيل نطاحه.
أبو الفضل الإسكندري المالكي
جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح، أبو الفضل الهمذاني الإسكندراني المقرئ المجود المحدث الفقيه المالكي.
ولد عاشر صفر سنة ست وأربعين وخمسمائة وحدث ببلده وبمصر ودمشق وكتب الكثير ورواه.
وتوفي بدمشق سنة ست وثلاثين وستمائة وكان قد قدم إلى دمشق صحبة الناصر داود بن المعظم عيسى.
المعروف بالحسن البصري
جعفر بن علي بن جعفر بن الرشيد، الشيخ المعمر شرف الدين الموصلي المقرئ.

ولد بالموصل سنة أربع وستمائة وكان شيخا فاضلا حفظة للأخبار والشعر والأدب.
قال علم الدين الرزالي: ذكر أنه سمع عن السهروردي كتاب العوارف بالموصل، وبدمشق من ابن الزبيدي وبمصر من ابن الجميزي، وبالثغر من ابن رواح.
وروى عنه الدمياطي في معجمه شعرا وقال فيه: المعروف بالحسن البصري توفي بدمشق سنة ثمان وتسعين وستمائة.

جعفر بن عمرو الضمري التابعي

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري تابعي يعد في أهل المدينة وهو أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة.
مات في زمن الوليد بن عبد الملك.
كثير الحديث، ثقة، سمع أباه وسمع منه الزهري.

أبو عون العمري

جعفر بن عون بن جعفر، أبو عون العمري الكوفي أحد الأثبات.
روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة سبع ومائتين في أوائلها وقال البخاري: سنة ست زين الدين البعلبكي
جعفر بن أبي الغيث: هو زين الدين البعلبكي، شيخ الشيعة.
توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

جعفر بن الفضل الوزير ابن حنزابه

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، الوزير المحدث أبو الفضل، ابن الوزير أبي الفتح ابن حنزابة.
بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبعدها زاي وبعد الألف باء ثانية الحروف وهي المرأة القصيرة الغليظة - البغدادي، نزيل مصر وزر أبوه للمقتدر في السنة التي قتل فيها المقتدر، وتقلد أبو الفضل وزارة كافور الأخشيدي بمصر.
وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي والحسن بن محمد الداركي الأصبهاني ومحمد بن زهير الأبلي ومحمد بن حمزة بن عمارة وأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي ومحمد بن سعيد الحمصي وجماعة.
قال الخطيب: كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي مجلسا ولم يكن عنده وكان يقول: من جاءني به أغنيته وكان يملي الحديث بمصر.
وبسببه خرج الدار قطني إلى هناك فإن ابن ضزابة كان يريد أن يصنف مسندا فأقام عنده مدة وحصل له منه مال كثير وروى عنه الدارقطني أحاديث.
وولد ابن حنزابة في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة
ومن شعره: - من البسيط -

من أخمل النفس أحياها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على ضجر
إن الرياح إذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمي سوى العالي من الثمر

قلت: مأخوذ من قول أبي تمام الطائي: - من البسيط -

إن الرياح إذا ما أعصفت قصفت ... عيدان نجد ولم يعبأن بالرتم ورأى

جعفر سيبويه الموسوس الوزير أبا الفضل بن حنزابة بعد موت كافور وقد ركب في موكب عظيم فقال: ما بال أبي الفضل قد جمع كتابه، ولفق أصحابه، وحشد بين يديه حجابه وشمر أنفه وساق العساكر خلفه؟ أبلغه أن الإسلام طرق أو أن ركن الكعبة سرق؟ فقال له رجل: هو اليوم صاحب الأمر ومدبر الدولة.
فقال: يا عجبا أليس بالأمس نهب الأتراك داره، ودكدكوا آثاره، وأظهروا عواره.
وهم اليوم يدعونه وزيرا، ثم قد صيروه أميرا، ما عجبي منهم كيف نصبوه، بل عجبي كيف تولى أمر عدوهم ورضوه.

قال السلفي: كان ابن حنزابة من الحفاظ الثقات المتبحرين بصحبة أصحاب الحديث مع جلالة ورئاسة، يروي ويملي بمصر في حال الوزارة ولا يختار على العلم وصحبة أهله شيئا، وعندي من أماليه فوائد ومن كلامه على الحديث وتصرفه الدال على حدة فهمه ووفور علمه.

وقد روى عنه حمزة الكناني الحافظ مع تقدمه.

وقال غيره: إن ابن حنزابة بعد موت كافور وزر لأبي الفوارس أحمد بن علي الأخشيذ فقبض على جماعة من أرباب الدولة وصادر يعقوب بن كلس وأخذ منه أربعة آلاف دينار فهرب إلى المغرب وآل أمره إلى أن وزر لبني عبيد.

ثم إن ابن حنزابة لم يقدر على رضى الأخشيدية فاختفى مرتين ونهبت داره ثم قدم أمير الرملة أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج وغلب على الأمور فصادر الوزير ابن حنزابة وعذبه فنزح إلى الشام سنة ثمان وخمسين، ثم أنه بعد ذلك رجع إلى مصر.

وممن روى عنه: الحافظ وعبد الغني بن سعيد، قال الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي: قدم علينا الوزير أبو الفضل جعفر إلى حلب فتلقاه الناس فكنت فيهم فعرف أني محدث فقال لي: تعرف اسنادا فيه أربعة من الصحابة كل واحد يروي عن صاحبه قلت نعم، وذكرت له حديث السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزى عن عبد الله بن السعدي عن عمر رضي الله عنهم في العمالة.

فعرف لي ذلك وصار به لي عنده منزلة.

وقال بعضهم: خرج الدارقطني له المسند.

وقد رأيت عند أبي إسحاق الحبال من الأجزاء التي خرجت له جملة كثيرة جدا وفي بعضها الموفي ألفا من مسند كذا والموفي خمسمائة من مسند كذا.

وكان الوزير يعقوب به كلس قد زوج أبا العباس ابن الوزير أبي الفضل بن حنزابة بابنته فدخل إليه يوما فأكرمه وأجله وقال: يا أبا العباس يا سيدي ما أنا بأجل من أبيك ولا بأفضل، أتدري ما أقعد أباك خلف الناس؟ شيل أنفه بأبيه، يا أبا العباس لا تشل أنفك بأبيك، أتدري ما الأقبال؟ نشاط وتواضع، وتدري ما الإدبار؟ كسل وترافع.

وكان ابن حنزابة يفطر وينام نومة ثم ينهض في الليل فيتوضأ ويدخل بيت مصلاه ويصف قدميه إلى الغداة وقال محمد بن طاهر المقدسي: سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: لما قصد هؤلاء مصر ونزلوا قريبا منها لم يبق أحد من الدولة العباسية إلا خرج لتلقيهم إلا الوزير ابن حنزابة فدخل إليه مشايخ البلد وعاتبوه في فعله وقالوا له: إنك تغري بدماء أهل السنة ويجعلون تأخرك عنهم سببا للانتقام.

فقال: الآن أخرج فخرج للسلام فلما دخل عليه أكرمه وأجله وأجلسه وفي قلبه شيء.

وكان إلى جنبه ابنه وولي عهده فغفل الوزير عن السلام عليه فأراد أن يمتحنه بسبب يكون إلى الوقيعة به فقال له: حج الشيخ؟ فقال نعم يا أمير المؤمنين، قال وزرت الشيخين؟ فقال شغلت بالنبي صلى الله عليه وسلم عنهما كما شغلت بأمير المؤمنين عن ولي عهده.

السلام عليك يا ولي عهد المسلمين ورحمة الله وبركاته.

فأعجب من فطانته وتداركه فأغفل عنه.

وعرض عليه الوزارة فامتنع فقال: إذا لم تل لنا شغلا فنحب ألا تخرج عن بلادنا فإنا لا نستغني عن أن يكون في دولتنا مثلك.

فأقام بها.

وكان الوزير في أيامه ينفق على أهل الحرمين من الأشراف وغيرهم إلى أن تم له أن اشترى دارا إلى جانب المسجد من أقرب الدور إلى القبر، ليس بينه وبين القبر إلا حائط وطريق، وأوصى أن يدفن فيها وقرر عند الأشراف ذلك فأجابوه.

فلما مات حمل تابوته من مصر إلى الحرمين وخرج الأشراف من مكة لتلقيه والنيابة في حمله إلى أن حجوا به وطافوا به ووقفوا به بعرفة ثم ردوه إلى المدينة ودفنوه في الدار التي اشتراها.

وحضر جنازته القاضي الحسين بن علي بن النعمان وقائد القواد وسائر الأكابر ودفن في

مجلس بداره المعروفة بدار العامة.
وقال المسجي أنه لما غسل جعل في فيه ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم كان ابتاعها بمال عظيم وكانت عنده في درج ذهب مختومة الأطراف بالمسك، وأوصى بأن تجعل في فيه إن هو مات ففعل به ذلك.

صفحة : 1526

وقال الشريف محمد بن أسعد بن علي الجواني المعروف بابن النحوي: كان الوزير يهوى النظر إلى الحشرات من الأفاعي والحيات والعقارب وأم أربعة وأربعين وما يجري هذا المجرى وكان في داره التي تقابل دار الشنكاتي قبل قاعة لطيفة مرخمة فيها سلل الحيات ولها قيم وفراش وحاو من الحواة مستخدمون برسم الحيات ونقل سلل الحيات وحطها وكان كل حاو في مصر وأعمالها يصيد له ما يقدر عليه من الحيات ويتباهون في ذوات العجب من أجناسها وفي الكبار وفي الغريبة منها وكان يثيبهم على ذلك أجل ثواب ويبذل لهم الجزيل حتى يجتهدوا في تحصيلها وكان له وقت يجلس فيه على دكة مرتفعة ويدخل المستخدمون والحواة فيخرجون ما في السلل ويطرحونه على ذلك الرخام ويحرشون بين الهوام وهو يتعجب من ذلك ويستحسنه فلما كان ذات يوم أنفذ إلى ابن المدبر الكاتب.
وكان من كتاب أيامه ودولته وهو عزيز عنده ويسكن في جواره يقول له في رقعة بإنه لما كان البارحة وعرض الحواة الحشرات الجاري بها العادات انساب إلى داره منها الحية وذات القرنين الكبرى والعقربان الكبير وأبو صوفة وما حصلوا لنا بعد عناء ومشقة وجملة بذلناها للحواة نحن نأمر الشيخ وفقه الله بالتوقيع إلى حاشيته وصبيته بصون ما وجد منها إلى أن ننفذ الحواة لأخذها وردها إلى سللها.
فلما وقف ابن المدبر عليها قلب بالرقعة وكتب: أتاني أمر سيدنا الوزير أدام الله نعمته وحرس مدته بما أشار إليه من أمر الحشرات والذي اعتمد عليه في ذلك أن الطلاق يلزمه ثلاثة إن بات هو أو أحد من أولاده في الدار السلام.

الأمير ابن فلاح

جعفر بن فلاح الأمير.
والي دمشق من قبل المعز صاحب مصر.
وهو أول أمير وليها لبني عبيد، وكان قد خرج المذكور مع القائد جوهر وفتح معه مصر ثم سار فغلب على الرملة سنة ثمان وخمسين وبعد أيام غلب على دمشق بعد أن قاتل أهلها أياما، وكان بها مريضا، على نهر يزيد فسار لحربه الحسن بن أحمد القرمطي وقتله سنة ستين وثلاثمائة وقتل من خواص الأمير جعفر جماعة وكان رئيسا جليل القدر ممدحا وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانئ الأندلسي: - من البسيط -

كانت مسائلة الركبان تخبـرنـي عن جعفر بن فلاح أطيب الخير
حتى التقينا فلا والله ما سمعـت أذني بأحسن مما قد رأى بصري جعفر

بن القاسم الهاشمي أمير البصرة

جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي.
ولي إمارة البصرة للواثق وكان فصيحا خطيبا، وهو قليل الشعر، وهجا الواثق بأبيات وهي: - من الكامل -

جدي علي والنبـي وفـاطـم لا من مهجنة ولا من خـادم
فمتى تنـال خـلافة بـولادة وأنا أحق من الإمام الـقـائم
لو قيل للمهدي من لخـلافـه من بعد فقدك يا بن خير العالم
لحكى حكاية عالم بمـقـالـه إن الخليفة جعفر بن القاسـم فاغتاظ

الواثق عليه وعزله وأجابه يزيد بن محمد المهلبي فقال: - من الكامل -

أنت الوضيع بنفسه لا بـيتـه ما أنت من أعلى العيوب بسالم

ولكـل بـيت دمة وقـمـامة تلقى وأنت قمامة من هاشـم رضي الدين بن دبوقا

جعفر بن القاسم بن جعفر بن علي بن حبيش الشيخ رضي الدين أبو الفضل الربعي الحراني ثم الدمشقي، المجود المقرئ المعروف بابن دبوقا.

ولد في حدود العشرين وقرأ على السخاوي وتعانى الخدم والكتابة وأضر في آخر عمره وانقطع إلى الإقراء والإمامة بمسجد رأس الخواصين، ويقرئ عند قبر هود.

وكان فصيح التلاوة له عبادة ومعرفة متوسطة بالقراءات وله مشاركة في الأدب.

قال الشيخ شمس الدين: لكن حدثني شمس الدين الرقي أنه كان يدخل روحه في السيمياء والسحر.

قرأ عليه البرهان بن الكحال وغيره وقرأ عليه ببعض الروايات الشيخ بدر الدين محمد بن بضحان، وروى الحديث عن السخاوي وتوفي سنة إحدى وتسعين وستمائة.

أبو القاسم الكاتب

صفحة : 1527

جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أبو القاسم،ذكره الخطيب فقال:هو أحد مشايخ الكتاب و علمائهم وكان وافر الأدب حسن المعرفة وله صفات في الكتابة و غيرها حدث عن أبي العيناء وحماد بن إسحاق الموصلي والمبرد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ونحوهم، وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني قال ياقوت: قرأت في كتاب المحاضرات لأبي حيان قال: وقلت للعروضي: أراك منخرطا في سلك ابن قدامه ومنصبا إليه ومتوفرا عليه وكيف يتفق بينكما؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان؟ فقال: اعلم أن الزمان وقت الاعتدال والرجل كما تعرفه في غاية البرد والغثاثة وجباسة الطبع وأنا كنا تعرفني تثبتني فاعتدلنا إلى أن يتغير الزمان ثم نفترق ونختلف ولا نتفق وأنشأ يقول: - من السريع -

وصاحب أصبح مـن بـرده كالماء في كانون أو في شباط
ندمانه من ضـيق أخـلاقـه كأنه في مثل سـم الـخـياط
نادمتـه يومـا فـألـفـيتـه متصل الصمت قليل النشـاط
حتى لقـد أوهـمـنـي أنـه بعض التماثيل التي في البساط ومن شعره

ابن قدامه: - من الوافر -

تسمع، مت قبلك بعض قولي ولا تتسللن مـنـي لـواذا
نعم أسقمت بالهجران جسمي ومت بغصتي فيكون ماذا؟ وكانت وفاة

ابن قدامة في سنة تسع أو ثمان وثلاثمائة.

المشتهي الدمشقي

جعفر بن المحسن أبو الفضل المعروف بالمشتهي الدمشقي.

أورد له العماد الكاتب في الخريدة: - من المنسرح -

كأنما الفستق المملـح إذ جاء به سقاك صهـبـاء
مثل المناقير حين تفتحها زرق حمام لتشرب الماء وله أيضا: - من البسيط -
أنظر إلى الفستق المملوح حين بدا مثقفا في لطيفات الـطـيافـير
والقلب ما بين قشريه يلوح لـنـا كألسن الطير ما بين المنـاقـير وله أيضا:-من الطويل-
وروضة ابذنج تأملت نبتهـا لها منظر يزهى بغير نظير
وقد لاح في أعماقه فكأنـه قلوب ظباء في اكف صقور وله:-من الطويل-
وقد كنت أرجو أن أرى منك صبوة تصون صابات الهوى عن نفا تها
ولكن قضت نفس المودة نحبـهـا لديك وما أعلمتني بـوفـاتـهـا وله:-من

الطويل-

وما قلت شعرا رغبة في لقاء امرئ يعوضني جاها ويكسبـني بـرا
ولا طربا مني إلى شرب قـهـوة ولا لحبيب إن نأى لم أطق صبـرا
ولكنـني أيقـنـت أنـي مـيت فقلت عساه أن يخلـد لـي ذكـرا وقال في الجرب:-من الوافر-

رآني الفضل في سـمـاء فأطلع ذي الكواكب في حبا
وكف بها يدي عن كل وغد يقبل ظهرها وكساه رعبـا
وأوقع بين أظفاري وبينـي لتأخذ ثأرهن لدي غصـبـا
لأني كنت أنهبهـن قـصـا فصيرني لهنا لدهر نهـبـا جعفر بن محمد، الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

هو المعروف بالصادق الإمام العلم المدني وهو سبط القاسم بن محمد فإن أمه فروة ابنة القاسم وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان يقول جعفر الصادق ولدني الصديق مرتين.

مولده سنة ثمانين والظاهر أنه رأى سهل بن سعد وغيره من الصحابة روى عن جده القاسم من الصحابة روى عن جده القاسم بن محمد قال الشيخ شمس الدين: ولم أر له عن جده زين العابدين شيئا وقد أدركه وهو مراهق وروى عن أبيه بن وعروة بن الزبير وعطاء ونافع والزهري وابن المنكدر وله أيضا عن عبيد بن أبي رافع.

وحدث عنه أبو حنيفة وابن جريج وشعبة والسيانان ومالك ووهيب وحاتم بن اسماعيل ويحيى القطان وخلق عيرهم كثيرون أخرهم وفاة أبو عاصم النبيل ، وثقة يحيى بن معين والشافعي وجماعة.

وقال أبو حاتم:ثقة لا يسأل عن مثله.

قال أبو حنيفة:ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد وكان يقول:سلوني قبل تفقدوني فإنه لا يحدثكم بعدي بمثل حديثي .

صفحة : 1528

وروى علي بن الجعد عن زهير بن محمد قال: قال أبي لجعفر بن محمد:إن لي جارا يزعم أنك تبرأ من أبي بكر وعمر فقال: برئ الله من جارك،والله إني لأرجو أن ينفعني الله بقرابتي من أبي بكر،ولقد اشتكيت شكاية فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

وله مناقب كثيرة وكان أهلا للخلافة لسؤدده وشرفه وقد كذبت عليه الرافضة أشياء لم يسمع بها كمثل كتاب الجفر، وكتاب اختلاج الأعضاء ونسخ موضوعة .

ومحاسنه جمة،تغمده الله برحمة وروى له مسلم وأبو داود والترميزي والنسائي وابن ماجة .

وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبو محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

فلله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه .

ولقب بالصادق لصدقه في مقاله.

وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد أب جعفرا الصادق سأل أبا حنيفة رضي الله عنه فقال: ما تقول في محرم كسر رباعية ظبي؟ فقال: يا بن رسول الله ما أعلم فيه شيئا فقال له أنت تداهي، أولا تعلم أن الظبي لا تكون له تكون رباعية، وهو ثني أبدا.

وقال أبو جعفر المنصور لعمرو بن عبيد: يا أبا عثمان ما عندك عن النبي صلى الله عليه وسلم في اتخاذ الكلب ؟ فقال عمرو: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من اتخذ كلبا لغير حراسة زرع أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان.

قال ولم ذلك؟ قال لا أدري هكذا جاء الحديث.
فأقبل أبو جعفر على أبي عبد الله جعفر الصادق فقال: يا أبا عبد الله ما عندك في هذا؟ فقال أبو عبد الله يا أمير المؤمنين خذ العلم بحقه من معدنه، إنما ذلك لأنه ينبح على الضيف ويرد السائل، فقال جعفر: اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، رأيت البارحة فيما يرى النائم كأني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل جالس في ناحية المسجد عليه السكينة والوقار والناس قد حفوا به يسألونه وهو يجيبهم،فسألته عن هذا السؤال فأجابني بهذا الجواب.
فقلت من هذا؟ قالوا أبو جعفر محمد بن علي.
واستأذن أهل مكة والمدينة على المنصور وعنده أبو عبد الله فأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة.
فقال أبو عبد الله أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة؟ فقال المنصور: يا أبا عبد الله إن مكة العش.
قال: صدقت والله وفقهت، وأمر برد أهل مكة وأن يقدم أهل المدينة، وقضى حوائجهم وأسنى جوائزهم.
ثم أذن لأهل مكة.
وقيل أن الذباب وقع على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور: يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب؟ فقال: ليذل به الجبابرة.
وقال جعفر الصادق: لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كان فيه شيء من هذه الخصال أو بعضها فانسبه إلى الصداقة، ثم حدها فقال: أول حدودها أن تكون سريرته وعلانيته لك سواء.
والثانية أن يرى شينك شينه وزينك زينه.
و الثالثة لا يغيره مال ولا ولاية.
الرابعة لا يمنعك شيئا تناله يده.
والخامسة وهي تجمع هذه الخصال وهي أن لا يسلمك عند النكبات.
وقال جعفر الصادق: كان جدي علي بن حسين رحمة الله عليه يقول: من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرسا فليقل: أللهم آحرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بكنفك الذي لا يرام وأغفر لي بقدرتك علي، ولا أهلكن وأنت رجائي، فكم من نعمة قد أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم بلية آبتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، ويا ذا النعماء التي لا تحصى، ويا ذا الأيادي التي لا تنقضي، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين.

أبو القاسم الإسكافي

جعفر بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم بن جعفر الإسكافي.
أحد فضلاء المعتزلة ببغداد، كان كاتبا بليغا رد إليه المعتصم أحد دواوينه وله مصنف في الإمامة وكان أبوه من أعيان المعتزلة، مقدما عند المعتصم يبجله ويعظمه ويصغي إلى كلامه وأصله من سمر قند.

المتوكل على الله

جعفر بن محمد، أبو الفضل المتوكل على الله، ابن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور.
بويع له بالخلافة بعد موت أخيه هارون الواثق بمشاورة في ذلك في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

وولد سنة سبع ومئتين وقتل سنة سبع وأربعين ومئتين.

وكان أسمر مليح العين، نحيف الجسم، خفيف العارضين إلى القصر أقرب.
وأمه أم ولد اسمها شجاع.
ولما استخلف أظهر السنة وتكلم بها في مجلسه وكتب إلى الآفاق برفع المحنة وإظهار السنة وبسط أهلها ونصرهم.
وأقام الحج للناس سنة سبع وعشرين قبل الخلافة.
وقال إبراهيم بن محمد التيمي قاضي البصرة: الخلفاء ثلاثة، أبو بكر الصديق قاتل أهل الردة حتى استجابوا، وعمر بن عبد العزيز رد مظالم بني أمية، والمتوكل محا البدع وأظهر السنة.
وقال محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: إني جعلت دعائي في المشاهد كلها للمتوكل وذلك أن صاحبنا عمر بن عبد العزيز جاء الله به يرد المظالم، وجاء الله بالمتوكل يرد الدين.
وقال يزيد المهلبي: قال لي المتوكل يوما: يا مهلبي، إن الخلفاء كانت تتعصب على الرعية لتطيعها وأنا ألين لهم ليحبوني ويطيعوني.
يقال أنه سلم عليه بالخلافة ثمانية كل منهم ابن خليفة: منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وأبو أحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمين وموسى بن المأمون وأحمد بن المعتصم ومحمد بن الواثق وابنه المنتصر بن المتوكل.
وكان جوادا ممدحا يقال: ما أعطى خليفة ما أعطى المتوكل.
وبايع بولاية العهد لولده المنتصر، ثم أراد عزله وتولية أخيه المعتز لمحبته لأمه، وكان يحضر مجالس العامة ومحط منزلته.
ويتهدده ويشتمه لأنه سأله النزول فأبى.
واتفق أن الترك انحرفوا عن المتوكل لأنه صادر وصيفا وبغا فاتفقوا مع المنتصر على قتل أبيه فدخلوا عليه في مجلس لهوه في الليل وقتلوه.
رآه بعضهم في النوم فقيل له ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بقليل من السنة أحييتها.
ورؤي أيضا كأنه بين يدي الله تعالى فقيل له: ما تصنع ههنا؟ قال أنتظر محمدا ابني أخاصمه إلى الله الحليم الكريم العظيم.
ولم يصح عنه النصب.
وقيل أنه كان له أربعة آلاف سرية وطئ الجميع. ولم يعلم أحد متقدم في هزل أو جد إلا حظي في دولته.
ودخل دمشق وعزم على المقام بها لأنها أعجبته ونقل دواوين الملك إليها وأمر بالبناء بها ثم استوبل البلد لأن الهواء بها بارد ندي والماء ثقيل والريح يهب فيها مع العصر فلا يزال يشتد حتى تمضي عامة الليل، وهي كثيرة البراغيث.
وغلت عليه الأسعار وحال الثلج بين السابلة والميرة فأقام بها شهرين وأياما ثم رجع إلى سر من رأى وكان قد بنى بأرض داريا قصرا عظيما ووقعت من قلبه بالموافقة.
وقال يزيد بن المهلب يمدحه لما عزم على المقام بدمشق بأبيات منها: - من الوافر -

أظن الشام تشمت بالعـراق إذا عزم الإمام على انطلاق
فإن تدع العراق وساكنيهـا فقد تمنى المليحة بالطـلاق وصارت ليلة

المتوكل مثلا يضرب لكل ليلة سرور يصاب فيها صاحبها.
قال الشاعر: - من الكامل -

كم آمن متحصن في جوسق قد بات منه بليلة المتوكـل وكان المتوكل

قد أمر في سنة ست وثلاثين ومائتين بهدم قبر الحسين رضي الله عنه وهدم ما حوله من الدور وأن يعمل مزارع ومنع الناس من زيارته وحرث وبقي صحراء وكان معروفا بالنصب فتألم المسلمون لذلك وكتب أهل بغداد شتمه على الحيطان وهجاه الشعراء دعبل وغيره.
وفي ذلك يقول يعقوب بن السكيت وقيل هي للبسامي علي بن أحمد وقد بقي إلى بعد الثلاث مائة. - من الكامل -

بالله إن كانت أمـية قـد أتـت قتل ابن بنت نبيها مظلـومـا
فلقد أتاه بنو أبـيه بـمـثـلـه هذا لعمرك قبره مـهـدومـا

أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما ومن شعر المتوكل: - من الطويل -

صبرت على ذل الهوى لمغاضب فزاد لذلي عزة وتجنبا

أقلب طرفي في الجميع فلا أرى نظيرا لمن أهوى وإن كان مذنبا وأقبل

مرة على ولده المنتصر فلم يقم له إلى أن قرب منه وكان قد ولاه العهد، فقال: - من الطويل -

هم سمنوا كلبا ليأكل بعضهم ولو أخذوا بالحزم ما سمنوا الكلبا وشعر المتوكل كثير وهو غير مرضي كقوله يرثي والدته: - من المجتث -

إني وجدت اليوم حقا فوق وجد العالمينا

صفحة : 1530

رحم الله عجوزا تركت شخصا حزينا وله فيها مرثية ومنها بيت مختار وهو: - من الطويل -

تصبرت لما فرق الدهر بيننا وعزيت نفسي بالنبي محمد

أبوالفضل الطيالسي

جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبو الفضل الطيالسي. سمع عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ومسددا وابن معين وغيرهم. وروى عنه يحيى بن صاعد وإسماعيل بن محمد الصفار وأبو بكر الشافعي وكان ثقة ثبتا حسن الحفظ مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين .

أبو معشر المنجم

جعفر بن محمد بن عمر البلخي أبو معشر المنجم المشهور. كان إمام وقته في فنه، وله التصانيف المفيدة في علم النجامة منها:كتاب المدخل. وكتاب الريح. والألوف، والمواليد. وغير ذلك. وكانت له إصابات عجيبة. قال القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت في بعض المجاميع أنه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وأن ذلك الملك طلب رجلا من أتباعه وأكابر دولته ليعاقبه بسبب جريمة صدرت منه وعلم أن أبا معشر يدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخفايا والأشياء الكامنة، فأراد أن يعمل شيئا لا يهتدي إليه ويبعد عنه حدسه فأخذ طستا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاونا، وقعد على الهاون أياما وتطلبب الملك ذلك الرجل وبالغ في الطلب، فلما عجز عنه أحضر أبا معشر وقال تعرفني موضعه بما جرت به عادتك. فعمل المسألة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زمانا حائرا، فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك؟ قال: أرى شيئا عجيبا. فقال وما هو؟ قال أرى الرجل المطلوب على جبل نحاس والجبل في بحر دم ولا أعلم في العالم موضعا بهذه الصفة. فقال له: أعد نظرك وغير المسألة وجدد أخذ الطالع ففعل. ثم قال: ما أراه إلا كما ذكرت، وهذا شيء ما وقع لي مثله. فلما يئس الملك من القدرة عليه بهذا الطريق نادى في البلاد بالأمان للرجل ولمن أخفاه وأظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمأن الرجل خرج وحضر بين يدي الملك فسأله عن الموضع الذي كان فيه فأخبره بما اعتمده فأعجبه حسن احتياله في إخفاء نفسه ولطافة أبي معشر في استخراجه. وله غير ذلك في الإصابات.

وذكر محمد بن اسحاق النديم أن أبا معشر كان من أولاد المحدثين وكان يضاغن الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك له فعدل، لما كمل له ذلك، إلى علم أحكام النجوم وانقطع شره عن الكندي. ويقال إنه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره.

وقال أبو أحمد عبد الله بن عمر بن الحارث الحارثي قال: حدثني أبي قال: كنت أحد من يعمل في خزائن السلاح للمهتدي فكنت يوما قائما بحضرة الموفق في عسكره لقتال صاحب الزنج وبحضرته أبو معشر ومنجم آخر سماه أبي وأنسيته أنا فقال لهما: خذا

الطالع في شيء قد أضمرته منذ البارحة أسألكما عنه وأمتحنكما به، فأخرجا ضميري. فأخذا الطالع وعملا زايرجه وقالا جميعا: تسألنا عن حمل ليس لإنسي، فقال هو كذلك، فما هو؟ ففكرا جميعا طويلا وقالا عن حمل بقرة. قال: هو كذلك، فما تلد؟ قالا جميعا: نور. قال فما شينه؟ قال أبو معشر: أسود في جبهته بياض. وقال الآخر بل رأس ذنبه أبيض وله غرة. فقال الموفق. ترون ما أجسر هؤلاء. أحضروا البقرة، فأحضرت وهي مقرب، فقال: اذبحوها فذبحت وشق بطنها فأخرج منها ثور صغير أسود، أبيض طرف الذنب وقد التف ذنبه فصار على وجهه. فعجب الموفق ومن حضره من ذلك عجبا شديدا وأسنى جائزتهما.

وقال أيضا حدثني أبي قال: كنت أيضا بحضرة الموفق فأحضر أبا معشر المنجم وهذا المنجم الآخر وقال لهما: معي خبر فما هو؟ فقال أحدهما بعد أن أخذ الطالع وعمل الزايرجه وفكر طويلا: هو في شيء من الفاكهة. وقالأبو معشر: هو في شيء من الحيوان. فقال الموفق للأخير: أحسنت، وقال لأبي معشر: أخطأت ورمى من يده تفاحة وأبو معشر قائم فتحير وعاود النظر في الزايرجه ساعة ثم غدا يسعى نحو التفاحة حتى أخذها وكسرها ثم قال: الله أكبر وقدمها إلى الموفق فإذا هي تنفش بالدود فهال الموفق ما رآه من إصابته وأمر له بجائزة عظيمة. توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين ومئتين وقد جاوز المئة.

??اليزيدي

صفحة : 1531

جعفر بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي من البيت المشهور بالفضل والأدب ونقل القراءات واللغة والأخبار. قال محمد بن إسحاق النديم: مات بالبصرة سنة نيف وثلاثين ومئتين.

العضل الإسكاف

جعفر بن محمد الإسكاف، أبو القاسم الكرخي البغدادي. كان يلقب بالعضل - بالعين المهملة المفتوحة والضاد المعجمة المفتوحة وبعدها لام - كان مختلطا بالشعراء وأهل الأدب وكان يمدح عضد الدولة ويأخذ الجائزة وله مع هذه الحالة معيشة في سوق الأساكفة وصناعة فيها بيده. وبصناعته في الشعر بحيث تسلم من الكسر واللحن. وكان أكثر زمانه منقطعا إلى أبي الخطاب بن عون ومهيار الديلمي والجهرمي والمطرز ومن جرى مجراهم، ويكثرون ممازحته وطرحه فيما يعسر عليه من البديهة، وله معهم حكايات كثيرة. وكان يخطب في الاملاكات ويؤذن في مسجد بالكرخ وقارب الثمانين واستوفاها ومن شعره: من المديد

لو ثوت في المزن راحته سال من أرجائه الذهب ومنه أيضا:

أهلا وسهلا بغرة الـعـيد ومرحبا بالمدام والـعـيد

فاشرب على حسنه وبهجته مع فاتن باللحظ والجـيد أبو يحيى الرازي

جعفر بن محمد بن الحسن أبو يحيى الرازي الزعفراني قال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق. توفي في حدود الثمانية والمئتين.

التهامي

جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن يحيى بن حسن بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، التهامي المكي، أبو محمد الشاعر. دخل بغداد ومدح بها وروى عنه ابن السمعاني وقال: كان شاعرا يمدح الأكابر إلا أنه كان في رأسه دعاوى عريضة خارجة عن الحد، فجرى يوما حديث ثعلب النحوي وبتحره في اللغة فقال: ومن ثعلب، أنا أفضل منه وأنشدني لنفسه: من البسيط

ما لي بمن جر طرفـه قـبـل كانت غراما لقلبي نظرة قبـل

ما دل ناسك شوقي دل غـانـية ولا أقادت فؤادي الأعين النجل
ولا دعاني إلى لمياء كتم لـمـى ولا أطال وقوفي باكيا طـلـل
وإنما الحين أعراض إذا عرضت لعاقل عاقه من لـبـه خـبـل وأنشدني لنفسه أيضا من الوافر

أما لظلام ليلي من صـبـاح أما للنجم فـيه مـن بـراح
كأن الأفق سد فلـيس يرجـى له نهج إلى كل الـنـواحـي
كأن الشمس قد مسخت نجوما تسير مـسـير أذواد كـلاح
كأن الليل مـنـفـي طـريد كأن الليل بات صـريع راح
كأن بنات نعش متـن حـزنـا كأن النسر مكسور الجـنـاح
خلوت ببث بثي فـيه أشـكـو إلى من لا يبلغني اقتراحـي
وكيف أكف عن نزوات دهري وقد هـبـت رياح الارتـياح
وإن بعيد مـا أرجـو قـريب سيأتي في غدوي أو رواحـي قلت: رأيت

بعض الأفاضل قد كتب على هامش النسخة أن هذه الأبيات لأبي نصر بن أبي الخرجين الحلبي والظاهر أن ذلك صحيح لأن هذا النفس غير النفس الذي في الأبيات الأولى فإن هذه أربع وتلك أحط وأرك.

الإسكافي الكاتب

جعفر بن محمد بن ثوابة بن خالد بن يونس أبو الحسين الكاتب الإسكافي. صاحب ديوان الرسائل. كان فاضلا بليغا وتوفي سنة أربع وثمانين ومئتين بالري ودفن بها، ومن شعره: من مجزوء الرمل

قل لـمـمـلـوك حـقـيق أن يسـمـى بـمـلـيك
كم قتيل لك ما بين عبيد وملوك
وطريق لي إلى وصلك ممنوع السلوك
يا نهيك الخضر ما تر ثي لـذي جـسـم نـهـيك أبو القاسم الموصلي الشافعي

صفحة : 1532

جعفر بن محمد بن حمدان أبو القاسم الفقيه الشافعي الموصلي. كان مضطلعا بعلوم كثيرة من الفقه والأصول والحكمة والهندسة والأدب والشعر. وله مصنفات كثيرة في جميع ذلك. دخل بغداد ومدح المعتضد والوزير القاسم بن عبيد الله وكان صديقا لكل وزراء عصره مداحا لهم آنسا بهم وبالمبرد وثعلب وأمثالهما من علماء الوقت. وكانت له في بلده دار علم قد جعل فيها خزانة فيها من جميع العلوم وقفا على كل طالب علم، لا يمنع أحد من دخولها إذا جاءها أو إن كان معسرا قد أعطاه ورقا، يفتحها كل يوم ويجلس فيها إذا عاد من ركوبه ويجتمع إليه الناس فيملي عليهم من شعره وشعر غيره ومصنفاته مثل الباهر وغيره من المصنفات الحسان ثم يملي من حفظه من الحكايات المستطابة وشيئا من النوادر المؤلفة وطرفا من الفقه وما يتعلق به.

ولد سنة أربعين ومئتين وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمئة.

وكان جماعة من أهل الموصل حسدوه على محله وجاهه عند الخلفاء والوزراء والعلماء. وكان قد جحد بعض أولاده وزعم أنه ليس منه فعاندوه بسببه وجهدوا أن يلحقوه به فما بتم لهم فاجتمعوا وكتبوا فيه محضرا وشهدوا فيه عليه بكل قبيحة وعظيمة ونفوه من الموصل فانحدر هاربا إلى بغداد ومدح المعتضد بقصيدة يشكو فيها ما ناله. ويصف ما يحسن من العلوم ويستشهد بثعلب والمبرد وغيرهما أولها: من الطويل

أجدك ما ينـفـك طـيفـك سـاريا مع الليل مجتابا إلينـا الـفـيافـيا
يذكرنا عهد الـحـمـى ومـانـنـا بنعمان، والأيام تعطـي الأمـانـيا
ليالي مغنى آل ليلى على الحـمـى ونعمان عـاد بـالأوانـس غـانـيا

وعهد الصبا منهن فينان مورق ظليل الضحى من حائط اللهو دانيا
قريب المدى نائي الجوى داني الهوى على ما يشاء المستهام مؤاتيا
حلفت بأخياف المخيم من منى ومن حل جمعا والرعان المتاليا منها:
أأدخل تحت الضيم والبيد والسرى وأيدي المطايا الناجيات عناديا
سأخرج من جلباب كل ملمة خروج المعلى والسنيح ورائيا
إذا أنا قابلت الإمام مناجيا له بالذي من ريب دهري عنانيا
رميت بآمالي إلى الملك الذي أذلت مساعيه الأسود الضواريا
وما هي إلا روحة وادلاجة تنيل الأماني أو تقيم البواكيا
وليفي أمير المؤمنين مدائح ملأت بها الآفاق حسن ثنائيا
وأمت بي الآمال لا طالبا جدى ولا شاكيا إنقاص من حالي وماليا
ولكنني أشكو عدوا مسلطا علي عداني بغيه عن بلاديا
أيا بن الولاة الوارثين محمدا خلافته دون الموالي موالـيا
إذا ما اعتزمت الأمر أبرمت قلبه ولم تك عن إمضائك الحزم وانيا
فلو تك للمظلوم ناداك في الدجى لغربته والدفع للظلم ناسيا
وعش سالم الأيام للملك راعيا ودم عالي الأحوال تعلي المعاليا وهي
مئة وخمسون بيتا فيها بعد المدح ما يحسنه من العلوم الدينية والأدبية وتبجح بمعرفته إقليدس وأشكاله، وزيادات زادها في أعماله.
وقال: من الخفيف
رب ليل كالبحر هولا وكالدهر امتدادا وكالمداد سوادا
خضته والنجوم يوقدن حتى أطفأ الفجر ذلك الإيقادا وقال: من الطويل
على الخيف من أكناف برقة أطلال دوارس عضتها ببرقة أحوال
ومبنى خيام من فريق تفرقوا أيادي سبا والبين للشمل مغتال
وهن نجوم للنجوم ضرائر وهن لأقمار الحنادس أمثال
ألا إن آجال الظباء سوانحا لمن عالج الوجد المبرح آجال وقال: من مجزوء الرمل
أيها القرم الذي أعوزنا فيه النديد
وأعانته على المجد مساع وجدود
عجل النجح فإن المطل بالوغد وعيد

صفحة : 1533

قال ياقوت في معجم الأدباء: هذا معنى عن لي قبل أن أقف على هذه الأبيات وكنت أعجب كيف فات الأوائل اشتماله على مطابقة التجنيس حسن المعنى حتى وقفت على ما ههنا فعلمت أن أكثر ما ينسب إلى السرقات للشعراء إنما هو توارد ووقوع حافر على حافر. وأما أبياتي فهي: من البسيط
يا سيدا بذ من يمشي على قدم علما وحلما وآباء وأجدادا
ماذا دعاك إلى وعد تصيره بالخلف والمطل والتسويف إيعادا
لا تعجلن بوعد ثم تخلفه فيثمر الود بعد المطل احقادا
فالوعد بذر ولطف القول منبته وليس يجدي إذا لم يلق حصادا قلت:
قول الأول أحسن من قول ياقوت فإن الوعد والوعيد أقرب إلى الجناس من الوعد والايعاد مع رشاقة نظم الموصلي.
ابن الفرات الكاتب
جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، أبو عبد الله أخو أبي الحسن علي وزير المقتدر، ولاه أخوه ديوان الخراج والضياع العامة بنواحي المشرق والمغرب ولم يجمعا لأحد قبله. قال الصولي: كان من جلة العلماء والمتصرفين وأفضلهم وأزهدهم، أقام بمكة مجاورا يقرأ القرآن ويواصل الصوم إلى أن توفي سنة ثمان وتسعين ومئتين في وزارة

أخيه أبي الحسن.

ابن المعتصم بالله

جعفر بن المعتصم بالله بن هارون الرشيد قال الصولي: حج بالناس في سنة سبع وعشرين ومئتين في خلافة الواثق فيه.

ابن حدار وزير العباس بن طولون

جعفر بن محمد بن أحمد بن حدار الكاتب أبو القاسم. ذكره الصولي في كتاب أخبار شعراء مر وقال: لم يكن بمصر في وقته مثله. كثير الشعر، حسن البلاغة، عالم له ديوان شعر ومكاتبات كثيرة حسنة. وكان العباس بن أحمد بن طولون قد خرج على أبيه بنواحي برقة عند غيبة أبيه بالشام وتابعه أكثر الناس ثم غدر به قومه وخرج عليه آخرون من نواحي القيروان فظفر به أبوه وكان بن حدار وزير العباس وصاحب أمره فقبض عليه بنواحي الإسكندرية وأدخل إلى الفسطاط على بغل على قتب مقيدا سنة سبع وستين ومئتين ونصب لكتابه وخرج بهم إلى ما خرج إليه على دكة عظيمة رفيعة وجلس ابن طولون في علو يوازيها وشرع من ذلك العلو إليها طريقا. وكان العباس قائما بين يدي أبيه في حفتان ملحم وعمامة وخف وبيده سيف مشهور فضرب ابن حدار ثلاثمئة سوط وتقدم غليه العباس فلقطع يديه ورجليه من خلاف وألقي من الدكة إلى الأرض وفعل مثل ذلك بالمنتوف وبأبي معشر واقتصر بغيرهم على ضرب السياط فلم تمض أيام حتى ماتوا وقيل إن أحمد بن طولون تولى قطع يدي ابن حدار ورجليه بيده. ومن شعره: من المديد

زارني زور ثكلـتـهـم وأصبوا حيث ما سلكـوا

أكلوا حتى إذا شـبـعـوا حملوا الفضل الذي تركوا ابن الأزهر الأخباري

جعفر بن محد بن الأزهر بن عيسى الإخباري أحد أصحاب السير ومن عني بجمع الأخبار والتواريخ ولد سنة مائتين وتوفي في سنة تسع وسبعين ومائتين وسمع من ابن الأعرابي وطبقته وله من الكتب التاريخ على السنين وهو من جيد الكتب.

الصوفي الخلدي

جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم أبو ومحمد البغدادي الخلدي الخواص، شيخ الصوفية وكبيرهم ومحدثهم. صحب الجنيد وغيره وكان المرجع إليه في علم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم. وثقه الخطيب. قال إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت الخلدي يقول: مضيت إلى عباس الدوري وأنا حدث فكتبت عنه مجلسا وخرجت فلقيني بعض الصوفية فقال: إيش هذا؟ فأريته فقال: ويحك تدع علم الحرق وتأخذ علم الورق ثم خرق الأوراق فدخل كلامه في قلبي فلم أعد إلى عباس. توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمئة وكان قد حج ستين حجة.

شرف الدين العباس

جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد العزيز، الشريف الأفضل أبو محمد العباسي المكي البغدادي المحدث. كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن، جيد الفهم ذكيا نبيلا، لقبه شرف الدين. سمع من ابن شاتيل وغيره وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسمئة راجعا من حماه إلى بغداد وله سبع وعشرين سنة.

ابن شمس الخلافة

جعفر بن محمد بن مختار، وهو الأمير مجد الملك أبو الفضل ابن شمس الخلافة أبي عبد الله الأفضل المصري القوصي الشاعر الأديب. ولد في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمئة ولقي الأدباء وكتب الخط المنسوب وخطه معروف. وكان من الأذكياء وله مجاميع تدل على فضله، وحدث بديوانه وامتدح جماعة من الأعيان وله: الأرج الشائق إلى كرم الخلائق جمع فيه الشعراء الذين مدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الأسنائي. وروى عنه الزكي المنذري والشهاب القوصي. وذكره ابن

الشعار في تاريخه فقال: هو جعفر بن إبراهيم بن علي، من كبراء بلده، قدم مع السلطان صلاح الدين أميرا ومع ابنه العزيز ثم قدم حلب وخدم مع صاحبها غازي ثم رجع إلى مصر وكان شاعرا فاضلا ذكيا له هجو مقذع في الملك العادل وفي القاضي الفاضل. توفي بمصر سنة عشر. قال الشيخ شمي الدين: غلط في وفاته وفي اسمه، قال المنذري في الوفيات: توفي في ثاني عشر المحرم في السنة المذكورة ومن شعره: من المديد

دع جاهلا غره تمكـنـه وضن بالجود وهو مقتدر
فكم غني للناس عنه عنى وكم فقير إليه يفتـقـر ومنه: من الكامل
هي شدة يأتي الرخاء عقيبها وأسى يبشر بالسرور العاجل
وإذا نظرت فإن بؤسـا زائلا للمرء خير من نعـيم زائل وقال في صفي بن شكر وقيل في الفاضل: من الكامل

مدحتك ألسنة الأنـام مـخـافة وتشاهدت لك بالثناء الأحسـن
أترى الزمان مؤخرا في مدتي حتى أعيش إلى انطلاق الألسن نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال: أنشدني لنفسه في فتى يستجدي بالرقاع: من البسيط

رقاع كديته في بـيت كـل فـتـى على اتفاق معان واخـتـلاف روي
قد طبق الأرض من عجم ومن عرب كأنه خطه ذاك السـائح الـهـروي
قال: وأنشدني لنفسه في الشريف إسماعيل بن ثعلب: من الكامل

إن الشريف بل الوضيع عدمته وعدمت من يخشاه أو يرجـوه
يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ عنك كما يروغ أبـوه قال: أنشدني لنفسه في سراج الدين بن حسان: من السريع

جود ابن حسان وإنعامـه لا يمكن العاقل أن ينكره
إنعامه هطل ولكن على فواد أو بغاء أو مسخره قال: وأنشدني لنفسه في صديقين له مسلم ونصراني: من مخلع البسيط

محاسن ابن الغليظ أضحى للأسعد البقطري جـارا
هذا على المسلمين عـار وذاك عار على النصارى قال: وأنشدني في العماد جبريل أخي العلم صاحب الديوان وقد وقع من السلم وانكسرت يده: من البسيط

إن العماد بن جبريل أخـي عـلـم له يد قد غدت مـذمـومة الأثـر
تأخر القطع عنها وهـي سـارقة فجاءها الكسر يستقصي عن الخبر
قال:وأنشدني لنفسه: من المنسرح

اطلب من الدهر كل ممتنع تجده إلا مواهب ابن هبه
فإنها في النجوم كـامـنة وإنها بالنجوم محتجـبـه قال: أنشدني لنفسه: من الطويل

صحا،وكأني بالصبابة مـنـتـشـي حبيب غدا طوع البغيض المحـرش
يروح قلبي ذكره وهو مـتـعـبـي ويؤنس طرفي شخصه وهو موحشي
وأعجب ما في الأمر أنـي طـالـب شفاه غليلي من عوارف معطشـي
تقنع قبلي بالمـعـمـم مـعـشـر ولم أرض إلا بالحبيب المشـربـش
إذا الخوف منه قال عـنـد لـقـائه تجنبه قال الوجد خاطـر وجـمـش
يجيش ولي في كل وقت عساكـرا من الحسن لو لا محنتي لـم يحـيش
نسيم لمن قد شم بالمسك قـد وشـى طراز لمن قد شام بالحسن قد وشـي

وبدر منير مـن مـحـياه قـد بـدا بليل من الصدع المبلبـل أغـطـش
فتيم بـالـصـدين نـور وظـلـمة وقاتل بالجـيشـين روم وأحـبـش
عجبت لقلبي كيف يبغي مسـاءتـي ودمعي الذي قد دل كل مـفـتـش
فيا قلب حتى أنت من جملة الـعـدى ويا دمع حتى أنت ممن بنا تـشـي

أرى الدهر يأبى غير ضري كأنـما نوائبه ترشى علـي فـتـرتـشـي
إذا سـرنـي مـنـه، وذلـك نـادر صباح أتاني بالذي أكره الـعـشـي
ولو كنت ذا مال سموت إلى العـلـى وهل ينهض البـازي ولـمـا يريش
وموقع قدر الفضل من قلب ناقـص كموقع ضوء الشمس من عين أعمش
سأطرح النـاس اطـراح مـجـرب حشاه بيأس من نوالـهـم حـشـي
وقال: أنشدني لنفسه: من الكامل
قلبي وطرفي في هواك على خطر أفناهما الشوق المبرح والسـهـر
يا طلعة القمر المنـير وقـامة ال غصن النضير إذا تبدى أو خطـر
أخجلت مني وامقـا بـك واثـقـا يا مخجل الشمس المنيرة والقمـر
ولكم حبيب راعـنـي بـصـدوده فعذرته وحملت ذاك على القـدر
لم يدن مني وصلـه حـتـى نـأى عني ولا ورد الرضا حتى صـدر
ما حدثني النفس عنـك بـسـلـوة سيان فيك، سلا محـب أو غـدر قلت: شعر متوسط مقبول.

الحافظ الفريابي

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي الحافظ المصنف، قاضي الدينور وأحد أدعية العلم والفهم طوف الدائرة الاسلامية ورحل من الترك إلى مصر. ولما ورد بغداد استقبل بالطيارات والزبازب وحزر من حضر لسماعه بثلاثين ألفا. وكان المستملون ثلاثمئة وستة عشر. ولد سنة سبع ومئتين وتوفي سنة إحدى وثلاثمئة وكان ثقة حجة. قال أبو علي ابن الصواف سمعته يقول: كل من لقيته لم أسمع منه إلا من لفظه إلا ما كان من شيخين أبي مصعب الزهري فإنه ثقل لسانه، والمعلى بن مهدي بالموصل فكتبت عنه.

الحافظ جعفرك

جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري، أبو محمد الحافظ، ويعرف بجعفرك المفيد. رحل وسمع وروى عن محمد بن يحيى الذهلي والحسن بن عرفة. وهذه الطبقة، وروى عنه الحافظات أبو علي النيسابوري وأبو إسحاق بن حمزة الأصبهاني وجماعة. وتوفي بحلب غريبا سنة سبع وثلاثمئة.

أبو القاسم الجرولي

جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير، أبو القاسم الجرولي المصري البغدادي. روى عن أحمد بن المقدام العجلي ومحمد بن إسماعيل البخاري وغيرهما ببغداد وبمصر. وروى عنه محمد بن الحسن الفارسي شيخ اللالكائي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق المخزومي وغيرهما. وتوفي بتنيس في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمئة.

قاضي شنتمرية

جعفر بن محمد بن يوسف أبو الفضل الشنتمري، ولي قضاء شنتمرية. روى عن أبيه عن جده أبي الحجاج يوسف الأعلم جميع رواياته وتصانيفه. وروى عنه أبو محمد بن عبيد الله وابن خير. وكان فقيها مشاورا مفتيا كاتبا شاعرا. استشهد بشنتمرية سنة ست وأربعين وخمسمئة ومن شعره:

ابن ورقاء

جعفر بن محمد بن ورقاء بن محمد بن ورقاء، أبو محمد الشيباني، أخو أحمد بن ورقاء. كان من بيت إمرة وتقدم وأدب. ولد بسر من رأى سنة اثنتين وتسعين ومئتين وتوفي في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمئة. وكان قد تقلد المعاون بالكوفة سنة ست عشرة وثلاثمئة. وكان المقتدر يجريه مجرى بني حمدان. وتقلد عدة ولايات وكان شاعرا كاتبا جيد البديهة والروية. كان يأخذ القلم ويكتب ما أراد من نثر ونظم كأنه عن حفظ وكانت بينه وبين سيف الدولة مكاتبات بالشعر والنثر مشهورة. ومن شعره: من المتقارب

ولما عبثن بعيدانـهـن قبيل التبلج أيقطنـنـي
جسس البموم وأتبعـهـا بنقر المثانيفهيجنـنـي
عمدن لإصلاح أوتارهن فأصلحنهن وأفسدننـي ومنه: من السريع
الحمد لله على ما قـضـى في المال لما حفظ المهجة
ولم تكن من ضيقة هكـذا إلا وكانت بعدها فرجـه ومنه: من الطويل
هززتك لا أني علمتـك نـاسـيا لحقي ولا أني أردت التقاضـيا
ولكن رأيت السيف من بعد سلـه إلى الهز محتاجا وإن كان ماضيا ومنه: من البسيط
قالوا تعز فقد أسرفت في جزع فالموت كاس عميم مر مشربه

صفحة : 1536

فقلت إن عزائي والفـقـيد مـعـا بانا فما أنا مشغول بمـطـلـبـه
قالوا فعينيك أجممها فقـد رمـدت من فيض دمع ملث القطر منسكبه
فقلت مالـي فـيهـا بـعـده أرب هل يحفظ المرء شيئا ليس من أربه
ما كنـت أذخـرهـا إلا لـرؤيتـه وللبكاء عليه إن فـجـعـت بـه ابن ابن

شرف القيرواني

جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف، أبو الفضل الجذامي القيرواني نزيل الأندلس، شاعر ابن شاعر، وقد مر ذكر أبيه في المحمدين. كان من جملة الأدباء وكبار الشعراء. طال عمره وأخذ الناس عنه وله تصانيف حسان في الأمثال والآداب والشعر وكان من جلساء صاحب المرية ابن صمادح وتوفي سنة أربع وثلاثين وخمسمئة، ومن شعره: بياض في الأصل

أبو عبد الله القرطبي

جعفر بن محمد بن مكي بن محمد بن مختار، أبو عبد الله القيسي اللغوي القرطبي له اليد الطولى الباسطة في علم اللسان. توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمئة.

الحافظ المستغفري

جعفر بن محمد بن المعتز محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس، الحافظ المستغفري النسفي مؤلف تاريخ نسف. وكشن، ومعرفة الصحابة، والدعوان، وكتاب المنامات. وفضائل القرآن، والشمائل، وغير ذلك. توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمئة.

تاج الدين بن معبة

جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد، الأديب العلامة المترسل، تاج الدين العلوي الحسني المعروف بابن معبة - بفتح الميم والعين المهملة والباء ثانية الحروف المشددة وبعدها هاء - توفي ببغداد سنة اثنتين وسبعين وستمئة وقد كف بصره.

بدر الدين بن الآمدي

جعفر بن محمد بن علي، الصاحب بدر الدين أبو الفضل الآمدي، أخو موفق الدين علي. ولد سنة سبع وتسعين بحصن كيفاء وكان من بيت حشمة وكتابة قدم هو وأخوه الشام في دولة الكامل فعرفا بالبراعة في الكتابة الديوانية والأمانة في التصرف وولي بدر الدين نظر الشام وكان حسن البشر لين الكلمة يضرب به المثل في الأمانة. وتوفي سنة خمس وسبعين وستمئة.

ضياء الدين الصعيدي الشافعي

جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة، الإمام المفتي ضياء الدين أبو الفضل الصعيدي الشافعي الحسيني أفتى بضعا وأربعين سنة ودرس بمشهد الحسين وبمدرسة زين التجار، وبرع في المذهب وناظر. ولد سنة ثمان عشرة وسمع وهو شاب، من ابن الجميزي وأبي القاسم السبط. وتوفي سنة ستة وتسعين وستمئة.

ابن قولويه

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه، أبو القاسم الشيعي السهمي. كان هذا من كبار أئمة الشيعة ومن علمائهم المشهورين بينهم، وكان من أصحاب سعد بن عبد الله، وهو شيخ الشيخ المفيد وقال فيه المفيد: كل ما يوصف الناس به من فقه ودين وثقة فهو فوق ذلك. وله كتب حسان منها: كتاب الصلاة وكتاب الجمعة، والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الصداق، كتاب قسمة الزكاة، كتاب الشهور والحوادث، وله غير ذلك من كتب الفقه. حمل عنه الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد وأبو جعفر محمد بن يعقوب وأبو الحسين يحيى بن محمد بن عبد الله الحسيني وأحمد بن عبدون والحسين بن عبيد الله الغضايري وحيدرة بن نعيم السمرقندي ومحمد بن سليم الصابوني. سمع عليه الصابوني بمصر قال الشيخ شمس الدين: وأحسبه من أهل مصر. ذكر ابن أبي طي وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمئة.

التنوخي المقرىء

جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن اللهلول، أبو محمد التنوخي الأنباري البغدادي المقرىء. ولد سنة ثلاث وثلاثمئة وكان يقرىء بحرف عاصم وحمزة والكسائي. وسمع هو وأخوه علي من البغوي وأبي بكر بن أبي داود وغيرهما وعرض عليه قضاء بغداد فأباه تورعا. توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمئة.

ابن المتأبد بن يحيى المعتلي

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم بن عمر بن سليمان بن إدريس المتأبد بن يحيى المعتلي. وصل الشيخ أثير الدين نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، وأنشدني من لفظه قال: أنشدني المذكور لنفسه: من الرمل

لا تلمنا إن رقصنا طربـا لنسيم هب من ذاك الخبـا
طبق الأرض بنشير عاطر فيه للعشاق سـر ونـبـا
يا أهيل الحي من كاظـمة قد لقينا من هواكم نصبـا

قلتم: جز لترانا بالحـمـى وملأتم حيكم بـالـرقـبـا
ليس أخشى الموت في حبكم ليس قتلي في هواكم عجبا
إنما أخشى على عرضكـم أن يقول الناس قولا كذبـا
استحلوا دمه في حـبـهـم فاجعلوا وصلي لقتلي سببا قلت: شعر عذب

متوسط ?أمين الدين شرف

جعفر بن محمد بن عدنان، أمين الدين بن محي الدين الحسيني. وقد تقدم ذكر والده. كان أمين الدين نقيب الأشراف بدمشق، وناظر الدواوين وهو عم السيد علاء الدين بن زين الدين نقيب الأشراف بدمشق يومئذ. توفي سنة أربع عشرة وسبعمئة في حياة والده ولما توفي أخوه الشريف زين الدين الحسين بن محمد تولى أمين الدين نظر الدواوين ونقابة الأشراف.

وزير المعتز

جعفر بن محمود، أبو الفضل الإسكافي، ولي الوزارة للمعتز حين خرج المستعين إلى بغداد وبايع الأتراك المعتز بسر من رأى في المحرم سنة إحدى وخمسين ومئتين ولم يكن للوزير أدب وكان ثقيلا على قلب المعتز وكان يصبر عليه لميل الأتراك إليه، وكان وزيره أيام الفتنة وبعد أن صحت له الخلافة أشهرا وكان المغاربة يبغضونه لحب الأتراك إياه حتى وقعت بينهم حروب وشكوه إلى المعتز فقال: جعفر يضرب بينكم فعزله في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ومئتين ونفاه إلى تكريت وكان جعفر من كبار الشيعة. ثم أنه ولي الوزارة للمهتدي حين ولي الخلافة وأخذ له البيعة على الناس فوزر له مديدة. ثم إن الهاشميين دخلوا على المهتدي وقالوا له إنه رافضي وأن أصحابه يكاتبون العلوية بخراسان بأخبار المملكة فنفاه إلى بغداد وحبسه وفي جعفر يقول بعض الكتاب: من

الكامل

لسنا نؤمل جعـفـرا لـسـداد بل جعفر أصل لكل فـسـاد
مترفض بالنقص لا ببصـيرة لا يهتدي جهلا لأمـر رشـاد
يزري على لبس السواد فوجهه من أجل ذاك مربد بـسـواد
قل للخليفة يا بن عم محـمـد كن من خيانته على أرصـاد
لا تركنن إلى لعين مبـغـض يختص غيركم بصـفـو وداد
شرد به يابن الخلائف وآنفـه لأشط قطـر نـازع وبـلاد
وتوق آراء لـه مـعـكـوسة تمضي بأخبث نـية وعـنـاد وكان إذا أراد أن

يولي أحدا ناحية قال في مجلسه: أريد من أوليه ناحية كذا ثم يتقدم إلى أصحاب الأخبار أن يكاتبوه بقول الناس ومن الذي يرجفون له بها فإن أرجفوا لواحد ولاه وأن أرجفوا لجماعة اختار منهم واحدا وكان يقول: من مروءة الكاتب كمال آلة دواته. وتوفي في المحرم سنة ثمان وستين ومئتين.

ابن مكي الحاجب الشافعي

جعفر بن مكي بن علي بن سعيد، أبو محمد البغدادي حفظ القرآن في صباه وقرأ على جماعة من الشيوخ بالروايات ثم قرأ الفقه للشافعي والخلاف والأصولين وشذا طرفا صالحا من المنطق والعلوم القديمة واشتغل بالأدب اشتغالا تاما وسافر إلى الموصل وأقام بها عند أبي حامد بن يونس الفقيه يقرأ عليه ثم عاد إلى بغداد وأقام بالنظامية وأثبت في شعراء الديوان. وكان ينشد في مجالس الوزراء وخدم في المخزن في عدة أشغال، ورتب على البريد ونادم الإمام الناصر وكان حسن المفاكهة مليح النشوار ثم عزل عن البريد ورتب حاجبا بالديوان ثم ارتفع ورتب حاجبا بباب المراتب ومولده سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة ووفاته سنة تسع وثلاثين وستمئة، ومن شعره: من الطويل

إلهي يا مولى الموالي وخير من تمد إليه الراح عـنـد سـؤال
قطعت رجائي عن سواك لأنني رجوتك إذ كنت العليم بحالـي
ومن يك في كل الأمور مفوضا إليك فقد حاز المنى بكـمـال ومنه: من البسيط

لا أوحش الله ممن لا أرى أحدا من الأنام إذا ما غاب يخلـفـه
اشبهت يعقوب في حزني لفرقته وشدة الشوق لما بان يوسـفـه
عليك مني سلام الله ما عبـثـت يد النسيم بغصن البان تعطفـه وله

أمداح في الإمام الناصر قصائد مطولة. شعر متوسط ابن الهادي

صفحة : 1538

جعفر بن موسى الهادي بن محد المهدي بن عبد الله المنصور. ذكر أحمد بن أبي طاهر أن موسى الهادي خلع الرشيد من ولاية العهد وبايع لابنه جعفر وكان عبد الله بن مالك على الشرطة فلما توفي الهادي هجم خزيمة بن خازم في تلك الليلة وأخذ جعفرا من فراشه فقال: والله لأضربن عنقك أو تخلعها. فلما كان من الغد ركب الناس إلى دار جعفر فأتى به خزيمة وأقامه على باب الدار في العلو والأبواب مغلقة فجعل جعفر ينادي يا معشر الناس من كانت لي في عنقه بيعة فقد أحللته منها والخلافة لعمي هارون لا حق لي فيها. وزوج الرشيد جعفرا ابنته حمدونة في خلافته.

ابن الحداد النحوي

جعفر بن موسى يعرف بابن الحداد النحوي كتب الناس عنه شيئا من اللغة وغريب الحديث وما كان من كتب أبي عبيد مما سمعه من أحمد بن يوسف التغلبي وغير ذلك وكان من ثقات المسلمين وخيارهم. توفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

ابن ميمون الأنماطي

جعفر بن ميمون الأنماطي. روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. وتوفي في

حدود الخمسين والمئة.

المعتزلي رأس الجعفرية

جعفر بن ميسر المعتزلي، رأس الجعفرية. وهن طائفة ينسبون إليه قالوا: إن الله لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين. وقال جعفر هذا: فساق هذه الأمة شر من الزنادقة والمجوس، وسارق الحبة منخلع من الإيمان وأثبت الخلود في النار بالعقل قبل ورود الشرع وإن الله تعالى خلق القرآن في اللوح المحفوظ فلا يجوز أن ينتقل وما نقرأه نحن فهو حكاية عن المكتوب في اللوح المحفوظ، والقراءة فعلنا وخلقنا.

البرمكي وزير هارون

جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاماس بن يستاسف البرمكي، وزير هارون الرشيد. كان من علو القدر ونفاذ الأمر وبعد الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند هارون الرشيد بحالة انفرد بها ولم يشارك فيها. وكان سمح الأخلاق طلق الوجه ظاهر البشر، وأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر، وكان من ذوي الفصاحة المشهورين باللسن والبلاغة، يقال إنه وقع ليلة بحضرة هارون الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه. وكان أبوه قد ضمه إلى القاضي أبي يوسف الحنفي حتى علمه وفقهه.

إعتذر إليه رجل فقال له جعفر: قد أغناك الله بالعذر منا عن الاعتدار إلينا. وأغنانا بالمودة لك عن سوء الظن بك.

ووقع إلى بعض عما له: كثر شاكوك وقل شاكروك فإما اعتدلت وإما اعتزلت.

وبلغه أن الرشيد مغموم لأن منجما من اليهود دخل إليه وزعم أنه يموت في تلك السنة فركب جعفر وأتى إلى الرشيد فقال لليهودي: أن تتزعم أن أمير المؤمنين يموت إلى كذا وكذا يوما؟ قال: نعم. قال: وأنت كم عمرك؟ قال: كذا وكذا، أمدا طويلا. فقال للرشيد: حتى تعلم أ،ه كاذب في أمدك كما كذب في أمده فقتله وذهب ما كن بالرشيد وصلب اليهودي. فقال أشجع السلمي: من الطويل

سل الراكب الموفي على الجزع هل ... رأى لراكبه نجما بدا غـير أعـور
ولو كان نجم مخبـرا عـن مـنية ... لأخبره عن رأسـه الـمـتـحـير
يعرفـنـا مـوت الإمـام كـأنـه ... يعرفه أنباء كـسـرى وقـيصـر
أتخبر عن نحس لغـيرك شـؤمـه ... ونجمك بادي الشر يا شر مخـبـر

ومضى دم المنجم هدرا بحمقه. وحكى ابن الصابىء في كتاب الأماثل والأعيان عن إسحاق النديم الموصلي عن إبراهيم بن المهدي قلا: خلا جعفر بن يحيى يوما في داره وأحضر ندماءه وكنت فيهم فلبس الحرير وتضمخ بالخلوق وفعل بنا مثله وتقدم بأن يحجب عنه كل أحد إلا عبد الملك بن بحران قهرمانه فسمع الحاجب عبد الملك دون ابن بحران وعرف عبد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب إليه فأرسل الحاجب أن قد حضر عبد الملك فقال أدخله فما راعنا إلا دخول عبد الملك بن صالح في سواده ورصافيته فأربد وجه جعفر، وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه إليه فامتنع فلما رأى عبد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسوته في باب المجلس الذي كنا فيه وسلم وقال: أشركونا في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بأنفسكم. فجاءه خادم فألبسه حريرة واستدعى بطعام فأكل، وبنبيذ فأتى برطل فشرب منه، ثم قال لجعفر والله ما شربته قبل اليوم ليخفف عني. فأمر أن يجعل بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء، وتضمخ بالخلوق ونادمنا أحسن منادمة، وكان كلما فعل من هذا شيئا سري عن جعفر، فلما أراد الانصارف قال له جعفر: اذكر حوائجك فإنني ما أستطيع مقابلة ما كان منك، قال: إن في قلب أمير المؤمنين علي موجدة فتخرجها من قلبه وتعيده إلى جميل رأيه في. قال: قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده عنك. فقال: وعلي أربعة آلاف درهم دينا. قال: تقضى عنك وإنها لحاضرة ولكن كونها من مال أمير المؤمنين

أشرف لك وأدل على حسن ما عنده لك قال: وإبراهيم ابني أريد أرفع قدره بصهر من ولد الخلافة، قال زوجه أمير المؤمنين إبنته العالية، قال: وأوثر التنبيه على موضعه برفع لواء على رأسه، قال: قد ولاه أمير المؤمنين مصر. وخرج عبد الملك ونحن متعجبون من قول جعفر وإقدامه من غير استئذان فيه. وركبنا من الغد إلى باب الرشيد ودخل جعفر وقفنا، فما كان بأسرع من أن دعي بأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وإبراهيم بن عبد الملك، ولم يكن بأسرع من خروج إبراهيم والخلع عيه واللواء بين يديه وقد عقد له على العالية بنت الرشيد، وحملت إليه ومعها المال إلى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدم إلينا باتباعه إلى منزله، وصرنا معه. فقال: أظن قلوبكم تعلقت بأول أمر عبد الملك بأحببتنم علم آخره، قلنا هو كذلك. فقال وقفت بين يدي أمير المؤمنين وعرفته ما كان من أمر عبد الملك من ابتدائه إلى انتهائه وهو يقول أحسن أحسن فما صنعت معه فعرفته ما كان من قولي فاستصوبه وأمضاه وكان ما رأيتم. فقال إبراهيم بن المهدي: فوالله ما أدري أيهم أعجب فعلا عبد الملك في شربه النبيذ ولباسه ما ليس من لبسه وكان رجل جد وتعفف ووقار وناموس، أو إقدام جعفر على الرشيد بما أقدم، أو إمضاء الرشيد ما حكم به جعفر. وحكى القادسي في أخبارالوزير أن جعفرا اشترى جارية بأربعين ألف دينار فقالت لبائعها اذكر ما عاهدتني عليه أنك لا تأكل لي ثمنا فبكى مولاها وقال: اشهدوا أنها حرة وقد تزوجتها، فوهب له جعفر المال ولم يأخذ منه شيئا. قال ابن خلكان رحمه الله تعالى: وبلغ من علو المنزلة عنده ما لم يبلغه سواه حتى أن الرشيد اتخذ ثوبا له زيقان فكان يلبسه هو وجعفر جملة ولم يكن للرشيد عنه صبر. وكان الرشيد أيضا شديد المحبة لأخته العباسة ابنة المهدي وهي من أعز النساء عيه ولا يقدر على مفارقتها، وكان متى ما غاب أحدهما لا يتم له سرور. فقال: يا جعفر إنه لا يتم لي سرور إلا بك وبالعباسة وإني سأزوجك منها ليحل لكل منكما أن تجتمعا، ولكن إياكما أن تجتمعا وأنا دونكما. فتزوجها على هذا الشرط. فاتفق أن العباسة أحبت جعفرا وراودته فأبى وخاف فلما أعيتها الحيلة بعثت إلى عتابة أم جعفر أن أرسليني إلى جعفر كأنيجارية من جواريك التي ترسلين إليه وكانت أمه ترسل إليه كل جمعة جارية بكرا عذراء وكان لا يطأ الجارية حتى يأخذ شيئا من النبيذ. فبت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعلي لأذكرن لأخي أنك خاطبتيني بكيت وكيت ولئن اشتملت من ابنك على ولد ليكونن لكم الشرف، وما عسى أخي أن يفعل إذا علم أمرنا. فأجابتها أم جعفر وجعلت تعد ابنها أنها تهدي إليه جارية حسناء عندها من هيئتها ومن صفتها وهو يطالبها بالعدة حتى علمت أنه

قد اشتاق إليها فأرسلت إلى العباسة أن تهيىء الليلة، فأدخلتها على جعفر وكان لم يثبت صورتها لأنه لم يكن رأها إلا عند الرشيد وكان لا يرجع طرفه إليها مخافة. فلما قضى وطره منها قالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال: وأي بنت ملك أنت قالت، أنا مولاتك العباسة فطار السكر من رأسه وذهب إلى أمه وقال يا أماه. بعتيني رخيصا. واشتملت العباسة منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلاما يسمى رياشا وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة. وكان يحيى أبو جعفر ينظر على قصر الرشيد وحرمه ويغلق أبواب القصر وينصرف بالمفاتيح حتى ضي على حرم الرشيد فشكته زبيدة إلى الرشيد فقال له: يا أبه مالزبيدة تشكوك؟ قال: أمتهم أنا في حرمك يا أمير المؤمنين؟ فقال لا. قال فلا تقبل قولها في. وزاد يحيى عليها غلظة وتشديدا فشكته إلى الرشيد فقال: يحيى عندي غير متهم في حرمي. قالت فلم لا يحفظ ابنه مما ارتكبه؟ قال وما هو؟ فخبرته بخبر العباسة، فقال: وهل على ذلك دليل، قالت وأي دليل أدل من الولد؟ قال وأين هو؟ قالت بعثته إلى مكة. قال أوعلم بذلك سواك؟ قالت لم يبق بالقصر جارية إلا وعرفت به. فسكت عنها وأظهر الحج فخرج ومعه جعفر فكتبت العباسة إلى الخادم والداية بالخروج بالصبي إلى اليمن ووصل الرشيد إلى مكة فبحث عن أمر الصبي فوجده صحيحا فأضمر السوء للبرامكة.د اشتاق إليها فأرسلت إلى العباسة أن تهيىء الليلة،

فأدخلتها على جعفر وكان لم يثبت صورتها لأنه لم يكن رأها إلا عند الرشيد وكان لا يرجع طرفه إليها مخافة. فلما قضى وطره منها قالت له: كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال: وأي بنت ملك أنت قالت، أنا مولاتك العباسة فطار السكر من رأسه وذهب إلى أمه وقال يا أماه. بعتيني رخيصا. واشتملت العباسة منه على ولد ولما ولدته وكلت به غلاما يسمى رياشا وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الأمر بعثتهم إلى مكة. وكان يحيى أبو جعفر ينظر على قصر الرشيد وحرمه ويغلق أبواب القصر وينصرف بالمفاتيح حتى ضي على حرم الرشيد فشكته زبيدة إلى الرشيد فقال له: يا أبه مالزبيدة تشكوك؟ قال: أمتهم أنا في حرمك يا أمير المؤمنين؟ فقال لا. قال فلا تقبل قولها في. وزاد يحيى عليها غلظة وتشديدا فشكته إلى الرشيد فقال: يحيى عندي غير متهم في حرمي. قالت فلم لا يحفظ ابنه مما ارتكبه؟ قال وما هو؟ فخبرته بخبر العباسة، فقال: وهل على ذلك دليل، قالت وأي دليل أدل من الولد؟ قال وأين هو؟ قالت بعثته إلى مكة. قال أوعلم بذلك سواك؟ قالت لم يبق بالقصر جارية إلا وعرفت به. فسكت عنها وأظهر الحج فخرج ومعه جعفر فكتبت العباسة إلى الخادم والداية بالخروج بالصبي إلى اليمن ووصل الرشيد إلى مكة فبحث عن أمر الصبي فوجده صحيحا فأضمر السوء للبرامكة.

وقيل بل سلم الرشيد إلى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين، الخارجي عليه وحبسه عنده فدعا به يحيى إليه وقال له: يا جعفر اتق الله في أمري ولا تتعرضن أن يكون خصمك جدي محمدا صلى الله عليه وسلم، فوالله ما أحدثت حدثا، فرق له جعفر وقال: اذهب حيث شئت من البلاد. قال: أخاف أن أوخذ فأرد، فبعث معه من أوصله إلى مأمنه. وبلغ الخبر الرشيد فدعا به وطاوله الحديث. فقال: يا جعفر ما فعل يحيى؟ قال: بحاله، قال بحيات، فوجم وأحجم وقال: لا وحياتك أطلقته حيث علمت أن لا سوء عند. فقال: نعم الفعل، وما عددت ما في نفسي. فلما نهض جعفر أتبعه بصره وقلا: قتلني الله إن لم أقتلك.

صفحة : 1541

وقد اختلف الناس اختلافا كثيرا في سبب إيقاع الرشيد بالبرامكة. وسئل سعيد بن سالم عن ذلك فقال: والله ما كان منهم ما ويجب بعض عمل الرشيد بهم، ولكن طالت أيامهم وكل طويل مملول، والله لقد استطال الناس الذين هم خيار الناس، أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما رأوا مثلها عدلا وأمنا وسعة أموال وفتوح، وأيام عثمان رضي الله عنه حتى قتلوهما. ورأى الرشيد مع ذلك أنس النعمة بهم، وكثرة حمد الناس لهم، ورميهم بأموالهم دونه، والملوك تنافس بأقل من هذا، فتعنت عليهم، وتجنى وطلب مساوئهم، ووقع منهم بعض الإدلال، خاصة جعفر والفضل، دون يحيى فإنه كان أحكم خبرة وأكثر ممارسة للأمور، ولاذ من أعدائهم بالرشيد، كالفضل بين الربيع. فستروا المحاسن وأظهروا القبائح،حتى كان ما كان.

وقال والواقدي: نزل الرشيد العمر بناحية الأنبار سنة سبع وثمانين ومئة منرفا من مكة، وغضب على البرامكة، وقتل جعفرا في أول يوم من صفر، وصلبه على الجسر ببغداد، وجعل رأسه على الجسر وفي الجانب الآخر جسده. انتهى. وقال غيره دعا الرشيد ياسرا غلامه وقال: قد انتخبتك لأمر لم أر له محمدا ألا ولا عبد الله ولا القاسم، فحقق ظني، واحذر أن تخالف فتهلك، فقال: لو أمرتني بقتل نفسي لفعلت، فقال: اذهب إلى جعفر بن يحيى وجئني برأسه الساعة، فوجم لا يحير جوابا، فقال: مالك ويلك؟ فقال: الأمر عظيم، وددت أنني مت قبل وقتي هذا، فقال له: أمض لأمري، فمضي حتى دخل على جعفر وأبو زكار بغنيه: من الوافر

فلا تبعد فكل فتى سيأتي ... عليه الموت يطرق أو يغادي
وكل ذخيرة لا بد يوما ... وإن بقيت تصير إلى نفاد
ولو فوديت من حدث الليالي ... فديتك بالطريف وبالتلاد فقال له: يا

ياسر سررتني بإقبالك وسؤتني بدخولك من غير إذن، قال الأمر أكبر من ذلك، قد أمرني أمير المؤمنين بكذا كذا، فأقبل جعفر يقبل قدمي ياسر. وقال: دعني أدخل أوصي قال: لا سبيل إليه أوص بما شيئت، قال: لي عليك حق، ولا تقدر على مكافأتي إلا في هذه الساعة فقال تجدني سريعا إلا فيما يخالف أمر أمير المؤمنين، قال: فارجع فأعلمه بقتلي، فإن ندم كانت حياتي على يدك، وإلا أنفذت أمره في، قال: لا أقدر. قال: فأسير معك إلى مضربه وأسمع كلامه ومراجعتك، فإن أصر فعلت، قال: أما هذا فنعم وسارا إلى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال له: ما وراءك؟ فذكر له قول جعفر، قال: يا ماص بظر أمه والله لئن راجعتني لأقدمنك قبله، فرجع وقتله وجاءه برأسه، فلما وضعه بين يديه أقبل عليه مليا وقال: يا ياسر، جئني بفلان وفلان، فلما أتاه بهما قال لهما: اضربا عنق ياسر، فلا أقدر أرى قاتل جعفر. ذكر ذلك ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون وأكثر الشعراء في مراثيهم الأقوال فمن ذلك قول الرقاشي: من الوافر

هذا الخالون من شجوي فناموا وعيني لا يلائمها منام
وما سهرت لأني مستهام إذا أرق المحب المستهام
ولكن الحوادث أرقتني فلي سهر إذا هجد النيام
أصبت بسادة كانوا نجوما بهم نسقى إذا انقطع الغمام منها:
على المعروف والدنيا جميعا لدولة آل برمك السلام
فلم أر قبل قتلك يا بن يحيى حساما فله السيف الحسام
أما والله لو لا خوف واش وعين للخليفة لا تنام
لطفنا حول جذعك واستلمنا كما للناس بالحجر استلام وقال يرثيه

وأخاه الفضل: من الطويل

ألا إن سيفا برمكيا مهندا أصيب بسيف هاشمي مهند
فقل للمطايا بعد فضل تعطلي وقل للرزايا كل يوم تجددي قال دعبل الخزاعي: من الطويل

ولما رأيت السيف جلل جعفرا ونادى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت أنه قصارى الفتى منها مفارقة الدنيا وقال صالح بن طريق: من الرمل

يا بني برمك واها لكم ولأيامكم المقتبله
كانت الدنيا عروسا بكم وهي اليوم ثكول أرمله

صفحة : 1542

وقال الأصمعي: وجه إلي الرشيد بعد قتله جعفر فجئت فقال: أبيات أردت أن تسمعها، فقلت إذا شاء أمير المؤمنين فأنشدين: من الكامل

لو أن جعفر خاف أسباب الردى لنجابه منها طمر ملجم
ولكان من حذر المنية حيث لا يرجو اللحاق به العقاب القشعم
لكنه لما أتاه يومه لم يدفع الحدثان عنه منجم فعلمت أنها له

فقلت: إنها أحسن أبيات في معناها، فقال: إلحق الآن بأهلك يابن قريب إن شئت. وبعث الرشيد، بعد قتلة جعفر، إلى يحيى والفضل أبي جعفر وأخيه وحبسهما في حبس الزنادقة وقتل منهم في يوم واحد على ما قيل ألف وخمسمائة برمكي. وكان الرشيد بعد ذلك إذا ذكروا عنده بسوء أنشد: من الطويل

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

وحكى ابن بدرون أن علية بنت المهدي قالت للرشيد بعد إيقاعه بالبرامكة: يا سيدي ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفر، فلأي شيء قتله؟ قال لها: يا حياتي لو علمت أن قميصي يعلم السبب في ذلك لمزقته. وقيل إنه رفعت إلى الرشيد قصة لم يعرف رافعها وفيها: من السريع

قل لأمين الله في أرضه ومن إليه الحل والعقد

هذا ابن يحيى قد غدامالكا مثلك، ما بينكما حد
أمرك مردود إلى أمره وأمره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنى الفرس لها مثيلا ولا الهند
الدر الياقوت حصباؤها وتربها العنبر والند
ونحن نخشى أنه وارث ملك ان غيبك اللحد
ولن يباهي العبد أربابه إلا إذا ما بطر العبد فوقف الرشيد عليها وأضمر له السوء. ولأبي نواس: من الهزج
ألا قل لأمين الله وابن القادة الساسه
إذا ما ناكث سر ك أن تثكله راسه
فلا تقتله بالسيف وزوجه بعباسه وهذا يدل على أن السبب هو ما تقدم من ذكر اخته عباسة. وقال محمد بن غسان بن عبد الرحمن صاحب صلاة الكوفة: دخلت علي والدتي يوم نحر فوجدت عندها امرأة برزة في ثياب رثة فقالت والدتي: أتعرف هذه؟ قلت لا، قالت هذه عتابة أم جعفر البرمكي، فأقبلت عليها بوجهي وأكرمتها، وتحادثنا ساعة ثم قلت: يا أماه ما أعجب ما رأيت، قالت: لقد أتى علي عمد مثل هذا وعلى رأسي أربعمئة وصيفة، وإني لأعد ابني عاقا لي، ولقد أتى علي هذا العيد وما مناي إلا جلد شاتين أفترش أحدهما وألتحف الآخر، قال: فدفعت لها خمسمئة درهم، فكادت تموت فرحا، ولم تزل تختلف إلينا حتى فرق الدهر بيننا. قال المرزباني في معجم الشعراء: كتب الرشيد إليه لثلاث بقين من شعبان في رواية الغلابي: من الخفيف
سل عن الصوم يا بن يحيى تجده راحلا نحونا من النهروان
لنصون المدام شهرا ونلقى ال هجر من الأصوات والعيدان
فأتنا نصطبح ونله كلانا في ثلاث بقين في شعبان فصار إليه وقال:
إن يوما كتبت فيه إلى عبدك يوم يسود كل الزمان
يوم لهو كأنه طلعة الكا س إذا قابلت خدود الغواني
فاصطبح واغتبق فقد صانني الله، ما دمت لي، من الحدثان فلما نكبهم قال: ما دمت ولا صانه الله من الحدثان، بل كمنت له كمون الأفعوان في الريحان، فلما قابلني بالشم تلقيته السم.

صفحة : 1543

ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إنه قد كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الآخرة. قال الجهشياري: ولم يدفع الرشيد خاتمه بعد نكبة البرامكة إلى أحد. وكانت تختم بحضرته فإذا شغل عن ذلك أمر أبا صالح يحيى بن عبد الرحيم متولي الختم، وربما أمر حمزة بن بزيع بذلك. ولما استقر المأمون بالعراق أحسن إلى أولاد جعفر وإلى عياله وإلى جماعة من عرف حقوقه من البرامكة ومواليهم ورد ضياعهم عليهم ووصلهم. وكان يتذاكر أيامهم ويصفهم ويذكر نضارة أيامهم وحسنها ويشكر جعفر بن يحيى ويعتد له بما كان منه في أمره. واجتهد في اصطناع ابنه الفضل فلم يكن فيه فضل، وقلد موسى بن يحيى السند وأحسن إليه. ولما قصد الفضل بن الربيع فعد قتلة جعفر وولايته الوزارة حفظ خدمة الرشيد في حضرته وإضاعة ما وراء بابه فسد الحال وضاع الأمر وعادت أمور البريد في الأخبار في أيام الرشيد مهملة، وكان مسرور الخادم يتقلد البريد والخرائط ويخلفه ثابت الخادم عليها. قال الفضل بن مروان: حدثني ثابت الخادم أن الرشيد توفي وعنده أربعة آلاف خريطة لم تفض.

ابن عتال الداني

جعفر بن يحيى، أبو الحكم المعروف بابن عتال، من أهل دانية ولسلفه بها نباهة وهو القائل: من مخلع البسيط
حبك لذ بكل معنى إلى كرى ملت أو سهاد

إن كان لا بد من منـام فأضلعي هاك عن وساد
ونم على خفقهـا هـدوا كالطفل في نهنه المهاد قال ابن الأبار في تحفة القادم: أبو بكر يحيى بن بقي كان أظرف معنى وألطف ذهنا حيث يقول: من الكامل
باعدته عن أضلع تشـتـاق كي لا ينام على وساد خافق على أن بعض الأدباء نسبه إلى الجفاء لما قال باعدته عن أضلع تشتاقه، ولم يقل باعدت عنه أضلعا تشتاقه، وهذاتنبيه حسن. انتهى.
قلت، وقد نظمت هذا الإيراد على ابن بقي وقلت معارضه في وزنه ورويه: من الكامل
باعدته من بعـد مـا زحـزحـتـه ما أنت عند ذوي الغرام بعـاشـق
هذا يدل الناس منك على الـجـفـا إذ ليس هذا فعـل صـب وامـق
إن شئت قل أبعدت عنه أضالـعـي ليكون فعل المستهـام الـصـادق
أو قل فبات على اضطراب جوانحي كالطفل مضطجعا بمهـد خـافـق
رجع الكلام إلى ابن الأبار: قال وله في غلام وسيم لسعته نحلة في شفته: من السريع
إن لسعت لسعـاءه نـحـلة ولم تسعها رخصة في اللحم
عذرتها إذ أخذت شهـدهـا من شفة تشهد فـيه لـفـم
لا غرو في النحل ويوحى لها أن تلثم الزهر إذا ما ابتسـم قال: ودخل هو وأبو بكر بن مغاور وصاحب لهما من الأدباء حمام بيار من جهة شاطبة فصادف هواء باردا فقال ابن مغاور: من الكامل
شرفت بحمام النوار بيار فدخانه تعشى به الأبصار وقال الآخر: من الكامل
بينما تروم تنعما في دفئه يغشاك قر ما عليه قرار وقال أبو الحكم بن عتال: من الكامل
لو أن لي فيها عصا موسى على آياتها ما فر مـنـي الـفـار فقال ابن مغاور على أنك ابن الهزال مصفرا باللسان العجمي قال الشيخ شمس الدين: ابن غثال رأيته قد ضبطها بالغين المعجمة والثاء ثالثة الحروف المشددة كان أديبا كاتبا منشئا، له خطب ارض بها ابن نباته وأقرأ العربية ومات في سجن الدولة. وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمئة.

ابن الحكاك

صفحة : 1544

جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي، أبو الفضل المعروف بابن الحكاك، من أهل مكة. سمع بها أبا الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري وأبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي والقاضي أبا عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي وغيرهم وقدم بغداد وخرج لأبي الحسين ابن النقور فوائد في أربعة أجزاء وتكلم عليها وسمع منه ومن أمثاله وكان موصوفا بالمعرفة والإتقان والحفظ والثقة والصدق. وكان يترسل من ابن أبي هاشم أمير مكة إلى الخلفاء والملوك ويتولى قبض الأموال منهم ويحمل كسوة الكعبة. ولد سنة ست عشرة وأربعمئة وتوفي سنة خمس وثمانين وأربعمائة. قال الباخرزي: أنشدني أبو الفضل لنفسه: من الوافر
توقر من جماحك في الـزمـام وأسفر عن قناعك واللـثـام
وزع من غرب لفظك في مقال تعرف عيه عـنـد الـمـقـام
ولا تبذخ بهود فـهـود مـنـا تحدرنا جميعـا مـن غـمـام
ولا تفخر بقوم أنـت مـنـهـم مكان المنسمين من الـسـنـام
ولا تحسب جوابـي ذا ولـكـن جوابي صدر رمحي أو حسامي رأس الإسكافية

أبو جعفر الإسكافي رئيس الفرقة الإسكافية من فرق المعتزلة زعم أن الله تعالى لا يقدر

على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الأطفال والمجانين.

الألقاب

ابن الجعفرية: محمد بن محمد بن جعفر بو جعفرك اللغوي: حمد بن علي الجعل الحنفي: الحسين بن علي ابن جعوان: أحمد بن عباس بن جعوان، والحافظ شمس الدين محمد بن محمد.

جعيفران بن علي الموسوس

جعيفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأنباري من ساكني سر من رأى ومنشأه بغداد. وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية وظهر لأبيه أنه يختلف إلى بعض سرائره فطرده أبوه عن داره وحج فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر الكاظم فقال له موسى: إن كنت صادقا عليه فليس يموت حتى يفقد عقله، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك. وأخرجه عن ميراثك. وسأل الفقهاء عن حيلة حتى تخرجه من ميراث ماله فدلوه على الطريق إلى ذلك فاشهد به وأوصى إلى رجل فلما مات حاز الرجل ميراثه ومنع منه جعيفران، فاستعدى عليه أبا يوسف القاضي، فأحضر الوصي وسأل جعيفران البينة على نسبه وتركة أبيه وأقام بينة عدولا وأحضر الوصي بينة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال على منعه ميراثه فلم ير أبو يوسف ذلك شيئا وعزم على أن يورثه فقال الوصي: أنا أدفع هذا عن هذا الميراث بحجة واحدة فأبى أبو يوسف أن يسمع منه وجعيفران يقول، قد ثبت عندك أمري فلا تدفعني. وقال الوصي: إسمع مني حجتي منفردا فقال أبو يوسف: لا اسمع منك إلا بحضرته فقال: أجلني إلى غد، فأجله فجاء إلى منزله وكتب رقعة فيها خبره وما قاله موسى بن جعفر ودفعها لصديق إلى أبي يوسف فلما قرأها دعا بالوصي فاستحلفه على ذلك فحلف باليمين الغموس وقال: اغد غدا علي مع صاحبك فحضر إليه فحكم أبو يوسف للوصي فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعيران واختلط منذ يومءذ وكان إذا ثاب إليه عقله قال الشعر الجيد. وعن عبد الله بن عثمان الكاتب عن أبيه قال: كنت ليلة أشرف من سطح على دار جعيفران وهو فيها وحده وقد تحركت عليه السوداء وهو يدور في الدار طول ليلته ويقول: من الرجز

طاف به طيف من الوسواس نفر عنه لـذة الـنـعـاس
فما يرى يأنـس بـالأنـاس ولايلذ عشـرة الـجـلاس فهو غريب بين هذا الناس ولم يزل يرددها حتى أصبح ثم سقط كأنه بقلة ذابلة.

وعنه قال: غاب عنا أياما وجاءنا عريان والصبيان خلفه وهم يصيحون به يا جعيفران يا خرا في الدار. فلما بلغ إلي وقف عندي وتقرقوا عنه فقال: يا أبا عبد الله ومن الهزج:

رأيت الناس يدعوني بمجنون على حال
ولكن قولهـم هـذا لإفلاسي وإقلالـي
ولو كنت أخا وفـر رخي ناعم البـال
رأوني حسن العقل أحل المنزل العالي
وما ذاك على خبر ولكن هيبة المـال

صفحة : 1545

قال: فأدخلته منزل يفأكل وسقيته أقداحا ثم قلت له: تقدر على أن تغير تلك القافية فقال: نعم، ثم قال بديهة من غير فكر ولا توقف: من الهزج

رأيت الـنـاس يرمــونــي أحــيانــا بــوســواس
ومـن يضـبــط يا صــاح مقـال الـنـاس فـي الـنــاس
فدع مـا قـالــه الــنــاس ونـازع صـفـوة الــكــاس
فتـى حـرا صـحــيح الــود ذا بــــر وإينـــــاس

وإن الخلق مغرور بأمثالي وأجناسي
ولو كنت أخا مال أتوني بين جلاسي
يحيونـي ويحيون على العينين والراس
ويدعوني عزيزا غير أن الذل إفلاسي ثم قال ليبول، فقال بعض من حضر: أي شيء معنى عشرتنا هذا المجنون العريان والله ما أنا منه وهو صاح فكيف إذا سكر. وفطن جعيفران للمعنى فخرج إلينا وقال: من مجزوء الرمل
وندامى أكلوني إذ تغيبت قليلا
زعموا أني مجنو ن أرى العري جميلا
كيف لا أعرى وما أبصر في الناس منيلا
إن يكن قد ساءكم قر بي فخلوا لي السبيلا
وأتموا يومكم سركم اللـه طويلا قال: فلفقنا به واعتذرنا إليه وقلنا له: والله ما نلتذ إلا بقربك، وأتيناه بثوب لبسه وأتممنا يومنا ذلك معه.

جعيل

ابن سراقة الضمري

جعيل بن سراقة الأنصاري وقيل الضمي. أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووكله إلى إيمانه، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مئة من الإبل وأعطى الأقرع بن حابس مئة من الإبل وأعطى عيينة بن حصن مئة وأعطى سهيل بن مرو مئة. فقالوا يا رسول الله تعطي هؤلاء وتدع جعيلا وكان من بني غفار? فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جعيل خير من طلاع الأرض مثل هؤلاء ولكن هؤلاء أتألفهم وأكل جعيلا إلى ما جعل الله عنده من الإيمان.

الأشجعي

جعيل الأشجعي، كوفي، روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثا حسنا في أعلام النبوة قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته على قرس لي ضعيفة عجفاء في أخريات الناس. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: سر فقلت إنها عجفاء ضعيفة، فضربها بمخفقة كانت معه وقال: بارك الله لك فيها. فلقد رأيتني أول الناس ما أملك رأسها وبعت من بطنها باثني عشر ألفا.

جغربيك صاحب خراسان

جغربيك الأمير داود بن ميكائيل بن سلجوق، أخو السلطان طغرلبك ووالد السلطان ألب رسلان. توفي بسرخس في رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمئة ونقل إلى مرووعاش سبعين سنة وكان صاحب خراسان وهو في مقابلة آل سبكتكين، وكان فيه عدل وخير، وكان ينكر على أخيه ظلمه.

الألقاب

الجفشيش الصحابي. تقدم اسمه: جرير بن معدان، يقال فيه بالجيم والحاء والخاء.

جفينة النهدي

كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع بكتابه الدلو ثم أتى بعد مسلما. حديثه عند أبي بكر الداهري عن الثوري، لم يرو عنه غيره. قال ابن عبد البر ولا يحتج به لضعف الداهري.

جقر بن يعقوب نائب الموصل

جقر بن يعقوب، أبو سعيد الهمذاني، نصير الدين. كان نائب عماد الدين زنكي صاحب الموصل والجزيرة، استنابه بالموصل وكان جبارا عسوفا سفاكا للدماء مستحلا للأموال، قيل: إنه لما أحكم عمارة سور الموصل أعجبه إحكامه، فناداه مجنون نداء عاقل: هل

تقدر أن تعمل سورا يسد القضاء النازل؟ وفي ولايته قصد المسترشد الموصل وحاصرها فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل منها مقصودا، وكان بالموصل فروخ شاه إبن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي؟

صفحة : 1546

وذكر ابن الأثير في تاريخ دولة ابن أتابك أن الخفاجي صاحب هذه الواقعة هو ألب رسلان بن محمود لتربية عماد الدين زنكي ولذلك سمي أتابك فإنه الذي يربي أولاد الملوك. وكان جقر يعارضه ويعانده في مقاصده فلما توجه عماد الدين زنكي لمحاصرة قلعة البيرة قرر الخفاجي مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جقر، فحضر يوما إلى باب الدار للسلام فنهضوا إليه فقتلوه سنة تسع وثلاثين وخمسمئة وولي عماد الدين مكان جقر زين الدين علي بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب إربل. وكان جقر قد ولى بالموصل رجلا ظالما يقال له القزويني فسار سيرة قبيحة وشكا الناس منه فعزله وجعل مكانه عمر بن شكلة فأساء السيرة أيضا فقال الحسين بن أحمد بن شقاق الموصلي: من المديد

يا نصير الدين يا جـقـر ... ألف قزويني ولا عمـر
لو رماه الله في سـقـر ... لا شتكت من ظلمه سقر

الألقاب

ابن الجكر اسمه عبد السيد الجكار: عبد العزيز بن يوسف ابن الجلاب المالكي اسمه عبيد الله بن الحسين أولاد جكينا: جماعة منهم أحمد بن محمد بن أحمد ومنهم البرغوث الحسن بن أحمد الجلابي الشافعي: الحسن بن أحمد ابن الجلال: الحسن بن علي ابن الجلاجلي: يحيى بن محمد جلالة الدولة القاضي أحمد بن علي ابن جلجل الطبيب: اسمعه سليمان بن حسان ابن الجلخت هبة الله بن محمد.

الجلد بن أيوب البصري

صاحب القصص والمواعظ. يروي عن معاوية بن قرة وعمرو بن شعيب، ضعفه إسحاق بن راهويه وقال الدارقطني: متروك. وتوفي سنة ثلاثين ومئة.

جلدك

شجاع الدين والي دمياط

جلدك بن عبد الله المظفري التقوي شجاع الدين والي دمياط، نقلت من خط شهاب الدين القوصي من معجمه قال: أنشدني شجاع الدين جلدك لنفسه: من الطويل

خذوا حذركم من ساحر الطرف أغيد ... فكم قتل العشـاق عـمـدا ولا يدي
ولا تـردوا مـاء بـمـدين حـبـه ... فليس بها ما ينفع الهائم الـصـدي
ولما نزلـنـا وادي الـود لـم أزل ... أبـل ثـراه لاثـمـا بـتـــودد
ونادى كليم الـشـوق مـولاه رؤية ... فلما تجلى دك طـور تـجـلـدي
وخر فؤادي صاعقا لم أفـق لـمـا ... بدا من سنا ذاك الجمال المحمـدي
سألتكما يا أهـل نـجـد وحـاجـر ... على جمرات الوجد، من هو منجدي
وكم ليلة أفنيت بالـرشـف ثـغـره ... وجرت على ذاك الشتيت المنضـد
وبات كما شاء اختياري على المنـى ... وبـت وإياه كـحـرف مـشـــدد إنتهى كلام القوصي.

قلت: أخذ هذا المعنمن ابن سناء الملك فإنه قال: من الطويل

وليلة بتنا بعد سكري وسكره ... نبذت وسادي ثم وسدتـه يدي
وبتنا كجسم واحد من عناقنـا ... وإلا كحرف في الكلام مشدد وسمع جلدك كثيرا من الحديث النبوي على الحافظ السلفي وروى عنه وعن مولاه الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه بشيء من شعره.

وولي نيابة الاسكندرية ودمياط وشد الديار المصرية. ذكر أنه نسخ بيده أربعا وعشرين

ختمة، وكان سمحا جوادا محبا للعلماء مكرما لهم يساعدهم بماله وجاهه، وله غزوات مشهودة ومواقف بالساحل ومدح بالشعر.
وروى عنه القوصي والزكي المنذري والرشيد العطار والجمال ابن الصابوني واستفك مئة وثلاثين أسيرا من المغاربة عند موته وبنى بحماة مدرسة. وقال النفيس أحمد القطرسي قصيدة منها: من مجزوء الكامل

أحرقت يا ثغر الحبي ب حشاي لما ذقت بردك
أتظن غصن البان يع جبني وقد عاينت قدك
أو خلت آس عذارك ال ممشوق يحمي منك وردك
يا قلب من لانت معا طفه علينا ما أشدك
أتظنني جلد القوى أو أن لي عزمات جلدك وتوفي في شعبان سنة ثمان وعشرين وستمئة.

جلدك الفائزي

جلدك الرومي الفائزي الأمير، ولي عدة ولايات وكان فاضلا وله شعر وسيرة مشكورة. توفي بالقاهرة في شوال سنة أربع وستين وستمئة وقيل سنة خمس. ومن شعره في مليح زاره وفي يده كأس خمر: من الوافر

ومعشوق يقول لعاشقيه إذا جن الدجى قرب المزار
تمنينا الدجى شوقا إليه فوافانا وفي يده النهار

أبو جلدة بن عبيد الوائلي

أبو جلدة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبد الله بن مسلمة بن حبيب الوائلي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة. كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج، ولما أتي برأسه ووضع بين يديه قال: كم من سر أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعا.
وقال الحجاج يوما لجلسائه: ما حرض علي أحد كما حرض أبو جلدة فإنه نزل عن سرجه في وسط عسكر ابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلح فوقه والناس ينظرون إليه فقالوا له: ويلك مالك أجننت، ما هذا الفعل? فقال: كلكم قد فعل مثل هذا إلا أنكم سترتموه وأظهرته، فشتموه، وحملوا علي فما أنساه وهو يقدمهم ويرتجز:

نحن جلبنا الخيل من زرنجا مالك يا حجاج منا منجى
لتبعجن بالسيوف بعجا أو لتقرن فذاك أحجى فوالله لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضعون لولا أن الله تعالى أيد بنصره. وكان أبو جلدة يوم الزاوية خرج بين الصفين ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها: من الطويل

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا يبكنا إلا الكلاب النوابح
بكين إلينا خشية أن تبيحها رماح النصارى والسيوف الجوارح
بكين لكيما تمعوهن منهم وتأبى قلوب أضمرتها الجوانح
وناديننا أين الفرار وكنتم تغارون أن تبدو البرى والوشائح
أأسلمتمونا للعدو وطرتم شلالا وقد طاحت بهن الطوائح
ولا صبر للحرب العوان على القنا إذا انتزعت منها القرون النواطح
فما غار منكم عائر لحليلة ولا عزب عزت عليه لمناكح فلما

أنشدهم هذه الأبيات أنفوا وثاروا وشدوا تضعضع لها عسكر الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح يا أهل الشام فتراجعوا وثبتوا فكانت الدائرة له، فجعل يقتل ويأسر بقية يومه، وكان القعقاع بن سويد لما تولى سجستان قد استعمل أبا جلدة على بست والرخج، وكان يوما في قرية من قرى بست يقال لها الجنزوان ومعه عمرو بن صوحان أخو صعصعة في جماعة يتحدثون ويشربون فقان أبو جلدة ليبول فضرط وكان عظيم البطن فتضاحك

القوم منه فسل سيفه وقال لأضربن كل من لم يضرط في مجلسي أمني تضحكون؟ لا أرضى لكم بذلك، فما زال حتى ضرطوا جميعا غير عمرو بن صوحان فقال له قد علمت أن عبد القيس لا تضرط، ولك بدلها عشر فسوات. قال: لا والله أو تفضح بها، فجعل يجيء وينحني ولا يقدر عليها فتركه وقال أبو جلدة في ذلك: من الطويل

أمن ضرطة بالجنزوان ضرطتها تشدد مـنـي تـارة وتـلـين
فما هو إلا السيف أو ضرطة لها يثور دخان ساطـع وطـنـين

الجلا أبو كثير الرومي

الجلا، بضم الجيم وفي آخره حاء، أبو كثير الرومي، مولى عبد العزيز بن مروان، كان له فضل ومعرفة، جعله عمر بن عبد العزيز قاص الاسكندرية. روى عن حنش الصنعاني وأبي عبد الرحمن الجبلي وتوفي سنة عشرين ومئة. وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

الجلاس بن سويد الأنصاري

صفحة : 1548

الجلاس بن سويد بن صامت الأنصاري كان متهما بالنفاق، وهو ربيب عمير بن سعد زوج أمه، وقصته معه مشهورة في التفاسير عند قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال تعالى وإن يتوبوا يك خيرا لهم. فتاب الجلاس وحسنت توبته فراجع الحق وكان قد آلى أن لا يحسن إلى عمير وكان من توبته أنه لم ينزع من خير كان يصنعه إلى عمير. قال ابن سيرين لم ير بعد ذلك من الجلاس شيء يكره. وكان ممن تخلف من المنافقين في غزوة تبوك وكان يثبط الناس عن الخروج فقال: والله إن كان محمدا صادقا فنحن شر من الحمير وكانت أم عمير بن سعيد تحته وكان عمير يتيما في حجره لا مال له، فكان يكلفه ويحسن إليه فسمعه عمير يقول هذه الكلمة فقال عمير: يا جلاس والله لقد كنت أحب الناس إلي وأحسنهم عندي يدا وأعزهم على أن يدخل عليه شيء يكرهه. ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لافضحنك ولئن كتمتها لأهلكن ولإحداهما أهون علي من الأخرى. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم مقالة الجلاس فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الجلاس فسأله عما قال عمير فحلف بالله ما تكلم به قط وأن عميرا لكاذب فقام عمير من عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: اللهم أنزل على رسولك بيانا لما تكلمت به فأنزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية فتاب بعد ذلك الجلاس وحسنت توبته ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير.

جليبي الصحابي

جليبي. روى حديثه أبو برزة الأسلمي في إنكاح رسول الله إياه إلى رجل من الأنصار وكانت فيه دمامة وقصر فكأن الأنصاري وامرأته كرها ذلك، فسمعت ابنتهما بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فتلت وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة، قالت رضيت وسلمت لما يرضى لي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اصبب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا. ثم قتل عنها جليبيب فلم يكن في الأنصار أيم أنفق منها وذلك أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض غزواته ففقده وأمر به يطلب فوجد قد قتل سبعة من المشركين ثم قتل وهم حوله مصرعين فدعا له وقال: هذا مني وأنا منه ودفنه ولم يصل عليه.

الألقاب

أبو جلنك الشاعر: اسمه أحمد بن أبي بكر ابن الجلاء: أحمد بن عبد الباقي جلال الدولة

بن بويه: اسمه فيروز ابن أبي الجليد: عبيد بن مسعدة الجلودي راوي صحيح مسلم: اسمه محمد بن عيسى القاضي الجليس ابن الحباب: اسمه عبد العزيز بن الحسين.

جمال النساء أم الخير البغدادية

جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف، أم الخير البغدادية. سمعها أبوها من ابن البطي وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي وشجاع بن خليفة الحربي وغيرهم. وكانت امرأة صالحة حجت غير مرة وروت، وكان أبوها يروي عن هبة الله بن الحصين، أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والقاضيين ابن الخوبي وتقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وابن سعد وابن الشحنة وجماعة. وتوفيت سنة أربعين وستمئة.

جمانة بنت أبي طالب

جمانة بنت أبي طالب، ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها من خيبر ثلاثين وسقا ولم يكن ليعطيها إلا وهي مسلمة. وذكرها ابن عبد البر في باب أم هانىء في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي وأخوته.

جمرة

العذري

جمرة بن النعمان العذري. قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني عذرة. قال ابن عبد البر: لا أعرفه بغير هذا.

الكندية الصحابية

جمرة بنت قحافة الكندية الصحابية. روى عنها شبيب بن غرقدة وروت عنها ابنتها أم كلثوم.

الألقاب

أبو الجماهر الدمشقي: محمد بن عثمان ابن أبي جمرة المغربي أبو محمد بن أبي جمرة ابن جملة القاضي: جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة ابن جماعة القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ولده: القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد الجمل المصري: الحسين بن عبد السلام الجمال الكاتب: محمد بن عمر الجماز الشاعر الماجن: اسمه محمد بن عمرو ابن جميع الطبيب: اسمه هبة الله بن زين بن حسين ابن الجميزي علي بن هبة الله بن سلامة ابن جميع الصيداوي: اسمه محمد بن أحمد

جميل

ابن عامر الصحابي

جميل بن عامر بن خديم بن سلامان، أخو سعيد بن عامر. قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية. وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المحدث المكي.

جميل بن معمر، ذو القلبين

جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة القرشي الجمحي، وهو أخو سفيان بن معمر، وعم حاطب وحطابابني الحارث بن معمر، وكانا من مهاجرة الحبشة. ولجميل خير في إسلام عمر وإخباره قريشا بذلك معروف في المغازي وكان يسمى ذا القلبين وفيه نزلت ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه. أسلم عام الفتح وكان مسنا وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقتل زهير بن الأغر الهذلي مأسورا، فلذلك قال أبو خراش الهذلي يخاطب جميل بن معمر: من الطويل

فأقسم لو لاقيته غـير مـوثـق لآبك بالجزع الضباع النواهـل
وكنت جميل أسوأ الناس صرعة ولكن أقران الظهورمقـاتـل
فليس كعبد الدار يا أم مـالـك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل وفي
جميل هذا يقول القائل: من الطويل
وكيف ثوائي بالمـدينة بـعـد مـا قضيى وطرا منها جميل بن معمر أبو
بصرة
جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار، هو أبو بصرة الغفاري، مشهور بكنيته. له ولابنه ولجده صحبة. وقد تقدم ذكر ابنه في حرف الباء. سكن الحجاز ثم تحول إلى مصر، من حديثه العصر والمحافظة عليها، وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد. والشاهد النجم.
العذري المتيم
جميل بن عبد الله بن معمر بن صباح، بضم الصاد المهملة، ظبيان العذري الشاعر المشهور صاحب بثينة أحد متيمي العرب، أحبها وهو صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان يأتيها سرا، ومنزلهما وادي القرى.
قيل له: لو قرأت القرآن لكان أعود عليك من الشعر فقال: هذا أنس بن مالك أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشعر حكمة.
وذكر صاحب الأغاني أن كثير عزة كان رواية جميل، وجميل رواية هدبة بن خشرم وهدبة راوية الحطيئة، والحطيئة رواية زهير بن أبي سلمى وابنه كعب.
قال كثير عزة: لقيني مرة جميل فقال: من أين أقبلت? قلت من عند أبي الخبيثة يعني بثينة فقال: وإلى أين تمضي?قلت: إلى الخبيثة، يعني عزة، فقال: لا بد أن ترجع عودك على بدئك فتتخذ لي موعدا من بثينة، فقلت: عهدي بك الساعة، وأنا أستحيي أن أرجع فقال: لا بد من ذلك، فقلت: متى عهدك ببثينة? فقال: من أول الصيف، وقعت سحابة بأسفل وادي الدوم فخرجت معها جارية لها تغسل ثيابا، فلما رأتني أنكرتني، فضربت يدها إلى ثوب في الماء فالتحفت به، وعرفتني الجارية فأعادت الثوب إلى الماء، وتحدثنا ساعة حتى غابت الشمس، فسألتها الموعد فقال: أهلي سائرون وما لقيتها بعد ذلك، ولا وجدت أحدا آمنه فأرسله إليها،فقال له كثير: فهل لك أن آتي الحي فأتعرض بأبيات من الشعر أذكر فيها هذه العلامة إن لم أقدر على الخلوة بها? قال: وذلك الصواب، فخرج كثير حتى أناخ بهم، فقال له أبوها: ردك يا بن أخي? قال قلت أبياتا فأحببت أن أعرضها عليك، قال: هاتها، فأنشده وبثينة تسمع: من الطويل
فقلت لها عز أرسل صاحـبـي إليك رسولا والرسول موكـل
بأن تجعلي بيني وبينك مـوعـدا وأن تأمريني بالذي فيه أفعـل
وآخر عهدي منك يوم لقيتـنـي بأسفل وادي الدوم والثوب يغسل
فضربت بثينة جانب خدرها وقالت: إخسأ إخسأ، فقال لها أبوها: مهيم يا بثينة? قالت: كلب يأتينا إذا نوم الناس من وراء الرابية ثم قالت للجارية، ابغينا من الدومات حطبا لنذبح لكثير شاة ونشويها له، فقال كثير: أنا أعجل من ذلك. وراح إلى جميل فأخبره الخبر، فقال جميل: الموعد الدومات وخرجت بثينة وصواحبها إلى الدومات، وجاء جميل وكثير إليها فما برحوا حتى برق الصبح، فكان كثير يقول: ما رأيت مجلسا قط أحسن من ذلك المجلس ولا مثل علم أحدهما بضمير صاحبه ما أدري أيهما كان أفهم.

وقدم جميل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان ممتدحا فأذن له وسمع مديحه وأسن جائزته وسأله عن حب بثينة فذكر وجدا كثيرا فوعده في أمرها، وأمره بالمقام وأمر له بمنزل وما يصلحه. فما أقام إلا قليلا حتى مات هناك سنة اثنتين وثمانين للهجرة.
وقال عباس بن سهل الساعدي: بينا أنا بالشام إذ لقيني رجل من أصحابي فقال لي: هل لك في جميل فإنه ثقيل نعوده? فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر إلي ثم قال: يا بن

سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن قط ولم يقتل النفس ولم يسرق، يشهد أن لا إله إلا الله؟ قلت: أظنه قد نجا وأرجو له الجنة فمن هذا الرجل؟ قال: أنا.
قلت: والله ما أحسبك سلمت وأنت تشبب عشرين سنة ببثينة، فقال: لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وإني لفي يوم من آخر أيام الدنيا إن كنت وضعت يدي عليها لريبة. فما برحنا حتى مات.
وقال الأصمعي: حدثني رجل شهد جميلا لما حضرته الوفاة بمصر أنه دعا به فقال له هل لك أن أعطيك كل ما أخلفه على أن تفعل شيئا أعهده إليك؟ قال: فقلت: اللهم نعم. قال: إذا أنا مت فخذ حلتي هذه واعزلها جانبا وكل شيء سواها هو لك وارحل إلى رهط بثينة فإذا صرت إليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ثم البس حلتي هذه واشققها، ثم اعل على شرف وصح بهذه الأبيات وخلاك ذم: من الكامل

بكر النعي وما كنى بجـمـيل وثوى بمصر ثواء غير قفـول
ولقد أجر البرد في وادي القرى نشوان بين مزارع ونـخـيل
قومي بثينة فاندبـي بـعـويل وابكي خليلك دون كل خـلـيل قال: ففعلت ما أمرني به فما استتممت الأبيات حتى خرجت بثينة كأنها بدر في دجنة وهي تتثنى في مرطها حتى أتتني فقالت: والله يا هذا إن كنت كاذبا لقد فضحتني وإن كنت صادقا لقد قتلتني. قلت: والله ما أنا إلا صادق وأخرجت حلته فلما رأتها صاحب بأعلى صوتها وصكت وجهها واجتمع نساء الحي يبكين معها ويندبنه حتى صعقت فمكثت مغشيا عليها ساعة، ثم قامت وهي تقول: من الطويل

وإن سلوي عن جمـيل لـسـاعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن مـعـمـر إذا مت بأساء الحـياة ولـيـنـهـا ومن شعر جميل رحمه الله تعالى: من الطويل

وإني لراض منك يا بثن بـالـذي لو أيقنه الواشي لقرت بلابـلـه
بلا وبأن لا أستطيع، وبالمـنـى وبالوعد، حتى يسأم الوعد ماطاله
وبالنظرة العجلى وبالحول نلتقـي أواخره لا نلـتـقـي وأوائلـه ومنه: من الطويل

إذا قلت ما بي يا بثـينة قـاتـلـي من الوجد، قالـت: ثـابـت ويزيد
وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به بثينة، قالت: ذاك مـنـك بـعـيد
وأخبار جميل وشعره مستوفى في الأغاني وتاريخ ابن عساكر.

البغدادي

جميل بن محمد بن جميل البغدادي، من الرؤساء الظرفاء. كان إذا أراد الركوب في كل يوم يقول: اللهم أعوذ بك من السبع. فقيل له: تركب في الكرخ وأي سبع في الكرخ؟ فقال: لو أردت ذلك لقلت السبع ولكني استعيذ من سبع خصال فأقول: اللهم إني أعوذ بك من السبع وأضمرها وهي: اللهم إني أعوذ بك من السعي الخائب والربح العائب والحائط المائل والميزاب السائل ومشحمات الروايا، والمطايا التي تحمل البلايا، والتهور في البلاليع والركايا، قلت سبقه أبو العيناء إلى شيء من ذلك فإنه كان يقول إذا خرج من بيته: اللهم أعوذ بك من الركاب والركب والآجر والحطب والروايا والقرب.

جميله

الصحابية

جميلة، امرأة أوس بن الصامت. ويقال اسمها خولة، ويقال خويلة. صحابية.

امرأة عمر بن الخطاب

جميلة هذه هي التي غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمها. وهي صحابية وقد جاء في بعض الروايات أنها ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال ابن عبد البر وابن ماكولا أنها زوجة عمر بن الخطاب. قال ابن عبد البر: هي جميلة بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية اخت عاصم بن ثابت، تكنى أم عاصم، بابنها عاصم بن عمر. وكان اسمها عاصية فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وطلقها عمر، فتزوجت زيد بن حارثة.

إبنة أبي بن سلول الصحابية

صفحة : 1551

جميلة بنت أبي بن سلول، أخت عبد الله. كانت تحث ثابت بن قيس ابن شماس، فنشزت وخالعته. روى عنها ابن عباس وعبد الله بن رباح ولما نشزت أرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا جميلة ما كرهت من ثابت؟ فقالت: والله ما كرهت منه شيئا إلا دمامته فقال لها: أتردين الحديقة؟ قالت: نعم، وفرق بينهما.

المغنية

جميلة مولاة بني سليم، كان لها زوج من بني الحارث بن الخزرج، وكانت تنزل فيهم فغلب عليها ولاء زوجها فقيل إنها مولاة الأنصار، وقيل إنها كانت لرجل من الأنصار ينزل بالسنح وهو الموضع الذي كان ينزل به أبو بكر الصديق رضي الله عنه. كانت جميلة أصلا من أصول الغناء وعنها أخذ معبد وابن عائشة وحبابة وسلامة وعقيلة العقيقية والشماسيتان خليدة وربيحة وفيها يقول عبد الرحمن بن أرطأة: من المتقارب

إن الدلال وحسن الـغـنـا ء وسط بيوت بني الخرزج
وتلكم جميلة زين النـسـاء إذا هي تزدان للمـخـرج
إذا جئتهـا بـذلـك ودهـا بوجه منير لـهـا أبـلـج كان معبد يقول: أصل الغناء جميلة وفرعه نحن، ولو لا جميلة لم تكن نحن مغنين.

وسئلت جميلة أني لك؟ قالت والله ما هو إلهام ولا تعليم ولكن أبا جعفر سائب خاثر كان لنا جارا وكنت أسمعه يغني ويضرب بالعود فلا أفهمه فأخذت تلك النغمات فبنيت علها غنائي فجاءت أجود.

وكانت جميلة ذات فضل وأدب وأخبار، وكانت آلت على نفسها أن لا تغني أحدا إلا في دارها وكان يجيء إليها أشراف الناس وسراتهم فيقيمون عندها فتطعمهم الأطعمة الفاخرة والأشربة المنوعة، ولها جوار كثيرات وأخبارها في كتاب الأغاني كثيرة.

جناب الكلبي

جناب الكلبي أسلم يوم الفتح. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول لرجل: إن جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة قد أظلت عسكري فخذ في بعض هنائك. فأطرق الرجل شيئا ثم طفق يقول: من الكامل

يا ركن معتمد وعـصـمة لائذ وملاذ منتجع وجار مجـاور
يا من تخيره الإله لخـلـقـه فحباه بالخلق الزكي الطاهـر
أنت النبي وخير عـصـبة آدم يا من يجود كفيض بحر زاخر
ميكال معك وجبرئيل كلاهمـا مدد لنصرك من عزيز قاهر قال فقلت: من هذا الشاعر؟ فقيل حسان بن ثابت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ويقول له خيرا.

الألقاب

ابن أبي الجن القاضي اسماعيل بن إبراهيم ومنهم أمين الدين جعفر بن محمد بن عدنان ومنهم القاضي الحسن بن عباس ومنهم فخر الدولة حمزة بن الحسن ومنهم علي بن محمد ومنهم أبو تراب المحسن بن محمد ومنهم ناصر الدين يونس بن أحمد الجنابذي الحافظ: اسمه عبد العزيز بن محمود الجنابي القرمطي أبو محمد: اسمه الحسن بن أحمد بن سعيد الجنابي أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي الحسن بن بهرام جناح الدولة صاحب حمص: اسمه الحسين بن ملاعب رأس الجناحية عبد الله بن معاوية.

جناد

الكوفي الرواية
جناد بن واصل، الكوفي أبو محمد، ويقال أبو واصل، مولى بني غاضرة من رواة الأخبار والأشعار لا علم له بالعربية. وكان يصحف ويكسر الشعر ولا يميز بين الأعاريض المختلفة فيخلط بعضها ببعض وهو من علماء الكوفيين القدماء، وكان كثير الحفظ في رتبة حماد الراوية. وقال المرزباني: قال عبد الله بن جعفر، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن علي الطوسي قال: ما كانوا يشكون بالكوفة في شعر ولا يغرب عنهم اسم شاعر إلا سألوا عنه جنادا فوجدوه لذلك حافظا وبه عارفا على لحن كان فيه. وكان كثير اللحن جدا فوق لحن حماد وربما قال من الشعر البيت والبيتين. وقال الثوري: اتكل أهل الكوفة على حماد وجناد ففسدت رواياتهم من رجلين كانا يرويان ولا يدريان، كثرت رواياتهما وقل علمهما. وحدث عبد الله بن جعفر عن جبلة بن محمد الكوفي عن أبيه قال: مررت بجناد مولى الغاضرين وهو ينشد: من الكامل

علم بأن الحق مركبه ... إلا على أهل التقى مستصعب
فاقدر بذرعك في الأمور فإنما ... رزق السلامة من لها يتسبب

صفحة : 1552

فقلت له: أبرقت يا جناد. قال وأنى ذلك? قلت في هذين البيتين. قال فلم يستبن ذلك، فتركته وانصرفت. قال عبد الله وإنما أنكر عليه أن البيت الأول ينقص من عروضه وتد والثاني تام، فكسره ولم يعلم، والعرب لا تغلط بمثل هذا وإنما يغلطون بأن يدخلوا عروضين في ضرب واحد من الشعر لتشابههما، فأما هذا فالصواب فيه أن يقول: من الكامل

اعلم بأن الحق مركب ظهره ... إلا على أهل التقى مستصعب ومعنى

قوله: أبرقيت، أي خلطت بيتا مكسورا ببيت صحيح فصار كالجبل الأبرق على لونين، والبرقاء من الأرض والحجارة ذات اللونين بين سواد وبياض.

جنادة
الأنصاري الجمحي
جنادة بن سفيان الأنصاري، ويقال الجمحي. قدم جنادة وأخوه جابر وأبوهما سفيان من أرض الحبشة وهلكوا ثلاثتهم في خلافة عمر بن الخطاب.
الأزدي
جنادة بن مالك الأزدي، كوفي. حديثه عند القاسم بن الوليد عن مصعب بن عبد الله بن جنادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أمر الجاهلية النياحة على الميت.
الصحابي
جنادة بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف الصحابي. قتل رضي الله عنه يوم اليمامة شهيدا.
ابن جراد العيلاني
جنادة بن جراد العيلاني الأسدي. سكن البصرة. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سمة الابل في وجوهها وأن في تسعين حقتين مختصرا. قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها في أنفها فقال لي: يا جنادة أما وجدت فيها عظما تسمه إلا في الوجه، أما إن أمامك القصاص. قال: أمرها إليك يا رسول الله. قال ائتني منها بشيء ليس عليه وسم فأتيته بابن لبون وحقة، فوضعت الميسم حيال العنق فقال أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: على بركة الله فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين.
ابن مالك الأزدي الصحابي
جنادة بن أبي أمية مالك الأزدي ثم الزهري. كان من صغار الصحابة وسمع النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعن الصحابة. شهد فتح مصر وولي البحر لمعاوية على غزو

الروم. توفي سنة ثمانين وروى جنادة عن معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وعمر بن الخطاب، وروى له الجماعة.

اللغوي الأزدي

جنادة بن محمد أبو أسامة الأزدي الهروي اللغوي. كان علامة لغويا أديبا وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني الأزدي المصري وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي المقرئ النحوي اتحاد ومذاكرة وصحبة بمصر، فقتله الحاكم صبرا وقتل الأنطاكي سنة تسع وتسعين وثلاثمئة واختفى عبد الغني ولم يكن في زمان جنادة مثله في اللغة.

الألقاب

ابن الجنان الشاطبي، قديم اسمه عبد الحق بن خلف الشاعر ابن الجنان، متأخر: اسمه محمد بن سعيد بن محمد ابن الجنان محمد بن عبد الغني.

جندب

أبو ذر الغفاري

جندب بن جنادة - ويقال: جندب بن السكن - بن كعب بن سفيان بن عبيد بن حرام، أبو ذر الغفاري. وفي نسبه اسمه خلاف كثير، وهو من أعلام الصحابة وزهادهم المهاجرين، وهو أول من حيا النبي صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام، وأسلم قديما، يقال كان خامسا في الإسلام ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم المدينة بعد الخندق ثم سكن الربذة إلى أن مات بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان وصلى عليه ابن سمعود. ويقال إن ابن مسعود عباس وأنس بن مالك وعبادة بن الصامت وزيد بن وهب وأبو إدريس الخولاني وقيس بن أبي حازم وخلق سواهم. وكان آدم جسيما كث اللحية يوازي ابن مسعود في العلم. قال أبو داود: لم يشهد أبو ذر بدرا وإنما ألحقه عمر مع القراء. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر. حسنه الترمذي من حديث عبد الله بن عمرو.

البجلي

جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقي الأحمسي، ويقال له جندب بن سفيان فينسب إلى جده، ويقال له جندب البجلي وجندب العلقي، بفتح العين المهملة واللام وبعدها قاف، وجندب الأحمسي وجندب الخيل وابن أم جندب. وكان بالكوفة ثم انتقل إلى البصرة ثم خرج منها ومات في فتنة ابن الزبير بعد أربع سنين منها. وروى عنه سلمة بن كهيل والأسود بن قيس والحسن البصري ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله المزني.

الجهني

جندب بن مكيث بن عبد الله الجهني أخو رافع بن مكيث،يعد في أهل المدينة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ولاه على صدقات جهينة. روى عنه مسلم بن عبد الله وأبو سبرة الجهني.

الغامدي

جندب بن زهير بن الحارث الغامدي الأزدي. يقال له صحبة. توفي سنة سبع وثلاثين للهجرة.

الجندعي

جندب بن صخرة الجندعي. لما نزلت ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها. قال: اللهم قد أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة، ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: مات قبل أن يهاجر فما يدري أعلى ولائه هو أم لا فنزلت من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه

الموت الآية.

قاتل الساحر

جندب بن كعب العبدي، وقيل الأزدي، وقيل الغامدي، وهو عند أكثرهم قاتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة. وقال جندب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: حد الساحر ضربة بالسيف، وقيل قاتل الساحر جندب بن زهير وقد تقدم ذكره. وعن أبي عثمان قال: رأيت الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيري أنه يقطع رأس رجل ثم يعيده فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال: قولوا له فليحيي نفسه الآن. قال فحبس جندبا وكتب إلى عثمان فكتب عثمان أن خل سبيله، فتركه. ولما حبس جندب انقض ابن أخيه وكان فارس العرب وقتل صاحب السجن وأخرج جندبا وقال: من الطويل

أفي مضرب السحار يسجن جندب ... ويقتل أصحاب النبـي الأوائل
فإن يك ظني بابن سلمى ورهطه ... هو الحق، يطلق جندب أو يقاتل وقال

في عثمان من هذه القصيدة. ثم انطلق إلى الروم فلم يزل بها يقاتل أهل الروم حتى مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية.

الألقاب

ابن جندب المقرىء: عبد الله بن مسلم.

جندل

أبو علي الكوفي

جندل بن والق بن هجرس، أبو علي التغلبي الكوفي. روى عنه البخاري في كتاب الأدب وقال أبو حاتم: صدوق، وتوفي سنة ست وعشرين ومئتين.

الصالح الزاهد

جندل بن محمد ابن الشيخ الصالح كان زاهدا عابدا صاحب كرامات وأحوال له جد واجتهاد ومعرفة بطريق القوم. وكان الشيخ تاج الدين عبد الرحمن الفزاري يتودد إليه وله به اختصاص كثير. قال الشيخ تاج الدين: اجتمعت به سنة إحدى وستين وستمئة، فأخبرني أنه بلغ من العمر خمسا وتسعين وتوفي بقرية منين في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمئة.

ضياء الدين الحموي

جندي بن عبد الله، ضياء الدين الحموي. توفي بحماه سنة إحدى وخمسين وستمئة أو سنة خمسين، له شعر، منه قوله: من السريع

ومشرف ناظـره عـامـل ... يعمل فينا عمل المشرفـي
أسرف إذ أشرف في حكمه ... واكلفي بالمشرف المسرف

مملوك تنكز

جنغاي، مملوك الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى. لم نسمع ولم نعلم أن أستاذه أحب أحدا وقربه مثله، كان لا يدعه يقف قدامه في الخلوة.

أخبرني القاضي علم الدين بن قطب الدين مستوفي ديوان تنكز قال: كان الأمير قد رسم بأن يطلق من الخزانة العشرة آلاف درهم فما دونها لمن أراد، قال: ولم نعلم أنه مضى يوم من الأيام ولم ينعم عليه بشيء إلا فما ندر. انتهى وكنا نراه في الصيد إذا خرج يركب اسناذه ناحية ويركب هو ناحية في طلب آخر بازدارية وكلابزيه وأناس في خدمته. ويكون معه في الصيد مئتا عليقه ويكون على السيبا له خمس ست حوايص ذهبا وعلى الجملة فما نعلم أن أحدا رزق حظوته عنده. وكان أهيف رقيقا مصفر الوجه به قرحة لا يزال ينفث الدم والقيح. وكان لأجل ذلك قد أذن له في استعمال الشراب. وكان يقال أنه قرابته والله أعلم. ثم أنه في الآخر أرجف بأنه هو وطفاي أمير آخور قد حسنا لأستاذهما التوجه إلى بلاد التار فطلبهما السلطان منه فلم يجهزهما ولما أمسك تنكز رحمه الله تعالى قبض عليهما وأودعا معتقلين في قلة دمشق، فلما حضر بشتاك إلى دمشق على ما تقدم

أحضرهما وسلمهما إلى برسبغا فقتلهما بالمقارع قتلا عظيما إلى الغاية في الليل والنهار واستخرج ودائعهما وقررهما على مال استاذهما ثم بعد جمعة وسطوهما في سوق الخيل يوم موكب بحضور بشتاك والأمراء. فسبحان من لا يزول عزه ولا ملكه.

ملك التتار

صفحة : 1554

جنكز خان، طاغية التتار ولمكهم الأول الذي ضرب البلاد وقتل العباد ولم يكن للتتار قبله ذكر، إنما كانوا ببادية الصين فملكوه عليهم وأطاعوه طاعة أصحاب نبي لنبيهم، بل طاعة العباد المخلصين لرب العالمين. وكان مبدأ ملكه سنة تسع وتسعين وخمسمئة واستولى على بخارى وسمرقند سنة ست عشرة واستولى على مدن خراسان سنة ثمان عشرة وآخر سنة سبع عشرة. ولما رجع من حرب السلطان جلال الدين خوارزم شاه على نهر السند وصل إلى مدينة تنكت من بلاد الخطا فمرض بها ومات في رابع شهر رمضان سنة أربع وعشرين وستمئة فكانت أيامه خمسا وعشرين سنة. وكان اسمه قبل أن يلي الملك تمرجين ومات على دينهم وكفرهم وخلف من الأولاد الذين يصلحون للسلطنة ستة وفوض الأمر إلى أوكتاي أحدهم بعدما استشار الخمسة الباقين في ذلك، فلما هلك امتنع أوكتاي من الملك وقال: في إخوتي وأعمامي من هم أكبر مني فلم يزالوا به نحو أربعين يوما حتى تملك على الملوك ولقبوه القائد الأعظم ومعناه اللخيفة فيما قبل، وبث جيوشه وفتح الفتوحات وطالبت أيامه وولي بعده الأمر مونكوكا وهو القائد الذي كان هولاكو من جملة مقدميه ونوابه على خراسان وولي بعد مونكوكا أخوه قبلاي. وطالت أيام قبلاي وبقي في الأمر نيفا وأربعين سنة كأخيه وعاش إلى سنة أربع وسبعمئة. ومات بمدينة خان بالق.
يقال إنه لما كان السلطان خوارزم شاه يصد هؤلاء التتار ويغزوهم ويقتلهم ويسبي دراريهم وأولادهم ويمنعهم من الخروج عن حدود بلادهم اجتمع التتار وشكوا حالهم وما هم فيه من الضيق والبلاء مع خوارزم شاه فقال لهم جنكز خان: إن ملكتموني عليكم والتزمتم لي بالطاعة واتباع اليسق الذي أصنعه لكم شرعة ومنهاجا تتبعونه وتلتزمون بالعمل به أبد الدهر رددت خوارزم شاه عنكم. فالتزموا له بذلك.
فكان مما وضعه لهم أن قال: كل من أحب امرأة، بنتا كانت أو غيرها، لا يمنع من التزوج ولو كان زبالا والمرأة بنت ملك. وكان غرضه بذلك أن يتناكحوا بشهوة شديدة ليتضاعف التناسل بينهم ويتضاعف عددهم، فلما تقرر ذلك دخلوا على خوارزم شاه وعقدوا مهادنته عشرين سنة فما جاءت العشرون سنة إلا وهم أمم لا يحصون ولا يحصرون.
وكان مما قرره أنه من رعف وهو يأكل قتل كائنا من كان. وقرر لهم أن كل من لم يمض حكم اليسق ولم يعمل به قتل أيضا فأراد أن يذهب الكبار الذين فيهم لعلمه أنهم يداخلهم الحسد له ويستصغرونه فتركهم يوما وهم على سماطه ورعف نفسه فلم يجسر أحد أن يمضي فيه حكم اليسق لمهابته وجبروته فتركوه ولم يطالبوه بما قرره وهابوه في ذلك فتركهم أياما وجمع مقدميهم وأمراءهم وقال: لأي شيء ما أمضيتم حكم اليسق في، وقد رعفت وأنا آكل بينكم؟ قالوا: لم نجسر على ذلك. فقال: لم تعملوا باليسق ولا أمضيتم أمره وقد وجب قتلكم فقتلهم أجمعين، واستراح من أولئك الأكابر.
والترك يزعمون أنه ولد الشمس لأن لهم في صحاريهم أماكن فيها غاب فمن أراد من نسائهم إعتاق فرجها تروح إلى ذلك الغاب وتعذب فيه، وذلك الغاب لا يقربه أحد من ذكرانهم، وأن أمه أعتقت فرجها وراحت إلى ذلك الغاب وغابت فيه مدة وأتتهم به وقالت:هذا من الشمس لأن الشمس دخلت في فرجي في بعض الأيام وأنا أغتسل فحبلت بهذا. ويقال إنه كان حدادا.

ابن البابا

جنكلي بن البابا الأمير الكبير بدر الدين كبير الدولة الناصرية ورأس الميمنة بعد الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك. خطبه الملك الأشرف بن قلاوون وهو في تلك البلاد ورغبه وبالغ في حضوره إلى بلاد الإسلام وكتب منشوره بالإقطاع الذي عينه وجهزه غليه فلم يتفق حضوره. ثم إنه وفد على السلطان الملك الناصر بن قلاوون فأكرمه وأمره وذلك سنة أربع وسبعمئة. ولم يزل عنده معظما مكرما مبجلا وكان يجهز إليه الذهب مع الأمير سيف الدين بكتمر الساقي ومع غيره ويقول له عن السلطان: لا تبوس الأرض على هذا ولا تنزله في ديوانك، كأنه يريد إخفاء ذلك، وكان يجلس أولا ثاني نائب الكرك فلما أخرج إلى طرابلس جلس الأمير بدر الدين رأس الميمنة وهو من الحشمة والعقل والسكون والدين الوافر وعفة الفرج في المحل الأقصى.
قال لي ولده الأمير ناصر الدين محمد رحمه الله تعالى: إن والدي يعرف ربع العبادات من الفقه من أحسن ما يكون في معرفة خلاف الفقهاءوالأئمة.

صفحة : 1555

وله ولدان أميران أحدهما الأمير ناصر الدين محمد وقد مر ذكره في المحمدين والآخر الأمير شهاب الدين أحمد، وكان السلطان قد زوج ابنه إبراهيم بابنة الأمير بدر الدين كما مر في ترجمة إبراهيم.
ولم يزل معظما من حين ورد إلى هذه البلاد إلى أن توفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين العصر سابع عشر ذي الحجة سنة ست وأربعين وسبعمئة بالقاهرة.
وكان رحمه الله ركنا من أركان المسلمين ينفع العلماء والصلحاء والفقراء وأهل الخير وغيرهم بحاله وجاهه. وكان عفيف الفرج صينا. ولم تزل رتبته عند الملوك تعلو وتزداد إلى آخر وقت. ويقال إنه يتصل نسبه بإبراهيم بن أدهم رضي الله عنه. وقلت ولم أكتب به إليه: من المتقارب

محيا حبيبي إذا ما بدا ... يقول له البدر يا مخجلي
بلغت الكمال ولي مدة ... أدور عليه وما تم لي
فبالله قل لي ولا تخفني ... سرقت المحاسن من جنكلي؟ وقلت أيضا

ولم أكتب به إليه: من السريع

لا تنس لي يا قاتلي في الهوى ... حشاشة من حرقي تنسلي
لا ترس لي ألقى به في الهوى ... سهام عينيك منى ترسل
لا تخت لي يشرف قدري به ... إلا إذا ما كنت بي تختلي
لا جنك لي تطرب أوتاره ... إلا ثنا يملى على جنكلي وحكى لي من لفظه: الذي لحقني من الكلفة بسبب السلطان أحمد الناصر بن الناصر محمد في توجهنا إليه إلى الكرك وإحضاره منها للجلوس على كرسي الملك بقلعة الجبل والتقدمة له بعد ذلك وفي حالة التوجه إليه لمحاصرته بالكرك مبلغ ألف ألف وأربعمئة ألف. وتوفي الأمير بدر الدين رحمه الله تعالى في سنة ست وأربعين وسبعمئة.

الجنيد
الصوفي رضي الله عنه
الجنيد أبو القاسم بن محمد بن الجنيد، النهاوندي الأصل، البغدادي القواريري الخزاز. قيل أن أباه كان قواريريا يعني زجاجا وكان هو خزازا، وكان شيخ العارفين وقدوة السالكين وعلم الأولياء في زمانه.
ولد ببغداد بعد العشرين ومئتين وتفقه على أبيثور. وسمع من الحسن بن عرفة وغيره واختص بصحبة السري السقطي والحارث المحاسبي وأبي حمزة البغدادي. وأتقن العلم ثم أقبل على شانه ورزق من الذكاء وصواب الأجوبة ما لم يرزق مثله في زمانه. وكان ورده في كل يوم ثلاثمئة ركعة وكذا كذا ألف تسبيحة.

وقال غير مرة: علمنا مضبوط بالكتاب والسنة. كان المترسلون الكتاب يحضرونه لألفاظه، والمتكلمون لزمام علمه، والفلاسفة لدقة معانيه.
وقال: كنت العبيين يدي السري السقطي، وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر، فقال لي: يا غلام، ما الشكر؟ فقلت أن لا تعصي الله بنعمة، فقال: أخشى أن يكون حظك من الله لسانك، قال فلا أزال أبكي على هذه الكلمة التي قالها لي.
قال أبو بكر العطوي: كنت عند الجنيد حين احتضر فختم القرآن ثم ابتدأ فقرأ من البقرة سبعين آية ثم مات.
وقال أبو نعيم: أخبرنا الخالدي كتابة، قال: رأيت الجنيد في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال: طاحت تلك الإشارات، وغابت تلك العبارات، وفيت تلك العلوم، ونفدت تلك الرسوم، وما نفعنا إلا ركعات كنا نركعها في الأسحار.
وقال الجنيد: قاللي خالي سري السقطي: تكلم على الناس، وكان في قلبي حشمة عن الناس، فإني كنت أتهم نفسي في استحقاق ذلك، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، وكانت ليلة جمعة، فقال لي: تكلم على الناس، فانتبهت وأتيت باب السري قبل أن يصبح فدققت الباب فقال لي: لم تصدقنا حتى قيل لك فقعدت في غد للناس بالجامع وانتشر في الناس أن الجنيد قعد يتكلم، فوقف علي غلام نصراني متنكرا وقال: أيها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟ فأطرقت ثم رفعت رأسي فقلت: اسلم فقد حان إسلامك فأسلم. وقال: ما نتفعت بشيء انتفاعي بأبيات سمعتها. قيل له وما هي؟ قال: مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنصت فسمعتها تقول: من الطويل

إذا قلت أهدى الهجر لي حلل الضنى تقولين لو لا الهجر لم يطب الحـب
وإن قلت هذا القلب أحرقه الهـوى تقول بنيران الهوى شرف القـلـب

وإن قلت ما أذنبت قلت مجيبة حياتك ذنب لا يقاس به ذنب فصعقت
وصحت، فبينا أنا كذلك إذا بصاحب الدار قد خرج فقال: ما هذا يا سيدي؟ فقلت له: مما سمعت. قال: أشهدك أنها هبة مني لك. فقلت: قد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى. ثم دفعتها لبعض أصحابنا بالرباط فولدت له ولدا نبيلا ونشأ أحسن نشوء.
وحج الجنيد على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة وصحبه أبو العباس ابن سريج الفقيه الشافعي فكان إذا تكلم في الأصول والفروع أعجب الحاضرين. فيقول: أتدرون من أين لي هذا، هذا من بركة مجالستي أبا القاسم الجنيد. وسئل عن العارف فقال: من نطق عن سرك وأنت ساكت.
ورثي وفي يده سبحة فقيل له: أنت مع شرفك تأخذ بيدك سبحة فقال: طريق وصلت به إلى ربي لا أفارقه.
وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئتين، ودفن عند قبر خاله سري السقطي وحزر الجمع الذي صلى عليه فكان ستين ألفا، وكان الجنيد يفتي وله عشرون سنة. وقيل كان على مذهب سفيان الثوري وقيل على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي رضي الله عنه.

القايني الصوفي

الجنيد بن محمد بن علي، أبو القاسم بن أبي منصور الصوفي منأهل قاين نزل هراة، واستوطنها إلى حين وفاته، وكان فقيها فاضلا محدثا صدوقا موصوفا بالزهد والعبادة وتفقه على أبي المظفر السمعاني ثم على أسعد المهيني وعلق الخلاف عنهما، وسمع الكثير ورحل في طلب الحديث وحصل الأصول والنسخ وحدث بجميع ما سمع، وصحب الصوفية أكثر من أربعين سنة، وقدم بغداد فسمع منه الحافظ بن ناصر وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري وأبو بكر المبارك بن كامل الخفاف وسعيد بن الموفق النيسابوري والحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله وتوفي بهراة سنة سبع وأربعين

وخمسمئة.

باذنجانة الكاتب

الجنيد بن محمد البصري الكاتب الملقب باذنجانة. كان من شعراء العسكر بسر من رأى ذكره المرزباني في كتاب الألقاب. ومن شعره في إبراهيم بن العباس الصولي. وكان يلي ديوان الضياع وموسى بن عبد الملك وكان يلي ديوان الخراج أيام المتوكل: من الوافر

إذا ولي ابن عباس وموسى فأمر الناس ليس بمستقيم

فديوان الضياع بفتح ضـاد وديوان الخراج بغير جيم أبو القاسم الحنبلي

الجنيد بن يعقوب بن الحسن بن الحجاج بن يوسف الجيلي، أبو القاسم بن أبي يوسف بن أبي علي الفقيه الحنبلي. نزل بغداد وأقام بها وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البرزيني، والأدب على أبي منصور الجواليقي، وكتب بخطه الكثير من الفقه والأصول والخلاف والحديث والأدب وكان خطه رديئا. وسمع رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلي بن أحمد بن يوسف الهكاري وعلي بن محمد بن علي العلاف وغيرهم. وتوفي سنة ست وأربعين وخمسمئة.

أمير خراسان

الجنيد بن عبد الرحمن المري أمير خراسان والسند من جهة هشام بن عبد الملك. وكان من الأجواد ولكنه لم يحمد في الحروب. توفي سنة خمس عشرة ومئة.

أبو جمعة الصحابي

جنيد بن سباع الأنصاري، وقيل الكناني، وقيل القاري، واختلف في اسمه فقيل حبيب وقيل جبيب، يعد في الشاميين. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قلنا يا رسول الله هل أحد خير منا؟ قال نعم، قوم يجيئون بعدكم يجدون كتابا بين لوحين يؤمنون به ويصدقون. وهو مشهور بكنيته، وكنيته أبو جمعة.

الألقاب

ابن جنيدب الحافظ: اسمه أحمد بن الحسن ابن الجنيد الأصبهاني: محمد بن محمد بن الجنيد ابن جني النحوي: أبو الفتح عثمان بن جني

الأمير فخر الدين الناصري

جهاركس بن عبد الله الناصري، الأمير فخر الدين، كان من أكابر الأمراء الصلاحية وكان كريما نبيل القدر عالي الهمة. بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة إليه.

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله تعالى: رأيت جماعة من التجار الذين طافوا البلاد يقولون: لم نر في شيء من البلاد مثلها في حسنها وعظمها وإحكام بنائها. وبنى بأعلاها مسجدا كبيرا وربعا معلقا.

وتوفي سنة ثمان وستمئة بدمشق ودفن بجبل الصالحية وتربته مشهورة هناك.

وكان العادل أعطاه بانياس وتبنين والشقيف، فأقام بها مدة ولما مات أقر العادل ولده على ما كان له وكان أكبر من بقي من الأمراء الصلاحية.

وقيل في اسمه ايازجاركش يعني أنه اشتري بأربعمئة دينار.

الألقاب

ابن جهيل عبد الملك بن نصر الله وشهاب الدين أحمد بن يحيى ومحيي الدين إسماعيل بن يحيى ومجد الدين طاهر بن نصر الله.

الجهشياري صاحب كتاب الوزراء: اسمه محمد بن عبدوس. مر ذكره في المحمدين.

أبو جهل يأتي ذكره في ترجمة معاذ بن عمرو بن الجموح في حرف الميم.

الجهجاه الصحابي

الجهجاه بن مسعود، وقيل ابن سعيد، بن سعد بن حرام بن غفار الغفاري. يقال إنه شهد بيعة الرضوان تحت السمرة، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع، وكان يومئذ أجيرا لعمر بن الخطاب، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شيء، فنادى الجهجاه: يا للمهاجرين، ونادى سنان: يا للأنصار، وكان حليفا لبني عوف بن الخزرج وكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزاة لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. ومات الجهجاه رضي الله عنه بعد عثمان بيسير.

روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء لأن الجهجاه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يسلم ثم إنه اسلم فلم يستتم يوما آخر حلاب شاة واحدة. فعليه خاصة كان مخرج هذا الحديث.

والجهجاه هو الذي تناول العصا من يد عثمان وهو يخطب فكسرها ثم أخذته في ركبته الأكلة وكان عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عنه عطاء وسليمان بن يسار ونافع مولى ابن عمر.

جهم

رأس الجهمية

جهم بن صفوان، رأس الجهمية الذي ينسبون إليه من المجبرة، ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن أحوز المازني، في آخر ملك بني أمية ذهب إلى أن الإنسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله تعالى من الأفعال على حسب ما يخلقه في سائر الجمادات وأن نسبة الفعل إليه إنما هو بطريق المجاز كما يقال جرى الماء وطلعت الشمس وتغيمت السماء إلى غير ذلك.

ووافق المعتزلة في نفي صفات الله الأزلية وزاد عليهم بأشياء منها: أنه نفى كونه حيا عالما وأثبت كونه عالما قادرا. ومنها أنه أثبت للباري تعالى علوما حادثة لا في محل.

ومنها أنه قال: لا يجوز أن يعلم الله تعالى الشيء قبل خلقه، قال لأنه لو علم به قبل خلقه لم يخل إما أن يكون علمه بأنه سيوجده يبقى بعد أن يوجده أم لا لا جائز أن يبقى لأنه بعد أن أوجده لا يبقى العلم بأنه سيوجده لأن العلم بأنه أوجده غير العلم بأنه سيوجده ضرورة وإلا لانقلب العلم جهلا وهو على الله سبحانه محال وإن لم يبق علمه بأنه سيوجده بعد أن أوجده فقد تغير والتغير على الله محال، وإذا ثبت هذا تعين أن يكون علمه حادثا بحدوث الإيجاد لأن ذلك يؤدي إلى أن ذاته محل للحوادث وهو محال، وإما أن يحدث في محل وهو أيضا محال لأنه يؤدي إلى أن يكون المحل موصوفا بعلم الباري تعالى وهو محال، بتعين أن يكون علمه حادثا لا في محل. ومنها أنه قال: الثواب والعقاب والتكليف جبر كما أن أفعال العباد جبر.

ومنها أنه قال: إن حركات أهل الجنة والنار تنقطع. ومنه أخذ أبو الهذيل وأتباعه من المعتزلة.

ومنها أن النار والجنة يفنيان بعد دخول أهلهما إليهما قال: لأنه لا يتصور حركات لا تتناهى أولا فكذلك لا يتصور حركات لا تتناهى آخرا، وحمل قوله تعالى خالدين فيها أبدا على المبالغة واستدل على الانقطاع بقوله تعالى إلا ما شاء ربك، ولو كان مؤبدا بلا انقطاع لما استثنى. ووافق المعتزلة في نفي الرؤية وإثبات خلق الكلام وإيجاب المعارف بالعقل.

وكان السلف الصالح رضي الله عنهم من أشد الناس ردا على جهم لبدعه القبيحة وكانت قتلته في حدود الثلاثين والمئة.وكان ذا أدب ونظر وذكاء وفكر وجدال ومراء، وكان كاتب الأمير الحارث بن شريح التميمي الذي وثب على نصر بن سيار. وكان جهم هو ومقابل بن سليمان بخراسان طرفي نقيض، هذا يبالغ في النفي والتعطيل وهذا يسرف في الإثبات والتجسيم فيقول: إن الله جسم ولحم ودم على صورة الإنسان، تعالى الله عن ذلك. ترك الصلاة أربعين يوما فأنكر عليه الوالي فقال: إذا ثبت عندي من أعبده صليت له فضرب عنقه.

ابن خلف المازني

صفحة : 1558

جهم بن خلف المازني الأعرابي، من مازن تميم، له اتصال في النسب بأبي عمرو بن العلاء المازني المقرىء. وكان جهم راوية علامة بالغريب والشعر وكان في عصر خلف الأحمر والأصمعي وكان الثلاثة متقاربين في معرفة الشعر. ولجهم شعر مشهور في الحشرات والجوارح من الطير، ومن شعره في الحمامة: من مجزوء الوافر

مطوقة كساهـا الـل ه طوقا لم يكن ذهبـا
جمود العين، مبكاهـا يزيد أخا الهوى نصبا
مفجعة بكت شـجـوا فبت لشجوها وصبـا
على غصن تميل بـه جنوب مرة وصـبـا
ترن علـيه إمـا مـا ل من شوق أو انتصبا
وما فغرت فما وبكت بلا دمع لها انسكبـا وقال ابن مناذر يمدح جهما: من الكامل

سميتم آل العلاء لأنـكـم أهل العلاء ومعدن العلم
ولقد بنى آل العلاء لمازن بيتا أحلوه مع الـنـجـم ابن قيس الصحابي

جهم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن خزيمة. هاجر إلى الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد الأسود الخزاعية. وتوفيت بأرض الحبشة وهاجر معه ابناه عمرو وخزيمة ابنا جهم. ويقال فيه جهيم.

البلوي الصحابي

جهم البلوي الصحابي. روى عنه ابنه علي بن الجهم أنه وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية.

الألقاب

أبو الجهم بن حذيفة: اسمه عامر بن حذيفة يأتي ذكره في حرف العين موضعه إن شاء الله تعالى.

الرقي الصوفي

جهم الرقي الصوفي. قال السلمي في تاريخ الصوفية: إنه من تأخري الفتيان والمشايخ، وكان من الفقراء الصادقين، وكان مشتهرا بالسماع والها فيه. سمعت أبا سعيد السجزي يقول: سمعت أبا الحسين الرقي يقول: كنا مع جهم على تل عظيم فقال قوال شيئا، فرمى جهم بنفسه من أعلى التل إلى أسفل وقام في تواجده، ولم يصبه شيء. وتوفي بين السجدتين.

جهور

صاحب قرطبة

جهور بن محمد بن جهور بن عبد الله، أبو الحزم رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها. جعل نفسه ممسكا للأمر إلى أن يتهيأ من يصلح للخلافة، وانفرد برئاسة المصر إلى أن توفي في المحرم سنة خمس وثلاثين وأربعمئة ودفن بداره وصلى عليه ابنه أبو الوليد ابن جهور القائم بعده بالأمر.

المغربي

جهور. أورده أبو سعيد عثمان بن سعيد المعروف بحرقوص في كتابه وقال شاعرمطبوع ومحسن مجود ومشهور من شعراء بلدنا، وهو شريف البيت رفيع النسب وأورد له: من البسيط

أسر من سره ما كـان يكـتـتـم مغرورق من مآقيه ومنـسـجـم

لا يبعد الله أياما غنيت بها في خفض عيش وشمل الحي ملتئم
بانوا فبين الحشا من بينهم حرق تكاد من حرها الأحشاء تضطرم
بكل ناعمة الأطراف بهكنة تنجاب في الليل من إشراقها الظلم
كأنها دمبة بل كوكب شرق بل روضة أنف زهراء بل صنم
حوراء دنت لها دون الأنام كما أن الندى لأبي مروان والكرم قلت:
شعر متوسط، لكن المخلص جويد.

أبو القاسم البغدادي

جهير بن عبد الله بن الحسين بن جهير الثعلبي، أبو القاسم بن أبي نصر البغدادي. من بيت الوزارة والتقدم قعدبه الزمان فكان ينسخ الكتب ويبيعها ويتقوت منها هو وعياله. سمع من محمد بن عبيد الله بن سلامة الكرخي والشريف أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي وسعيد بن أحمد بن الحسن بن البناء وغيرهم. توفي سنة ستمئة.

الألقاب

ابن جهير الوزير فخر الدولة اسمه محمد بن محمد بن جهير.
وولده الوزير عميد الدولة: اسمه محمد بن محمد بن محمد، ثلاثة.
ومنهم علي بن محمد بن محمد.
ومنهم المظفر بن علي.

جهيم

ابن الصلت الصحابي

جهيم بن الصلت بن مخرمة القرشي المطلبي. أسلم عام خيبر وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ثلاثين وسقا وهو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريس لتمنع عن عيرها ونزلوا بالجحفة ليزودوا من الماء ليلا، فغلبت جهيما عينه فرأى فارسا وقف عليه فنعى إليه أشرافا من قريش.

الألقاب

صفحة : 1559

جهيم بن قيس. يقال فيه جهم بن قيس وقد تقدم.

عز الدين ابن أمير الغرب

جواد بن سليمان بن غالب بن معين بن مغيث بن أبي المكارم بن الحسين بن إبراهيم، وينتهي نسبه إلى النعمان بن المنذر. هو عز الدين جواد بن أمير الغرب، رجل من أتقن الناس للصنائع برع في جميع ما يعمله بيده من الكتابة المنوعة المنسوبة التي هي غاية إلى الصياغة إلى عمل النشاب بالكزلك والنجارة الدق والتطعيم والخياطة والتطريز والزركش والخردفوشية والبيطرة والحدادة ونقش الفولاذ. ومد قوسا بين يدي الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى زنته مئة وثلاثة وعشرون رطلا بالدمشقي. وكتب مصحفا مضبوطا مشكولا يقرأ في الليل وزن ورقه سبعة دراهم وربع وجلده خمسة دراهم وكتب آية الكرسي على أرزة وعمل زر قبع لابن تنكز رحمه الله تعالى اثنتي عشرة قطعة وزنه ثلاثة دراهم يفك ويركب بغير مفتاح، وكتب عليه حفرا مجرى بسواد سورة الإخلاص والمعوذتين والفاتحة وآية الكرسي وغير ذلك، يقرأ عليه ذلك وهو مركب ومن داخله أسماء الله الحسنى لا يبين منها حرف واحد إلى حين يفكك، وجعل لمن يفكه ويركبه مئة درهم فلم يجد من يفكه ويركبه. وأراد تنكز رحمه الله تعالى أن يجعله زردكاشا في وقت وأعطاه إقطاعا في الخلقة وقربه وأدناه وكتب له قصة قصا في قص في قص. وأما عمل

الخواتم وإتقان عملها وما في تحريرها وإجراء الميناء عليها وطلاها فأمر باهر معجز لا يلحقه فيه أحد ولا ريت مثل أعماله وإتقاتها. وحفظ القرآن الكريم، وشدا طرفا من الفقه والعربية، ولعب بالرمح ورمي النشاب وجوده. وعلى الجملة فلم أر من أتقن الكتابة المنسوبة في السبعة أقلام ولا من أتقن الصنائع التي يعملها بيده لأنها غاية في التحرير ونهاية في الإتقان. ومولده في خامس المحرم سنة خمس وسبعمئة وفيه مع هذا كله كرم وسيادة. ورأيت لامية العجم قد كتبها قصا في غاية الحسن وأهدى إلي شيئا من طرائف الجبل وهدايا بيروت فكتبت إليه: من السريع

يا سيدا جاءت هداياه لي ... على المنى مني ووفق المراد
أنت جواد سابق بالندى ... من ذا الذي ينكر سبق الجواد وكتب هو إلي جوابا: من البسيط

وافى مثالك مطويا على نزه ... يحار مسمعه فيها وناظره
فالعين ترتع فيما خط كاتبه ... والسمع ينعم فيما قال شاعره
وإن وقفت أمام الحي أنشده ... ود الخرائد لو تقنى جواهره

الألقاب

الجواد صاحب دمشق: يونس بن ممدود الجواد الوزير: محمد بن علي بن أبي منصور الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر الجواز: محمد بن منصور ابن الجواليقي جماعة منهم أحمد بن إسحاق بن موهوب ومنهم أحمد بن محمد بن الخضر ومنهم إسحاق بن موهوب ومنهم إسماعيل بن موهوب ومنهم الحسن بن إسحاق ومنهم موهوب بن أحمد الجواليقي عبدان بن أحمد والجواليقي: مهدي بن أحمد ابن جوالق: اسمه مسلم بن ثابت الجواني الشريف: محمد بن أسعد الجاواني شارح المقامات اسمه محمد بن علي بن عبد الله أبو الجوائز الواسطي الحسن بن علي.

ابن قطبة العذري

جواس بنقطبة الغذري، أحد بني الأحب رهط بثينة. وجواس وأخوه عبد الله الذي كان يهاجي جميلا ابنا عمها دنية.

وكان جواس شريفا في قومه شاعرا لما هاجاه جميل تنافرا إلى يهود تيماء فقالوا لجميل: يا جميل قل في نفسك ما شئت ولا تذكرن يا جميل أباك بفخر فإنه كان يسوف معنا الغم بتيماء وعليه شملة لا تواري استه، ونفروا عليه جواسا ونشب الشر بين جميل وجواس، وكانت تحته أم الجسير أخت بثينة وهو القائل فيها: من الخفيف

يا خليلي إن أم جسير ... حين يدنو الضجيع من عله
روضة ذات حنوة وخزامى ... جاد فيها الربيع من سبله وغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سفيان فجاؤوا إلى جواس ليلا وهو في بيته فضربوه وعروا أم الجسير في تلك الليلة فقال جميل: من الطويل

ما عز جواس استها إذ يسبهم ... بصقري بني سفيان قيس وعاصم
هما جردا أم الجسير وأوقعا ... أمر وأدهى من وقيعة سالم فقال جواس: من الطويل

ما ضرب الجواس إلا فجاءة ... على غفلة من عينه وهو نائم
فإلا تعجلني المنية نصطبح ... بكأسك حصناكم حصين وعاصم
ويعط بنو سفيان ما شئت عنوة ... كما كنت تعطيني وأنفك راغم

جوبان

أمين الدين القواس

جوبان بن مسعود بن سعد الله، أمين الدنيسري القواس التوزي الشاعر. كان من أذكياء

بني آدم وله النظم الجيد. كتب عبد الرحمن السبتي وغيره.
وقال شمس الدين الجزري: اسمه رمضان والجوبان وقال: لم لم يكن يعرف الخط ولا النحو.
قال القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله قال شيخنا شهاب الدين محمود: ابن جوبان كان يدعي الأمية وكان بخلاف ذلك، قرأ وكتب وحفظ المفصل وكانت كتابته من هة التتوير في غاية القوة بحيث أنه استعار من القاضي عماد الدين محمد بن الشيرازي درجا بخط ابن البواب، ونقل ما فيه إلى درج بورق التوز وألزق التوز على خشب وأوقف عليه ابن الشيرازي فعجبه وشهد له أن في بعض ذلك شيئا أقوى من خط ابن البواب واشتهر ذلك بدمشق وبقي الناس يقصدونه يتفرجون عليه. وكان له ذهن خارق، وتوفي في حدود الثمانين وستمئة. ومن شعره: من الطويل

إذا افتر جنح الليل عن مبسم الفجر ... ولاح به ثغر من الأنجم الزهر
وفاحت له من عابق الروض نفحة ... رشفنا به برد الرضاب من الخمر
وعهدي بوجه الأرض مبتسما فلم ... تغرغر فيها الدمع في مقل العذر
إذا رجف الماء النسيم لوقته ... كساه شعاع الشمس درعا من التبر
وبحر الرياض الخضر بالزهد مزبد ... كأنا في فلك مجلسنا نسري
ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدي ... إذا تاه ساري العقل في لجة السكر
نصون الحميا في القناني وإنما ... نصون القناني بالحميا ولا ندري
ولما حكى الراووق في العين شكله ... وقد علق العنقود في سالف الدهر
تذكر عهدا بالكروم فكله ... عيون على أيام عصر الصبا تجري
عجبت له والراح تبكي به فلم ... غدت بحباب الكأس باسمة الثغر
إذا ما أتاني كأسها غير مترع ... تحققت عين الشمس في هالة البدر
يناولنيها فاتر اللحظ أغيد ... فلله ذاك الأغيد المخطف الخصر
ينادمنا نظما ونثرا ولفظه ... ومبسمه يغني عن النظم والنثر
فلم يسقني كأس المدامة دون أن ... سقاني بعينيه كوؤسا من السحر
وقال وفرط السكر يثني لسانه ... إلى غير ما يرضي التقى وهو لا يدري
ردوا من رضابي ما ينوب عن الطلا ... إذا كان وجهي فيه مغن عن الزهر
ومن كان لا تحوي ذراعاه مئزري ... فدون الذي تحوي أناملة خصري

قلت: قوله ولما حكى الراووق البيتين يشبه قول الآخر في النار: من الطويل

كأن نضيد الفحم خوف شراره ... إذا النار مست جلده فتلونا
تذكر أيام السحاب الذي جرى ... بمنبته لما تأود أغصنا
فأنبت منه الآبنوس بنفسجا ... وأثمر عنابا وأورق سوسنا وقوله وقد علق العنقود: بعض الناس يظنه مفعول ما لم يسم فاعله فيرفع العنقود وصوابه النصب على أنه مفعول حكى وعلى هذا: شكله بدل من الراووق.

ومن شعر أمين الدين الجوبان: من الدوبيت

جاءت سحرا تشق بحر الغلس ... كالطيف توارت في ظلال الخلس
ما أطيب ما سمعت من منطقها ... لاتسأل ما لاقيته من حرسي ومنه: من الدوبيت
يمشي مرحا بتيهه والعجب ... كالريم إذا رام لحاق السرب
ما يسرع في المشية إلا حذرا ... أن ترسم عيني شخصه في قلبي ومنه: من الدوبيت
زارت سحرا تراقب السمارا ... رعيا وتراعى بالبيوت النارا
بالمهجة أفدي خاطرا عن لها ... حتى ركبت من أجلي الأخطارا ومنه: من

الدوبيت

صفحة : 1561

لا أستمع الحديث من غيركم من لذه فكري واشتغالي بكم
ألوي نظري كأنني أفهمه من قائله وخاطري عندكم ومنه: من الدوبيت
في وجنته من مهج العشاق ما قام دليله على الإهراق
والسالف قد دب على جمرتها قالورد يرى من خلل الأوراق ومنه في كشتوان: من الخفيف
أنا عون على بلوغ المرام ولي اسم بالعون والنفع سام
أنا بي يتقى الحرير من اللبس ولبسي في غاية الابهام ومنه: من السريع
يعبث عجبا بقلوب الورى في الشح بالوصل وبذل السماح
يؤيس بالنرجس من يجتني فإن لوى أطعمه بالإقاح وأورد له الشيخ شمس الدين في ترجمة عبد الحق بن إبراهيم بن سبعين من مخلع البسيط
مظاهر الحق لا تعد والحق فيها فلا يحد
فباطن لا يكاد يخفى وظاهر لا يكاد يبدو
إن بطن العبد فهو رب أو ظهر الرب فهو عبد
فعين كل عين زل وجودا قبض وبسط أخذ ورد ومن شعر جوبان أيضا قوله: من المحدث
سار مذموم ركبهم وهو عني مجنب
فأنا اليوم بعدهم بالمغاني أسبب وكتب على قوس: من الخفيف
أنا عون على هلاك عداكا زادك الله نصرة وحماكا
فادعني في الوغى تجدني صبورا نافذ السهم في العدى فتاكا
بي في الحرب نلت مطلبك الأق صى وما بي من قدرة لولاكا ومن شعره: من مجزوء الوافر
قطعت العمر منعكفا على نضييع أوقاتي
فمن أسف على الماضي ومن حرص على الآتي ومنه: من السريع
لما بدا الشعر على سالفيه سعى به من كان يسعى إليه
ما عاينت من قبله مقلتي بدرا عراه النقص من جانبيه وقيل إنه كان يهوى غلاما حسنا عند معلم فكان إذا توجه إلى حانوته أشار إليه الغلام بأن لا يقف خوفا من معلمه فقال: من المنسرح
أقصد حانوته فيغمرني أن لا تقف عندنا لتهتكنا
فإن هذا معلمي رجل قد لاط قسطا من عمره وزنى
لا جمل الله من معلمه بالستر عرقا إن عاش أو دفنا
علمه صنعة يعيش بها معه وأخرى بها أموت أنا قلت سكن الفاء من يقف وهي مفتوحة ولهذا لحن وسكن العين من معه واللغة الفصحى تحريكها.

النوين

جوبان النوين، الكبير، نائب المملكة المغلية. كان بطلا شجاعا مهيبا شديد الوطأة كبير الشأن كير الأموال عالي الهمة، صحيح الإسلام ذا حظ من صلاة وبر. بذل الذهب الكثير حتى أوصل الماء إلى مكة وجرى بها ولم يبق للماء ثمن يباع به وإنما الثمن لأجرة نقلة لا غير. وأنشأ مدرسة مليحة بالمدينة النبوية وتربة ليدفن بها. وكان له ميل كثير إلى الإسلام وهو أحد الأسباب الكبار في تقرير الصلح بين السلطان بو سعيد مخدومه والسلطان الملك الناصر.

أخبرني جماعة من أهل رحبة مالك بن طوق أنه لما نزل خربندا عليها ونصب المجانيق

في منجنيق قراسنقر حجرا تعتع القلعة وشق منها برجا، ولو رمى غيره هدمها. وكان الجوبان يطوف على العساكر، وشاهد المحاصرين فلما رأى ذلك أحضر المنجنيقي وقال له: تريد أن أقطع يدك الساعة وسبه وذمه بانزعاج وحنق، وقال: والك في شهر رمضان نحاصر المسلمين ونرميهم بحجارة المناجنيق?لو أراد القائد أن يقول لهؤلاء المغل الذين معه: ارموا على هذه القلعةمخلاة تراب كل واحد كانوا طموها، وإنما هو يريد أن يأخذها بالأمان من غير سفك دم، والله متى عدت رميت حجرا آخر سمرتك على سهم المنجنيق.

صفحة : 1562

وحكى لي منهم عنه غير واحد أنه كان ينزع النصل من النشاب ويكتب عليه إياكم تذعنوا أو تسلموا وطولوا روحكم فهؤلاء ما لهم ما يأكلونه، وكان يحذرنا هكذا بعدة سهام كان يرميها إلى القلعة، واجتمع بالوزير وقال له هذا القان ما يبالي ولا يقع عليه عتب وفي غد وبعده ذا تحدث الناس أيش يقولون نزل خربندا على الرحبة وقاتل أهلها وسفك دماءهم وهدمها في شهر رمضان، فيقول الناس، فما كان له نائب مسلم ولا وزير مسلم، وقرر معه أن يحدثا القان خربندا في ذلك ويحسنا له الرحيل عن الرحبة فدخلا إليه وقالا له: المصلحة أن تطلب كبار هؤلاء وقاضيهم ويطلبوا منك الأمان ونخلع عليهم ونرحل بحرمتنا فإن الطابق وقع في خيلنا وما للمغل ما تأكل خيلهم وإنما هم يأخذون قشور الشجر ينحتونها ويطعمونها خيلهم، وهؤلاء مسلمون، وهذا شهر رمضان وأنت مسلم وتسمع قراءتهم القرآن وضجيج الأطفال والنساء في الليل. فوافقهم على ذلك، وطلبوا القاضي وأربعة أنفس من كبار البحرية وحضروا قدام خربندا وخلعوا عليهم وأعادوهم وباتوا فما أصبح للمغل أثر وتركوا المناجنيق وأثقالها رصاصا والطعام والعجين، وغيره لم يصبح له أثر، هذه الحركة تكفيه عند الله تعالى، حقن دماء المسلمين ورفع الأذى عنهم لكنه أباد عددا كثيرا من المغل، وجرى له ما تقدم في ترجمة ايرنجي وأخذ من الرشيد الوزير ألف ألف دينار وقد مر ذكر ابنه تمرتاش وابنته بغداذ، وكان ابنه دمشق قائد عشرة آلاف فزالت سعادتهم وتنمر لهم بوسعيد وقتل دمشق خواجا ولده وهرب أبوه إلى والي هراة لائذا به، فآواه وأطلعه إلى القلعة، ثم قتله. ونقل تابوت جوبان إلى المدينة النبوية لأن ابنته بغداذ جهزته مع الركب ليدفن في تربته فما تم له ذلك. وبلغ الخبر السلطان الملك الناصر فجهز الهجن إلى المدينة وأمرهم أن لا يمكن من الدفن في تربته فدفن تابوته في البقيع وكانت قتلته في سنة ثمان وعشرين وسبعمئة. وكان من أبناء الستين لأنه لما قدم دمشق مع قازان كان من أكبر قواده رحمه الله تعالى. وخلف من الأولاد تمرتاش، وتقدم ذكره، ودمشق ملك وصرغان شيرا وبغبصطي وسلجوكشاه والملك الأشرف والملك الأشتر.

الألقاب

أبو الجود المقرىء، اسمه: غياث بن فارس.
الحافظ جرجي: إسماعيل بن محمد.

جورجيس

الطبيب السرياني

جورجيس بن جبريل الطبيب السرياني.
قال الشيخ شمس: الدين فارسي وليس به، كانت له خبرة بالعلاج وخدم المنصور، وكان سبب اتصاله أن المنصور فسدت معدته فتقدم إلى الربيع أن يجمع الأطباء ويسألهم عن رجل فاضل حيث كان، فقالوا: ليس في وقتنا مثل جورجيس رئيس جندى سابور فطلبه فلما وصل قال له ما به، فخفف غذاءه ولطف تدبيره فعاد إلى ما كان عليه، وطلب إحضار ابنه منه فقال: إنه سد مكاني لكن لي تلاميذ فأحضر عيسى بن سهلا فسأله المنصور عن

أشياء فأجاب، فقال لجورجيس: ما أحسن ما وصفت هذا التلميذ. ثم إن المنصور سير إلى جورجيس جواري يتسرى بهن فسأله عن ذلك فقال: النصارى لا يتزوجون أكثر من واحدة، وإذا كانت في الحياة لا يتخذون غيرها فحسن موقعه من المنصور وأدخله على نسائه وحرمه فلما كبرت سنه طلب دستورا فأعطاه، وتمكن ابن سهلا ووضع يده على الأساقفة وأخذ أموالهم وكتب إلى مطران نصيبين يستدعي منه أشياء من آلات البيعة ويتهدده ويقول له: ألست تعلم أن أمر الملك بيدي إن شئت أمرضته وإن شئت عافيته فاحتال المطران في إيصال الكتاب إلى الربيع فأوقف المنصور عليه فأمر بنفيه وطلب بختيشوع بن جورجيس فلم يزل عند الخلفاء إلى أيام هارون الرشيد وقد تقدم ذكره. ولما عاد جورجيس إلى بلاده أعطاه المنصور عشرة آلاف دينار وكانت وفاته في حدود الستين والمئة.

اليبرودي الطبيب

صفحة : 1563

جورجيس بن يوحنا بن سهل بن إبراهيم، الحكيم أبو الفرج اليبرودي النصراني اليعقوبي، كان في أول أمره يحمل الشيخ على دابة ويبيعه فمر يوما على شيخ يفصد لإنسان به رعاف، فقال له: لم تفصد هذا، ألم يكفه الرعاف؟ فقال: لأن هذا يجذبه إلى مسامتة الجهة الأخرى، فقال له: إذا كان الأمر على ما تقوله فنحن اعتدنا أنه متى كان نهر جار وأردنا أن نقطع الماء عنه جعلنا له مسيلا إلى جهة أخرى فينقطع. وأنت فلم لا تفعل ذلك من الناحية الأخرى؟ ففعل ذلك فانقطع الرعاف. فقال له: لو اشتغلت بصناعة الطب لجاء منك. فما اليبرودي إلى قوله وتردد إلى الشيخ وترك أهله وأقام بدمشق وسأل عمن يشتغل عليه فدل على بغداد، فأخذ سوار أمه فباعه وتوصل به إلى بغداد واشتغل بالطب والمنطق والحكمة. ثم عاد إلى دمشق واعترضه قيم حمام وقال له: حلقت رأسي وأجد الآن في وجهي كله انتفاخا وحرارة عظيمة وأمره بتلطيف التدبير واستعمال نقوع حامض فامتنع أن تحدث له ما شرا. ومن جملة ما خلف اليبرودي ثلاثمئة مقطع وخمسمائة قطة فضية وزن القطعة من الطفارية ثلاثمئة درهم.

الألقاب

ابن الجوزي الحافظ الكبير. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ومحي الدين يوسف بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن يوسف، وسبط أبي الفرج صاحب المرآة في التاريخ يوسف بن قزغلي.

الجوزذانية، اسمها: فاطمة بنت عبد الله.

ابن جوصا الحافظ، اسمه: أحمد بن عمير بن يوسف.

ابن أبي الجوع الوراق: عبد الله بن محمد.

جونقا الكاتب: علي بن الهيثم.

الجون: موسى بن عبد الله.

جوهر

القائد باني القاهرة

جوهر، أبو الحسن، القائد الرومي المعروف بالكاتب، مولى المعز أبي تميم قدم من المغرب، جهزه المعز إلى ديار مصر في الجيوش والأهبة الوافرة في سنة ثمان وخمسين وثلاثمئة فاستولى على إقليم مصر وبنى القاهرة، وكان عالي الأمر، نافذ الكلمة، وكان بعد موت كافور قد انخرم النظام وأقيم في الملك أحمد بن علي بن الأخشيد وهو صغير. وكان ينوب عنه ابن عم والده الحسن بن عبيد الله بن طغج والوزير جعفر بن حنزابة فقلت الأموال على الجند، فكتب جماعة إلى المعز يطلبون منه عسكرا ليسلموا إليه مصر، فنفذ

جوهرا في نحو مئة ألف فارس وأكثر، فنزل بتروجة فراسله أهل مصر في طلب الأمان وتقرير أملاكهم لهم، فأجابهم إلى ذلك وكتب العهد، فعلم الأخشيدية بذلك فتأهبوا للقتال فجاءتهم الكتب والعهود فاختلفت كلمتهم ثم أمروا عليهم ابن الشويزاني وتوجهوا للقتال نحو الجزيرة وحفظوا الجسور فوصل جوهر إلى الجزيرة ووقع بينهم القتال في حادي عشر شعبان. ثم سار جوهر إلى منية الصيادين وأخذ مخاضة شلقان ووصل إلى جوهرطائفة من العسكر في مراكب وحفظ أهل مصر البلد فقال جوهر للأمير جعفر بن فلاح لهذا اليوم خبأك المعز، فعبر عريانا بسراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوضا، فوصلوا إليهم ووقع القتال بينهم فقتل خلق كثير من الأخشيدية وانهزم الباقون ثم أرسلوا يطلبون الأمان فأمنهم جوهر وحضر رسوله ومعه بند أبيض وطاف بالأمان ومنع من النهب وفتحت الأسواق ودخل جوهر من الغد في طبوله وبنوده وعليه ثوب ديباج مذهب.
ونزل موضع القاهرة اليوم واختطها وحفر أساس القصر لليلته وأرسل إلى مولاه المعز يبشره بالفتح وبعث إليه برؤوس القتلى وقطع خطبة بني العباس ولبس السواد، وألبس الخطباء البياض وأمرهم أن يقولوا في الخطبة: اللهم صلى على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة البتول، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول، وصلى الله على الأئمة آباء أمير المؤمنين المعز بالله. ثم في ربيع الآخر سنة تسع وخمسين أذنوا في مصر بحي على خير العمل، واشتهر ذلك وكتب إلى المعز يبشره بذلك، وفرغ من بناء جامع القاهرة في رمضان سنة إحدى وستين، والظاهر أنه الجامع الأزهر.
وكان جوهر حسن السيرة في الرعية،ولما مات رثاه جماعة من الشعراء. وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمئة. وكان عبيدي العقيدة.

صفحة : 1564

ولما خرج المعز لوداعه من الغرب وقف جوهر بين يدي المعز متكئا على قوسه يحدثه زمانا طويلا، ثم قال لأولاده: انزلوا لوداعه، فنزلوا عن خيولهم ونزل أهل الدولة ثم قبل جوهر يد المعز وحافر فرسه، فقال له: اركب، وسار بالعساكر، ولما رجع المعز إلى قصره أنفذ لجوهر ملبوسه وكل ما كان عليه وفرسه سوى خاتمه وسراويله. وكتب المعز إلى عبده أفلح صاحب برقة أن يترجل للقائه ويقبل يده لقائه فبذل أفلح مئة ألف دينار على أن يعفى من ذلك فلم يعفه وفعل ما أمر به.

بنت الدوامي

جوهرة بنت هبة الله بن الحسن بن علي بن الحسن بن الدوامي البغدادية. كانت من أولاد الرؤساء وصحبت الشيخ أبا النجيب، وسمعت معه الحديث واشتغلت بالعلم والعبادة وتزوجت بابنه عبد الرحيم وهي أم ابنته سيدة. وسمعت أبا الوقت. قال محب الدين بن النجار: كتبت عنها وكانت صالحة صادقة، وتوفيت رحمها الله تعالى سنة أربع وستمئة بعد أن توضأت وصلت عشاء الآخرة، وكانت واعظة. وهي أخت الشيخ أبي علي الحسن بن الدوامي.

الألقاب

الجوهري صاحب الصحاح في اللغة: أبو نصر إسماعيل بن حماد.
الجوهري مسند بغداد: علي بن الجعد.
الجوهري الصاحب: بدر الدين محمد بن منصور.
الجوهري الحافظ: إبراهيم بن سعيد.
الجوهري الشاعر، اسمه: يوسف.

جويرية

أم المؤمنين رضي الله عنها

جويرية أم المؤمنين بنت الحارث، المصطلقية. سباها النبي صلى الله عليه وسلم يوم المريسيع سنة خمس، كان اسمها برة فغيره. قالت عائشة رضي الله عنها: كانت امرأة حلوة ملاحة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه. وكانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها سنة ست وتوفيت سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين. وروى لها البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

ابن قدامة التميمي

جويرية بن قدامة التميمي. قال أبو حاتم: وليس بعم الأحنف بن قيس، ذاك جارية بن قدامة. روى عن عمر بن الخطاب. روى عنه أبو حمزة الضبعي.

أبو مخارق البصري

جويرية بن إسماعيل بن عبد بن مخراق الضبعي البصري سمع نافعا. روى عنه ابن ابنه عبد الله بن محمد وكان أحد الثقات قال ابن معين: ليس به بأس. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي. وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومئة.

الجويني الكاتب الشاعر، اسمه: الحسن بن علي بن إبراهيم.

الجويني الصوفي: محمد بن المؤيد بن عبد الله.

الجويني علاء الدين صاحب الديوان: عطا ملك بن محمد بن محمد.

جياش

صاحب زبيد

جياش بن نجاح الحبشي، ملك زبيد، له حكايات مشهورة في إخراجه عن ملكه وتغربه في بلاد الهند ورجوع الملك له. وهو مذكور في الخريدة وقيل إن ديوانه في عدة مجلدات نظما ونثرا. وهو الذي صنف كتاب المفيد في أخبار زبيد.

ومن شعره: من الطويل

ويحسدني قومي فأكرمهم فهل سواي حوى الإكرام منه حسوده
ولو مت قالوا أظلم الجو بعده وغاض الحيا الهطال مذ غاض جوده

ومنه: من الخفيف

ما انتظار الدجال، إذ أنا ألقى اليوم كم من مداهن دجال
ليس فيهم من سائل عن صلاح لي ولا من مقصر في سؤالي

ومما أجاد فيه الملك أبو الطامي جياش قوله: من الطويل

كثيب نقا من فوقه خوط بانة بأعلاه بدر فوقه ليل ساهر وقال: من الطويل

إذا كان لمالمرء عون عدوه عليه فإن الجهل أبقى وأروح
وفي الصفح ضعف والعقوبة قوة إذا كنت تعفو عن كفور وتصفح ومنه: من الوافر

تذوب من الحيا خجلا بلحظي كما قد ذبت من نظري إليكا
أهابك ملء صدري إذ فؤادي بجملته أسير في يديكا وكتب إليه ابن القم الشاعر: من الكامل

يا أيها الملك الذي خضعت له غلب الملوك نواكسي الأذقان
أترى الذي وسع الخلائق كلها يا بن النصير يضيق عن إنسان فأجابه جياش: من الكامل

لا والذي أرسى الجبال قواعدا ذي العزة الباقي وكل فان
ما إن يضيق برحبنا لك منزل ولو أنه في باطن الأجفان

قلت: شعر جيد.

الألقاب?

ابن جيان الكاتب المغربي، اسمه محمد بن عطية.
الجياني الأندلسي: الحسين بن محمد.
الجيروني أبو الفضل: إسماعيل بن علي.
الجيزي صاحب الشافعي: الربيع بن سليمان.

جيش

ابن طولون

جيش بن خمارويه بن طولون، تملك بعد قتل أبيه بدمشق ثم صار إلى مصر فوثب عليه أخوه هارون فقتله لكونه قتل عميه. وكانت قتلته في حدود التسعين والمئتين.

القائد أمير دمشق

جيش بن محمد بن صمصامة أمير دمشق القائد أبو الفتح. وليها من قبل خاله أبي محمود الكتامي سنة ثلاث وسين وثلاثمئة ثم إنه وليها سنة سبعين بعد موت خاله، ثم وليها وسع وثمانين إلى أن مات. وكان جبارا ظالما سفاك الدماء أخاذا للأموال كثر دعاء أهل دمشق عليه وابتهالهم إلى الله تعالى فيه فهلك فالجذام سنة تسعين وثلاثمئة.

العمانى

جيفر بن الجلندي، العماني والصحابي. كان رئيس عمان هو وأخوه عبد بن الجلندي. أسلما على يد عمرو بن العاص حيث بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمان ولم يقدما على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرياه، وكان إسلامهما بعد خيبر.

الألقاب

الجيلي قاضي القضاة: عماد الدين نصر بن عبد الرزاق.
الجيلي الشافعي، اسمه: شافع بن عبد الرشيد.
وعماد الدين أبو بكر بن هلال بن عياد.
وعبد العزيز بن عبد الكريم شارح التنبيه.
ابن جياء الكاتب، اسمه محمد بن أحمد بن حمزة.
الجيهاني: محمد بن أحمد بن نصر.